

ابن الزقاق البلنسي

عفيفة محمود ريرانسي

اطروحة قدّمت للدائرة العربية في الجامعة
الاميركية في بيروت للحصول على درجة ماجستير
في الآداب ، في ٢٩ ايار سنة ١٩٦٤ .

موضوع هذه الدراسة هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية الله المعروف بابن الزقاق

البلنسي ، ابن اخت ابن خفاجة ، الشاعر الأندلسي المشهور ، ومعاصره . وكان ابن الزقاق يعتبر من أشهر شعراء عصره الذين فاخرت بهم الأندلس المشرق .

ولد فيما حققته بين عامي ٤٨٩ - ٤٩١ هـ . على وجه التقريب وتوفي وهو دون الأربعين

بين سنتي ٥٢٨ - ٥٣٠ هـ .

اتصل بولاية عصره وأصحاب النفوذ في بلده بلنسية ومدحهم ، ومن أبرز العائلات التي

كانت له علاقة بها - عائلة بني واجب ، وبني عبد العزيز ، وبني جحاف . ومن هذه العائلات توالى القضاة على بلنسية في عصر ابن الزقاق الذي وافق عصر السيد والمرابطين في تاريخ بلنسية والأندلس .

نعرف له هذا الديوان من الشعر وهو لم ينشر بعد . وأبرز موضوعاته وأغراضه الشعرية

المدح والوصف والغزل والرثاء ويكاد يخلو من الهجاء لولا مقطوعات هجائية قصيرة قليلة العدد .

اشتهر ابن الزقاق بمقطوعاته ولا سيما الغزلية منها إذ نجدها متوفرة في أكثر المصادر

الأندلسية كالمغرب والنخ وشرح المقامات والوافي والمطرب وغيرها من المصادر الأندلسية المنشورة والمخطوطة . وقد أجمع نقاد شعره على هذه الصفات لفنه -

١ - حسن التصرف في معاني الشعر .

٢ - إظهاره المعاني المألوفة في ثوب طريف .

٣ - إجادته في موضوعات ثلاثة هي الوصف والمدح والغزل .

٤ - اعتماده على الاستمداد من الطريقة التي سار عليها خاله ابن خفاجة .

وهذه وأكثر الخصائص تتفق مع ما استطعت أن أستنتجه من دراسة شعره ولكن لعل أبرز مميزات الشعرية

في نظري هي الصورة التي درستها في مقدمة الديوان وتتميز صوره بالطرافة والسعي وراء الابتكار

والإبداع ، وهو في هذا كله عرضة للنجاح والاختفاق حسب تغير الأزواق .

وديانته الذي وصلنا الذي يعتمد على ثلاث مخطوطات استعنت بها لإخراج ديوان

كامل لشعره ، وجمعت اليه ما وجدت في المصادر ، وكان معيني وساعدي الايمن منذ بدء
العمل في هذه الدراسة ، استاذي الدكتور احسان عباس فاليه اوجه الشكر واقر بالفضل .

(١) مقدمة تاريخية عامة .

- أ — المرابطون في الاندلس .
- ب — بلنسية تحت حكم السيد .
- ج — بلنسية تحت حكم المرابطين .

(٢) بلنسية والحياة الاجتماعية والثقافية فيها ايام المرابطين .

- أ — وصف مدينة بلنسية .
- ب — الحياة الاجتماعية .
- ج — الحياة الثقافية .

(٣) ابن الزقاق .

- أ — حياته .
- ب — ثقافته .
- ج — علاقاته بممدوحيه .
- د — نفسيته عامة .

(٤) شعرا ابن الزقاق .

- أ — آراء النقاد القدامى في شعره .
- ب — نظرة في شعره عامة .
- ج — الصورة في شعره .
- د — طريقة العمل في ديوانه .
- هـ — تحقيق الديوان .

حين اتجهت الى اختيار شاعر اندلسي موضوعا لدراستي تدخل في ذلك عاملان ، الاول ان اختار شاعرا مشهورا في بيئته ، والثاني ان يكون لهذا الشاعر ديوان مخطوط لم يجر تحقيقه من قبل ، وان تكون منه عدة نسخ تصلح لتحقيقه واخراجه على نحو علمي . وقد وقع اختياري على الشاعر الاندلسي ابي الحسن علي بن ابراهيم بن عطيه الله المشهور بابن الزقاق البلنسي . وبمساعدة استاذي الدكتور احسان عباس استطعت الحصول على اربع نسخ من الديوان لا نعرف عن وجود غيرها في مكتبات العالم . وكانت اوفى هذه النسخ مخطوطة المكتبة التيمورية التي رمزت لها بحرف (ت) واعتبرتها شبه ام للنسخ الباقية لقلة اخطائها وضبطها النسي . ومن دار الكتب المصرية حصلت على نسخة اخرى رمزت لها بحرف (د) وهي كثيرة الخطأ في الشكل والاملا وتشارك في نقصها مع نسخة المكتبة الظاهرية ورمزها (ظ) التي تبدو وحيدة الخط كثيرة الخطأ .

اما المخطوطة الرابعة التي تطف الاستاذ حسن عبد الوهاب بالسماح لنا لتصويرها ، فقد اهلتها بعد ان اكتشفت انها نسخة طبق الاصل عن مخطوطة المكتبة التيمورية . وعدت الي المصادر انقب عن شعر ابن الزقاق واقابله مع المخطوطات الثلاث وقلما اوردت هذه المصادر قصائد ابن الزقاق الطويلة بل اكدت بمقطوعاته لاسيما الغزلية منها .

وعلى ذكر المصادر يجدر ان اذكر الصعوبات التي اعترضت سبيل العمل في هذا الديوان ، وبرزها صعوبة توفر المصادر وقد اضطرت الى اعتماد عدد من المراجع الهامة التي لا تزال مخطوطة لم تنشر بعد .

اما مشكلة البياض والتصحيف التي تشوه بعض الابيات فقد كانت تستوقفني طويلا عند ها محاولة ايجاد حل لها وكان مسعفي في كل خطوة استاذي الدكتور عباس الذي كتبت الجأ الي مساعدته وطلب ارشاده كلما عجزت عن حل لغز من الغماز هذه المخطوطات .

ولقد عشت سنة او اكثر مع ديوان ابن الزقاق احاول شرح الكلمات الصعبة والتعريف بالاعلام الواردة في شعره ، وقد استغرق هذا الجزء الاخير من العمل معظم وقتي لان المشكلة هنا هي مشكلة العثور على ترجمة للاشخاص الذين ذكرهم في شعره وقد استعنت بكتب التاريخ والتراجم ولكنها

ولكنها اوجزت حديثها عن الفترة التي عاش فيها شاعرنا وغالبها ما اهتمت سير من يعيننا امرهم . ويتعاون ابن الزقاق مع المؤرخين واصحاب الكتب التراجيم فيكتفي احيانا بذكر كنية الممدوح دون تعيين اسمه الاول او وظيفته او علاقته به فيترك بهذا مجالا واسعا للالتباس. ولن استطرد في الحديث عن العقبات التي حالت في كثير من الاحيان دون استيفاء بعض نواحي البحث ولا اعتبرها تقصيرا مني انما احمل الصادر مسؤولية اى نقص في القسم التاريخي من البحث. وكل من عني بدراسة هذه الفترة من تاريخ الاندلس يعني المشكلة ولا يطالبني بالاعتذار. غير اني بهذا العمل قد استطعت ان احقق غايتين ، الاولى انني اقدم ديوانا جديدا في ميدان الادب الاندلسي ، مضبوطا محققا ، حيث عدد الدواوين التي نشرت في الشعر الاندلسي لا تتجاوز اصابع اليد ، وبهذا العمل اعين على تصور حلقة من حلقات هذا الشعر وخاصة في عصر غامض الاتجاهات كعصر ابن الزقاق . والثانية ان اتصال قسم من هذا الشعر بالتاريخ يجعله وثيقة مسعفة لفهم جانب من تاريخ الاندلس في عصر محفوف ايضا بالغموض من هذه الزاوية.

سقطت دولة بني أمية بالاندلس في أوائل القرن الخامس ، وخلفها فـي
الاندلس امراء استقل كل منهم في منطقة من المناطق وقد عرف هؤلاء الامراء المستقلون
باسم ملوك الطوائف ، وكان أشهرهم بنو مباد باشبيلية وبنو ذي النون بطليطلة
وبنو الافطس ببطليوس وبنو جمهور بقرطبة . وكان هؤلاء الامراء متنافسين فيما بينهم
متنازعين في علاقاتهم ، ولذلك كانت الفرقة بينهم سببا في استضعاف الانفونش
(الفونس السادس) ملك قشتالة لشأنهم ، ومهما يتفاوت هؤلاء الامراء قوة وضعفا
فقد كانوا جميعا يدفعون الجزية للانفونش ، وبسبب هذه الجزية كان هؤلاء الامراء
يرهبون رعاياهم بالضرائب ، كما كان اعدادهم الجيوش القوية لمقاتلة بعضهم بعضا
يزيد من الجور الواقع على الرعايا ، فكان هؤلاء الرعايا يتمنون زوالهم أملا في تحسن
الاحوال .

وفجأة وقبل عام ٤٧٨ تغيرت سياسة الانفونش نفسه من سياسة من يرضى
بالجزية الى أخذ بالعدوان وذلك لأنه أحس في نفسه ان الساعة قد أزفت كي يستولي
على الاندلس جميعا ، فهاجم طليطلة عام ٤٧٨ واستولى عليها وكان ذلك حدثا
خطيرا في ذاته لأن طليطلة تعد من حيث موقعها الجغرافي في مفتاح الاندلس .

وهذا الحادث الخطير نفوس العارفين من امراء الطوائف وبخاصة المعتمد بن
مباد ، وما زاده شعورا بتغير الاحوال ان رسول الانفونش أبى - في ازدرأ -
ان يقبل الجزية المقررة ، وتحدث الى المعتمد بلهجة ملؤها الصلف والعجرفة ، فما
كان من المعتمد الا ان أخذ يبحث عن المنفذ الذي يستطيع ان يخلص الاندلس
مما يحيق بها من شرور . واتفق هوى المعتمد في هذه الناحية مع هوى الرومية
الذين كانوا قبل ذلك بسنوات قد أخذوا يفدون على رئيس دولة ناشئة في المغرب
يستجدونه لتخليص الاندلس ، ذلك هو يوسف بن تاشفين أمير دولة المرابطين في
المغرب .

وتقول احدى الروايات بأن المعتمد بن مباد وقد سافر بنفسه الى ديار ابن

تاشفين طالبا النجدة ، فوعده بتلبية الدعوة (١) ، شرط أن يفتحوا له شاطئ الجزيرة الخضراء ، وكان المعتمد حينئذ ملكا على أكبر بلاد الاندلس مثل اشبيلية وقرطبة .

ورتب يوسف ابن تاشفين عشرة آلاف نفر من جيشه وسار بهم نحو الاندلس يعاونه في قيادة هذا الجيش داود بن مائشة . وعندما سمع امراء الاندلس الاسبان بحملة يوسف تحالفوا وانضموا الى الفونس لمناصرته ضد الغازي ، وجند هؤلاء جندهم ومسكر الجيشان المتحاربان بالقرب من بطليوس في سهل تسميه الرواية العربية بالزلاقة ، وتسميه الرواية الاسبانية " سكرالياس " *Secallias* (٢) . ثم أرسل يوسف بن تاشفين تاشفين الى الفونس كتابا يخبره فيه بين ثلاث : اما ان يعتنق الاسلام ، أو يؤدى الجزية لامير المرابطين ، فاذا أبى الاثنين فعليه أن يبادر بالاهبة الى القتال . (٢) فجاء رد الفونس باختيار الحرب على سواء . وتحاربا فكان النصر ليوسف بن تاشفين فليسى الفونس ، وكانت الخسائر ضخمة من الجيشين .

وقد استطاع يوسف بن تاشفين اخضاع القسم الجنوبي من الاندلس في بادئ الامر ، وبقيت الاقسام الشرقية كبلنسية وجاراتها تعد هجمات المرابطين بعناد وقوة . ولكن ابن مائشة القائد المرابطي لم يمهل هذه الولايات طويلا بل سار الى مرسية وزحف على دانية وشاطبة واستولى عليهما وأخذ يهدد مريبطر وبلنسية وشتمرية الشرق . وكان السيد الكمبياطور من أكبر معاوني الاسبانيين لعد هجمات المرابطين من الجزر الشرقية . ولكن المرابطين استطاعوا ان يستولوا على شرقي الاندلس ولاية بعد اخرى حتى تم اخضاع بلنسية وكان بها الامير يحيى بن ذى النون القادر يتولى الدفاع عنها . وبالرغم من النجدة العظيمة التي أتته من قشتاله وسواها فقد فتحت أبواب بلنسية للمرابطين بطريق الخيانة على يد القاضي ابن جحاف المعافى سنة ٤٨٥ واختاره المرابطون بعد ذلك واليا لبلنسية .

(١) الناصري ، الاستقصا . ٢ : ٣٦ .

(٢) يوسف اشباح ، تاريخ الاندلس ، ١ : ٨٥ .

وبعد سنتين من وقوع بلنسية في أيدي المرابطين جهّز الكمبياطور جيشا كبيرا لمحاصرة المدينة ، فعقد حلفا مع امراء السهلة وشاطبة ودانية ومريبطر وهم من المسلمين ، الا انهم من ألد اعداء المرابطين ، فعاونوه على فتح بلنسية في جمادى الاول سنة ٤٨٢ ، وكان والي المدينة وقتئذ القاضي ابن جحاف الذي سلم المدينة على أن يبقى واليا عليها كما سنرى .

وبعد مقتل حفيد ابن ذى النون أصبح الحاكم الفعلي لمدينة بلنسية هو القاضي ابن جحاف الذي أحاط نفسه بكل مظاهر الابهة والعظمة ، فرتب أرزاق الجند والخدمة ، ونظم شؤون البلاد ، " وكان يجلس مكتنفا بالوزراء والفقهاء والزعماء ، والغلمة امامه ، ويركب فيتقدمه العبيد والطرد ، ويتأخر عنه الجند ، وتستقبله المصانعة بالدعاء والثناء " . (١)

بوادر هجمات السيد على بلنسية :-

كتب الكمبياطور الى ابن جحاف يطلب منه أطعمته المختزنة في بلنسية ، ويهدده بأخذ ثأر ابن ذى النون منه ، وانضم الى الكمبياطور جملة من رجال ابن ذى النون وفيه وبدأ يشن الهجمات على بلنسية . وأخذ يقتل كل من يلقي من أهلها .

في هذه الاثناء استجد ابن جحاف بابن مائشة القائد المرابطي لمساعدته في طرد الجيوش المحاصرة لمدينة بلنسية ، وطال الحصار واهل المدينة يقاومون كل الهجمات . "ففكر الكمبياطور باللجوء الى الحيلة وداخل ابن جحاف في اخراج المرابطين واستبداده بالملك لنفسه مكان ابن ذى النون ، فأغراه بهذا العرض ، وفي سنة ٤٨٦ هـ عظم بلاء الكمبياطور على بلنسية ، فاتصرخ أهلها يوسف بن تاشفين وشرحوا له سوء حالهم ، وأمر قواده وعماله على بلاد الاندلس بنصرهم . فتلاحقت جموع المسلمين بشاطبة ، ولكن الكمبياطور استطاع ان يهزمهم .

(١) بروفندسال ، الاسلام في الاندلس ، (نقلا من ابن عذارى) ، ٢١٢

(١) وفي سنة ٤٨٧ ، لما انصرف جيش الامير ابي بكر بن ابراهيم اللمتوني من بلنسية ، أيقن من فيها بالهلكة ، * وقلب على الناس اليأس وهلك اكثر الناس جوعا ، وأكلت الجلود والدواب وغير ذلك . . . ومن فر المحلة فقتل ميناء ، أو قطع يدها ، أو دقت ساقيها ، أو قتل ، فرضي الناس بالموت في المدينة . * (١)

استيلاء السيد على بلنسية : -

عندما بلغت الحال بأهل بلنسية هذا الحد من السوء واليأس ، تجمعوا الى قاضيهم ابي المطرف بن جحاف ، وسفروا الى الكمبياطور من يتوسط لهم معه أخذ الامان . فخرج اليه القاضي ومقدا اتفاقية تقضي باذخال الكمبياطور الى المدينة دون حرب . وقد تم ذلك في جمادى الاولى من سنة ٤٨٧ ، وقد عاملهم السيد معاملة حسنة في بادئ الامر ، لكنه مع ذلك بقي متشددا بأمر خروجهم من المدينة فكان يمنعهم من ذلك .

واشتد خوف اهالي دانيه وما جاورها من القلاع والقواعد ، وعظم شـر الغارات من بلنسية وليها ، فأوفز يوسف بن تاشفين الى قائده أبي عبد الله ، كما طلب من صاحب غرناطة وما والاها إن يمدوه بالرجال ، وكتب الى صاحب شنت برية ابن رزين الملقب بالحاجب وكتب الى الشنياطي ، ليجتمعوا مع ابن اخيه ضد العدو في بلنسية .

وفي شعبان بلغ عدد جيش المسلمين ما يزيد على أربعة آلاف فارس ، واضعافها من الرجال ، وتحرك الجيش حتى بلغ بعد فرسخ من بلنسية ، فنزل هناك ، ورأى الكمبياطور هذا الجيش العظيم المحيط بالمدينة فاستنجد بالاندونش ، ولبى هذا نجده ، ولكن الكمبياطور استطاع أن يحتل المحلة قبل وصول الاندونش . فعندما علم الاخير بنصر السيد توجه بجيشه ناحية وادي آش بجوار غرناطة فاكسح ما تيسر له من

تلك النواحي . واتصل النبأ بيوسف بن تاشفين فنار غضبه على ابن اخيه لتضييع الحزم واسلام المحلة دون حرب ، وسخط عليه ، وحضه على الضرب على بلنسية وقطع الطرق منها . ولكن ابن تاشفين لم يطمئن لقيادة ابن اخيه فاستبدله بأبي الحسن علي بن الحاج ، فلاحق بشاطبة لقيادة الجيش المرابطي .

ولما تمهدت احوال بلنسية للكبياطور ، بدأ بالاقتصاص من قاضيها ابن جحاف واهله وقرباته ، وجعل يطلبهم جميعا بمال حفيد ابن ذى النون ، ولم يزل يستخرج ما عندهم حتى أخذ كل مالهم . ثم أمر باضرام النار وسبق القاضي أبو المطرف ابن الجحاف اليها مع بنيه واهليه . " ثم قال (الكبياطور) لمن اجتمع حوله من المسلمين : ما جزاء من قتل اميره فندكم في شروكم ؟ فصمتوا ، فقال لهم : جزاؤهم فندنا الاحراق بالنار " (١) وأمر باحراقه ومفا من اهله وبنيه لبراءتهم . وبعد السيد بعد ذلك الى تعذيب اهل بلنسية جملة فنهب اموالهم وقتل منهم الكثير ونكل بهم . -

وأظهر ما امتحن به اهل بلنسية في هذه السنة الغلاء والجوع وحصار الاهالي داخل المدينة وكأنهم في سجن كبير لا يستطيعون تجاوز الاسوار . وما ان دخل جمادى الاولى حتى انعدمت الاقوات ، وهلك الناس ولم يبق الا القليل من كل شي ، ومم المرض ، ولم يبق ما يدب على اربع الا اثنان لابن جحاف وابنه ، واثنان لابن رتبير ، وباع ابن رتبير فرسه للجزارين بمائتي مثقال ، واستثنى منه عشرة أرطال ، فبيع الرطل منه أوله بعشرة دنانير وآخره باثنني عشر دينارا ورأسه بخمسة عشر مثقالا . (٢)

٤٨٦

واستمرت المحنة عليهم الى ان دخل شهر شعبان /، فعندما وصلت الاخبار من وصول جيش المسلمين الى مرسية في طريقه الى بلنسية بقيادة محمد بن تاشفين ابن اخي يوسف ، فلاحق به تأييد الدولة صاحب لاردة ، وسيد الدولة صاحب طرطوشة ،

(١) بروفسال : ٢٢٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٦ .

وحسب الدولة من شدة برية ، ونظام الدولة من اليونان ، وغيرهم . ولم يستطع المرابطون أن يستردوا بلنسية إلا عام ٤٩٥ بعد محاولات متكررة . فقد توفي السيد عام ٤٩٢ م خلفا في الحكم زوجه السيدة شيمينا . وقد توالى الهجمات على المدينة وهي تحكمها ، إلى أن يئست من صلاح الحال فغادرت المدينة عام ٤٩٥ ، ودخلها الجيش المرابطي ، بعد أن أحرقت زوجته السيدة ما تستطيع إحراقه ، من معالمها .

بلنسية تحت حكم المرابطين :

ان فموض فترة المرابطين في التاريخ الاندلسي يجعل رسم صورة واضحة لتوالي الحكام منهم على بلنسية أمرا مسيرا ، هذا الى كثرة التنقلات بين الولاة في الآماد القصيرة . ولكنا قد عرفنا ان مزدلي وابنيه عبد الواحد وعبد الله هم الذين استنقذوا بلنسية من يد دونا شيميننا واموانها سنة ٤٩٥ هـ . وفي ذى الحجة من العام نفسه وليها القائد ابو محمد عبد الله بن فاطمة ثم خلف فيها نائبها عنه ونهض الى مدينة سرقسطة فوافها ثاني عيد النحر مع ألف وخمسمائة فارس امانة منه لابن هــود . (١)

وفي سنة ٤٩٧ هـ توجه يوسف بن تاشفين الى مراكش عائدا من الاندلس وأوفز الى أبي الحسن علي بن الحاج فامله على غرناطة في النهوض الى شرق الاندلس واستحثه في السير فلحق به كتابه وهو على مقربة من الجزيرة الخضراء فوصل علي بن الحاج الى بلنسية في شهر صفر فأقام في بلنسية حتى شهر رمضان ولم يغادرها الا حين بلغه ان اذفونش قد أخذ يحاصر مدينة سالم فتوجه اليه في حملة وافرة من الخيالة والرجالة . ويبدو ان علي بن الحاج قتل في المعركة . (٢)

ولا ندرى من شأن ولاة بلنسية شيئا حتى عام ٥٠٣ حين نجد ان علي بن يوسف الذي خلف اباة على الحكم عام ٥٠٠ قد ولي عليها محمد بن الحاج سنة ٥٠٣ ولكن يبدو انه لم يقم فيها طويلا اذ يستقر عام ٥٠٤ بسرقسطة مناوشا لابن رزمير وبقيت الحرب بينهما متصلة وأمانه فيها أبو عبد الله بن فائشة الوالي على مرسية . (٣) وظل محمد بن الحاج واليا على سرقسطة حتى قتل سنة ٥٠٩ هـ . (٤) اما من كان واليا على بلنسية وسرقسطة معا في سنة ٥١١ فسار اليهما من غرناطة ، ولعل الغموض

(١) هويمي ميراندا ، (قطعة من البيان المغرب هــسبريس) : ٦٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٦٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٧٣ .

(٤) روض القرطاس : ١٢١ .

في تسلسل الولاة انما مرده الى عدم استقلال بلنسية من بعدئذ بوال خاص .

وابتداء من سنة ٥١٣ تبدأ الحركة الكبرى العامة التي قام بها ابن رزمير لاسترداد شرق الاندلس ، وتقع بلنسية في هذا الدور تحت وطأة غارات شديدة بشأن غيرها من المدن ، وكان الوالي المرابطي المسئول من شرق الاندلس حينئذ هو الامير تميم بن يوسف بن تاشفين ، ويبدو من اخبار ابن ابي زرع ان تميما اتخذ من بلنسية مركزا تنطلق منه اعماله الحربية وتلتقي تجمعات ولاة اللاتونيين في المشرق . ويقول ابن ابي زرع ان ابن رزمير تغلب على بلاد شرق الاندلس واستولى على اكرها (سنة ٥١٣) وملك قلعة أيوب التي ليس في بلاد الشرق أضع منها ، وألج بالغارات على بلاد الجوف . وكانت هذه الاحداث حافزا لاجتياز علي بن يوسف الى الاندلس ومعه جيوش كبيرة العدد من المرابطين واستطاع بهذا ان يخيف ابن رزمير وان يقف محاولاته عند حد . (١)

ولكن حركة الاسترداد لم تبلغ ذروتها الا عام ٥١٩ حين اتفق المعاهدة من النصارى المحليين في غرناطة مع ابن رزمير على ان يغزو شرق الاندلس ، وتواترت رسائل ملحة عليه في الاستدعاء مطمعة بدخول غرناطة ووجهوا له زماما يشتمل على اثني عشر ألفا من مقاتلتهم " (٢) فكان ذلك مما أطمعه واستفز ما وصفوا له به غرناطة وكيف انها مدينة فامرة وان من استولى عليها فقد استطاع ان يتخذها مفتاحا لما دونها . فتحرك ابن رزمير قاصدا بلنسية مخفيا حقيقة وجهته فأقام الى جوار بلنسية اقامة قصيرة وشن عليها الغارة ليحول انتباه ولاة المرابطين اليها ثم رحل منها الى وادي آش ، وفندئذ أخذ المعاهدة بالتسلسل اليه من غرناطة ، فاتضحت خطته ، واتصل بأمير المرابطين علي بن يوسف خبر محاولته فأجاز الجيوش من بر العدو الى الاندلس ، واستنفرت عسكرية مرسية وبلنسية ، وتحرك ابن رزمير من وادي آش ، كما تحرك ابو الطاهر تميم بجيشه من غرناطة لعله يلقي ابن رزمير خارج المدينة ، فاذا جيش ابن رزمير قد أصبح على بعد فرسخين ، وجاءت الطلائع الى تميم تخبره الخبر

(١) روض القرطاس : ١٢١ - ١٢٢ .

(٢) هويمبي ميراندا : ٨٣ .

فاشند جنح الناس ، وكثر الارجاف وزاد الامر ضيقا شدة نزول المطر * .

ولم يهاجم ابن ردمير مدينة غرناطة لان المعاهدة قد حيل بينهم وبين الالتزام بما وعدوه به ، وارتحل منها الى قبرة وجيوش المرابطين تلاحق مسيره في غير نزال ، واقام بجبل قبره اياما ثم تحرك منه ومساكر المرابطين لا تزال تنتقل بانتقاله ووقعت مناوشات اضطرب فيها جيش ابي الطاهر تميم ، ثم تجددت محاولات للهجوم على غرناطة من جهة مرجها * ولكنه لم يستطع ذلك لان خيالة المرابطين ضايقته منه ، فيئس من ان يضرب ضربة ذات اثر وانسحب من طريق مرسية ، والجيوش تلاحقه منوشة ، والمرض قد دب في جنده ، حتى تخلص بعد خسائر غير قليلة * .

هذه الحادثة قد نبهت المرابطين الى شيئين : الاول ان بقاء المعاهدة فيه خطر على كيان الاندلس من الداخل ، فرأى الامير علي بن يوسف ان اخف ما يأخذ به من عقابهم هو اجلاؤهم ، والثاني : ان مدن الاندلس بل ومدن المغرب - تحتاج اسوارا ، وان ما كان منها مسورا كان في حاجة الى ترميم ، فتولى النظر في كل مدينة اهلها ، وجبيت الاموال واقامت الاسوار او رمت بسرعة فائقة * ولا ندرى ماذا كان نصيب بلنسية نفسها من هذه الحركة ولكن لعل سورها - وهو من الاسوار القوية - لم يكن حينئذ بحاجة الى ترميم * .

بعد ذلك تصبح الاندلس كلها تحت نظر تاشفين بن علي يتولى هو الاشراف عليها جميعا ، وكان تاشفين رجلا حازما متهمما حسن القيام بما وكل اليه ، فقوى الحصون وسد الثغور وازكى العيون على العدو ، وكانا الجندي على النجدة والاخلاص واستكثر في جيوشه من الرماة وانتحى نحو العدل والانصاف فاحبه الناس في اقطار الاندلس * .

وكان والي بلنسية في ايامه هو محمد بن يوسف بدر الذي توفي سنة ٥٢٤ وخلفه على المدينة يئنان بن علي اللمتوني^(١) وقد بقي هذا فيها الى سنة ٥٢٧ * .

(١) هويسى ميراندا : ٩١ وانظر ص : ٧٦ من الحلل الموشية ، وص : ١٢٢ من روض القرطاس :

حين نقل منها الى اشبيلية وخرج غازيا مع تاشفين الى البكار في العام التالي ،
وتولاها بعده يحيى بن علي بن فانية وجمعت له اليها مرسية ، فأقام يحيى هذا مادة -
اي هدنة - بينه وبين رزمير بن رزمير تستمر حتى نهاية عام ٥٣٠ وذلك بعد
انكسار ابن رزمير على يد ابن فانية (سنة ٥٢٨) وصدور ابن فانية ظافرا بالغنائم
ثم موت ابن رزمير بعد ذلك ، ويبدو ان ولاية ابن فانية طالت - نسبيا - في
بلنسية ، وهو آخر وال ممن شهدهم ابن الزقاق ، وله فيه مدائح ، وبعد هذا
يضطرب الامر بالنسبة لاندلس جميعا لا بالنسبة لبلنسية لانشغال المرابطين بحرب
الموحدين الذين ظهروا في المغرب ، وتختفي لدينا حقيقة الاوضاع في الاندلس مامت
وفي بلنسية خاصة ، حتى اذا كانت بوادر الفتنة على الملثمين في اقطار الاندلس ،
كان رئيس بلنسية حينئذ هو ابو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز ، قلده
اهل بلده ذلك ، فضبط شؤون بلنسية وانحاز اليها عبد الله بن فانية فاخرجه ابو
عبد الملك منها : * الا انه صادف في شرق الاندلس ابا محمد ابن مياض اسد
الحروب وقطب الخطوب ، رجل الشجر شجرة وشجاعة . فهوت قلوب اهل بلنسية اليه
فثار الجند بابي عبد الملك (٥٣٩) وفزلوه وباعوا ابن مياض وفر ابو عبد الملك
من بلنسية الى ميورقة ^(١) . وكل هذه التقلبات كانت تعلن من نهاية الملثمين بالاندلس
ودخول البلاد في دور ادارى وسياسي جديد ، تداولت بلنسية في اثنائه ولاية ابن
مردنيش اولا ثم ولاية دولة الموحدين .

بلنسية والحياة الاجتماعية والثقافية فيها

ايام المرابطين

(١) وصف مدينة بلنسية :

تقع مدينة بلنسية - البلد الذي نسب اليه ابن الزقاق -
في شرقي الاندلس وقد وصفها ابن العذري في كتابه معتمدا على ما اخذه من احمد
الرازي ومضيفا الى ذلك ما عرفه من بلنسية من مشاهداته الخاصة واطلاعه .

يسمى العذري مدينة التراب ، ويقول نقلا من الرازي : " انها مدينة
مسورة . قد اتقن سورها المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر . ولا
يعلم ببلاد الاندلس اتقن بناء من سورها ولا اجمل منه . ولها خمسة ابواب :

الباب الشرقي : يسمى باب القنطرة ويخرج منه على قنطرة
قد صنعها المنصور عبد العزيز بن ابي عامر ، ليس في الاندلس اتقن منها ، وعلى هذه
القنطرة تخرج الزقاق الى طليطلة وسرقسطة وطرطوشة وما هنالك :

وبعده الى ناحية الشرق باب يعرف بباب الوراق ، ويخرج منه
ويسلك الى الريض على قنطرة خشب يعبر عليها الوادي الى ريض هناك :

وفي القبلة باب ابن صخر .

وفي الجوف باب الحنش ، وقد ذكر ابن الزقاق هذا الباب في

شعره :

وَالِيهَا أَنْ طَلَعَا فِي غَبَشٍ
وَبَذَا حُومَةَ بَابِ الْحَنْشِ (١)

لَيْسَ فَرَقٌ فِي السَّنَا بَيْنَهُمَا
فَمِيرَ أَنْ الْإَفَقَ مَعْمُورٌ بِذَا

وفي الغرب باب يعرف بباب بيطالة .
ويليه في الغرب باب يعرف بباب القيسارية ، ومن هذين البابين تخرج الرقاق
الى غرب الاندلس ، وليس دانيه وشاطبة والجزيرة (١) .

ويقول العذري في وصف طبيعتها : " اطيب البلاد واحسنها هواً واجملها
بساتين . ولها خطة فسيحة . وهي بلدة منيعة ، جمعت البر والبحر والزرع والضرع
والفواكه . (٢)

ويصفها صاحب المسهب - معاصر ابن الزقاق - فيقول : " مطيب الاندلس
ومطمح الامين والانفس قد خصها الله باحسن مكان وصفها بالانهار والجنان فلا ترى
الا مياهها تتفرع ولا تسمع الا اطيارا تسجع . . . ولها البحيرة التي تزيد في ضياء
بلنسية ضحوة الشمس عليها . . . وجوها صقيل ابدا لا ترى فيه ما يكدر خاطرا
ولا بصرا لان الانهار والجنان احدثت بها ، فلم يثر بارجائها تراب من سير الارجل
وهبوب الرياح فيكدر جوها . (٣) وحيث خرجت من جهاتها لا تلقى الا منارة ومساح
ومن ابدعها واشهرها الرصافة ومنية ابن ابي عامر (٤) .

(١) العذري : منقولات من كتاب العذري في صحيفة معهد الدراسات العربية في

مدريد سنة ١٩٥٩ ٦ ص : ٢٨١

(٢) المصدر نفسه : ٢٨٢

(٣) المغرب : ٢ : ٢٩٢

(٤) المصدر نفسه : ٢ : ٢٩٨ .

مدينة بلنسية والحياة الاجتماعية والثقافية فيها ايام المرابطين :

(٢) الحياة الاجتماعية والثقافية

ظلت بلنسية مدة ثمانى سنوات وهي تحت حكم اجنبي يدبر شئونها السيد الكبيطور ثم زوجته السيدة شيمينا ، وصلتها بما حولها من المجتمع ضعيفة نسبيا . وكانت قبل استيلاء الكبيطور عليها قد فانت فترة من الحصار والحرب وما تجره من دمار وتخریب ، وحين يئست شيمينا من الاحتفاظ بها خرجت منها بعد ان احرقتها ، كذا تقول الرواية ، ولكما لا ندرى ماذا احترق وماذا بقي منها ، ويبدو ان هذه الكوارث المتكررة قد جعلت كثيرا من اهل بلنسية يهاجرون منها ، ومنهم العلماء والادباء ، ومن الغريب انها قبل سقوطها في يد المرابطين كانت قد اجتذبت شخصا مثل والد ابن الزقاق فأوى اليها واختارها دار اقامة . ولا ريب في ان الكوارث كانت ذات اثر في النواحي العمرانية والاقتصادية من زراعية وتجارية ولكن ليس لدينا من المعلومات ما يفسر حقيقة الحال يومئذ في هذه النواحي . على ان الذى كان يؤمن لبلنسية دائما سرعة التغطية ما قد يلم بها اعتماد اهلها على الزراعة ووفرة المحاصيل ، ولذلك امتقد ان بلنسية انتعشت بسرعة بعيد استيلاء المرابطين على شرق الاندلس ، وان لم تسلم بعد ذلك من فارات مفرقة في ايام المرابطين انفسهم - كما تقدم توضيح ذلك - ويذهب بي الظن الى ان الاندلسيين كانوا قد تعودوا المفاجآت حتى فقدت ما فيها من عنصر المفاجأة ، وانهم كانوا يحمرون اراضيهم ويرمون تجارتهم دون احتفال كثير بشأن الحرب اذ كانت الحرب من عمل القوة المرابطية " الضاربة " في المدينة مع جماعة قليلة يحترفون الجندية من الاندلسيين . ولذلك لا نستغرب قول العذرى في اهل بلنسية وان كان يتحدث من عصر سابق : " وقد طبعت مدينة بلنسية بقله الهم ، لا تكاد ، ترى فيها احدا من جميع الطبقات الا وهو قليل الهم مليئا كان او فقيرا ، قد استعمل اكثر تجارها لانفسهم اسباب الراحة والفرج ولا تكاد تجد فيها من يستطيع على شيء من دنياه الا وقد اتخذ عند نفسه مغنية واكثر من ذلك ، وانما يتفاخر اهلها بكثرة الافاني ويقولون : عند فلان مودين (كذا) وثلاثة واربعة واكثر من ذلك ، وقد اخبرت ان مغنية بلغت في بلنسية اكثر من الف مثقال طيبة ، واما دون الالف فكثيرات " (١) . وكان يساعدهم على ذلك

وفرة المحارث ، ومن وفرتها سميت بلنسية مدينة التراب ، كما كانت تجارتها البحرية رائجة مفتوحة على اسواق المغرب والمشرق ، وقد اهتم اهلها بالزراعة وخاصة زراعة البساتين حتى ان المدينة لم تكن ترى لمن يقبل عليها الا حين يكون في وسطها لان الكروم قد حفت بها حتى حجبتهما . والى هذا يشير احد بني عبد العزيز من سكانها بقوله :

كأن بلنسية كأمب	وملبسها سندس اخضر
اذا جثتها سترت نفسها	باكامها فهي لا تظهر (١)

فعمران بلنسية من الناحيتين الزراعية والتجارية جعل فيها طبقة ارسقراطية من ذوى الثراء ، وقبل عهد السيد نستطيع ان نميز فيها اربع عائلات من ذوى النفوذ والسيادة وهم بنو عبد العزيز وبنو واجب وبنو جحاف وبنو الفرج ، ولم تكن العلاقات بين هذه العائلات دائما علاقة ود او مجاملة لشدة ما كان بينها من تنافس على المناصب والاموال الرابعة ، فقد كان بنو عبد العزيز من ابرز العائلات في عهد ملوك الطوائف ، ولكن قبيل مجيء الكبيطور كان رئيس المدينة من بني جحاف ، وفي عهد ملوك الطوائف بلغ التنافس بين بني عبد العزيز وبني الفرج حدا بعيدا حتى ظل ابو بكر بن عبد العزيز يتعدى لبني الفرج بالموبقات واخرجهم من بلنسية فتفرقوا على حواضر ملوك الطوائف . (٢)

وكان هذا التنافس يتمثل على ائمة في منصب القضاء ، وما يتبع القضاء من وظائف كوظيفة المحتسب وخطة المظالم وخطة الاشراف وولاية السوق وما الى ذلك . وبعد زهاب بني الفرج اصبح القضاء ببلنسية في مصر المرابطين منصبا يتداوله اناس من العائلات الثلاث .

وكان قاضيها في اواخر عهد الطوائف هو ابو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله من بني جحاف وخلفه في هذا المنصب جعفر بن عبد الملك بن جحاف وهو الذى تسلم امر المدينة لما انتهى عهد الطوائف ودافع عنها ضد السيد الكبيطور ، وكانت

(١) مادة " بلنسية " في معجم ياقوت والحلل السندسية ٤٦ : ٣ .

(٢) المغرب ٣٠٤ : ٢ .

نهايته ان احرقه السيد عندما احتل بلنسية سنة ٤٨٨ . (١) وفي ايام المرابطين تولى هذا المنصب محمد بن واجب بن ممر بن واجب ابو الحسن وكان قاضيا نزيها محبا الى اهل بلده . ولما توفي ابو الحسن سنة (٥١٩) انتقل القضاء الى واحد من بني عبد العزيز وهو عبد الله ابن مروان ابو الحسن فتولاه سنة ٥٢٠ واقام قاضيا ببلنسية نحو من عشرين (٢) وبوفاته عاد القضاء الى بني جحاف والى ابي محمد بن جعفر (المحروق) منهم (٣) .

وفي اواخر ايام المرابطين يضطرب الامر فبينما تشير احدى الوثائق الى ان ابا محمد بن جحاف كان قاضيا للمدينة . (٤) سنة ٥٣٨ نعود فنجد في السنة نفسها ان ابا عبد الملك بن عبد العزيز تولى القضاء فيها . ثم لما اصبح ابن عبد العزيز اميرا على المدينة عهد بمنصب القضاء الى ابن عمه محمد بن احمد بن مروان . (٥)

اما سائر الخطط القضائية كوظيفة صاحب الاحكام والسوق وخطة الشورى وتعيين القضاة الصغار في الكور وبعض الحصون والقرى التابعة لبلنسية او ما اشبهها من المدن فقد كان قاضي المدينة هو الذي يقوم باختيار من يصلح لها ؛ وهذه الصورة لمكانة القاضي في المدينة الاندلسية وفي بلنسية على وجه الخصوص تقرب لنا معنى الصلات التي اقامها ابن الزقاق مع رجال من ذوى النفوذ في بلده - كما سأحدث من ذلك في موضعه .

وتوضح رسالة صادرة من علي بن يوسف بن تاشفين (دون تعيين لتاريخها) ان المرابطين كانوا يعهدون الى اهل المدينة باختيار قاض لبلدهم . وقد جاء في الرسالة : وصلت الينا مراجعتكم مما كما خاطبناكم فيه من اختيار رجل منكم يصلح لولاية القضاء عندكم ، ووقفنا منها على اختلافكم في الرجلين المذكورين في العقدين الواصلين من قبلكم . (٦) وعندما اختلف اهل تلك المدينة حول رجلين توقف الامير في البت واعاد الامر اليهم ولكنه انذرهم بانهم ان لم يتفقوا اخرج الامر من ايديهم .

(١) الصلة : ٥٤٤

(٢) التكملة : ٨٢٢

(٣) التكملة : ٥٥

(٤) مجلة المعهد : ١١٠ (١٩٥٥)

(٥) التكملة : ٤٧٧

(٦) مجلة المعهد : ١٨٦ (١٩٥٩ - ١٩٦٠)

الا ان المرابطين اوجدوا منصب قاضي قضاة الشرق واغلب الظن ان امير المسلمين هو الذي كان يختار من يليق بهذا المنصب الهام . ولكن المصادر لا تذكر مهماته على نحو قاطع . ومن اكبر الشخصيات المعروفة التي شغلته ابو امية ابراهيم بن مصام ، (توفي ٥١١) ، ومدوح ابن خفاجة ، وتذكر وثيقة مرابطية اسم القاضي ابي بكر بن اسود . وتضمني عليه لقب " قاضي قضاة الشرق " (١) وقد رجحت ان يكون ابا بكر هذا هو الذي يمدحه ابن الزقاق في احدى قصائده الدالية (٢) . وقد تفيدنا رسالة ابن مبدون في الحسبة في تصور جانب من الحياة الاجتماعية ببطنسية حينئذ على سبيل القياس ، وان كان ابن مبدون انما يتحدث في رسالته من اشبيلية .

والصورة العامة التي نأخذها من هذه الرسالة تشمل معظم ابعاد الحياة الاندلسية تحت حكم المرابطين : اقتصادية وادارية وسياسية ولا سيما الناحية الاجتماعية اذ يتعرض ابن مبدون لنقد الاحوال العامة ومحاولة اصلاح ما فسد من الحياة ، وان كان لا يجرؤ على نقد السلطان مباشرة فهو يشير الى فساد الحكم تلميحاً لبقا ، مرفقا بعبارات التعظيم للسلطان . واضعا اللوم على امواله ومروءيه وقضائه ومن في ايديهم زمام تنفيذ الحكم .

وينبه صاحب الرسالة الى ضروب الفساد التي سادت في ايامه من ظلم وارهاب ورشوة وريا وفش وما الى ذلك مما تؤول اليه الاحوال تحت حكم تعمه الغوضى والتعسف . وقد افترط الناس في الاستهتار وابتداع اساليب التخويف الى حد التخفي ورا اللثام - وهو شعار المرابطين - لاضطهاد الآخرين ومن هنا يأتي نهى ابن مبدون وتحذيره من ذلك : " يجب ان لا يلثم الا منهاجي اولمتوني اولمطي فان الحشم والعبيد ومن لا يجب ان يلثم يلثمون على الناس ويهيبونهم ويأتون ابوابا من الفجور كثيرة بسبب اللثام وهما " (٣)

(١) المصدر نفسه : ٧٢ - ٧٥ (١٩٥٤) ويتردد اسم ابي بكر بن اسود (بدلا من

ابن اسود) في مواضع كثيرة من التكملة لابن الابار .

(٢) الديوان : قصيدة ٢٩ .

(٣) رسالة ابن مبدون : ٢٨ .

وينطبق على بلنسية ما ينطبق على اشبيلية من حيث ان المدينتين كانتا مسورتين ، وكان لابواب الاسوار بوابون معينون يتقاضون اجورا من الداخلين - وتلك مادة قد جرت - الا ان ابن مبدون يوصي بان يحدد للبوابين ما يأخذونه ممن يدخل عليهم لان فيهم الرغبة في التشطط وان غفل منهم خرقوا العادة وابتدعوا ابوابا من الظلم . بل ان ابن مبدون ينصح ان تجعل للبوابين اجرة عند صاحب الاحباس والموارث ولا يعطي شيئا الا ان يكون تكرا من المعطي . ويحدثنا ان جلود البقر ولحومها تباع عند تلك الابواب وهو يحذر من ان تكون هذه اشياء مسروقة ؛ (١)

وثمة امر ينطبق على بلنسية تماما وذلك هو ما يحذر منه ابن مبدون في شأن المزابل اذ حرصا على نظافة البلد يرى ان لا يطرح شيء من الزبل داخل المدينة ولكن بلنسية كانت فيما يبدو تخالف هذا لاهتمام اهلها بان يتخذوا الزبل في تسميد الارض . وقد كان السمسر يشير الى هذا العيب فيها حين قال (٢) :

بلنسية بلدة جنة	وفيها ميوب متى تختبر
فخارجها زهر كله	وداخلها برك من قدر

وبعد مصر ابن الزقاق بفترة يسيرة نرى ابن حريق وهو بلنسي ايضا ينسب اليها ميبا من نوع آخر لتوالي الفتن عليها وما يتبع ذلك من فلاء في الاسعار فيقول ؛ (٣)

فان قالوا محل فلاء سعر	وسقط دمنتي طعن وضرب
فقل هي جنة خفت رباها	بمكر رهين من جوع وحرب

وفي القواعد العامة امور في غاية الطرافة تدل على اقرار رجل الشريعة بالامر الواقع ومحاولة وضع الاحكام مع اعتبار ما جرى في الناحية العملية ، فابن مبدون مثلا يوصي ان " ينهي الرافعات ان يكشفن رؤوسهن " ولكنه لا يقول شيئا في الرقص ويقول في موضع آخر ؛ " ويجب ان يؤخذ سلاح الشبان عند اقبالهم عند العرس قبل

(١) رسالة ابن مبدون ؛ ٣٣

(٢) انظر " بلنسية " في معجم ياقوت .

(٣) المصدر نفسه

(٤) الرسالة . ابن مبدون ؛ ٥١

ان يشربوا (١) ، فهو على يقين من انهم سيشربون وانما يوصي بما يقلل من حدوث الفتن والمشاجرات ، ويضيف الى ذلك ما يفيد انه يعترض - من ناحية الامن - على العريضة " وانا ظفر بالمعريد كنف واهبط الى صاحب المدينة يؤدبه ويسجنه ؛ يجب اذا وقع في العرس عريضة ان لا يعرض احد الا الحاض وحده " (٢) .

وليس لدينا من المصادر المتصلة بهذا العصر ما نستنتج منه صورة واضحة للحياة الاجتماعية ببلنسية ولكي اعتقد ان تقلب بلنسية بين سلطان الروم اولا ثم سلطان المرابطين ثانيا وتعرضها للهزات المتوالية كان ذا اثر بعيد في طبيعة الاستقرار فيها ومن ثم في طبيعة الحياة الاجتماعية عامة ، بحيث يتطلب منا اشد الحذر في استنتاج نوع الحياة فيها من اخبار سابقة لهذا العصر ولاحقة .

وكذلك من العسير ان نرسم صورة واضحة للحياة الثقافية فيها ، ولكنا نعلم ان استيلاء الروم عليها قد قضى على كثير من علمائها بالموت او الهجرة . ولو ذهبنا نستشف صورة الحياة الثقافية فيها من التراجم التي ذكرها ابن بشكوال وابن الابار وابن عبد الملك لوجدنا كثيرا من العلماء والادباء المنسوبين اليها ، وجمعهم معا في نطاق واحد ربما لا يخفي كثيرا في تبين طبيعة الحياة الثقافية ببلنسية في عصر المرابطين ، وقد قام المرحوم شكيب ارسلان بحشد اسماء عدد كبير منهم في الجزء الثالث من كتاب الحل السندسية .

غير انه يمكننا من هذه التراجم نفسها ان نستشف شيئا من النشاط الثقافي العام في بلنسية فنراها لا تختلف من سائر المدن الاندلسية في الاهتمام بالفقه والنحو والحديث والقراءات والعربية كما نجد عددا من الاعلام الذين اتخذوها مركزا واجتذبوا اليهم طلاب العلم من نواحي الاندلس ؛ ففي هذا الوقت الذي نتحدث عنه كان المتصدر للقراء ابو بكر بن الصناع المعروف بالهدهد ، وكان ايضا من القراء المشهورين ابو عمران موسى بن خميس الضرير وابو عبد الله بن باشه واحمد بن محمد

(١) المصدر نفسه : ٥٤

(٢) المصدر نفسه .

بن هزيل ، كما ان دخول ابن السيد البطليوس الى بلنسية قد جعل المدينة مقصدا للطلاب الراغبين في دراسة اللغة والنحو والآداب . وقد عرف من بلنسية في علم التاريخ - في هذه الفترة - ابن ملقمة الصدي الذي كتب تاريخ بلده والف كتابا وصف فيه تغلب الروم عليها سماء " البيان الواضح في العلم الفادح " كتبه الناس عنه وهو كتاب قيم لانه وصف معاصر لاستيلاء السيد الكبيطور على تلك المدينة ، وقد احتفظ ابن بسام صاحب الذخيرة بقطعة هامة منه ^(١) كما يبدوان الذين كتبوا اسطورة السيد في الادب الاسباني اعتمادا على مصدره :

لما في الشعر فقد ظهر من بلنسية وقراها كثير من الشعراء . كان ابعدهم صيتا في عصر المرابطين ابن خفاجة من جزيرة شقرو بعد مصر المرابطين الرصافي البلنسي من الرصافة قرب بلنسية . ومن الغريب ان منطقة بلنسية لم يظهر فيها في عصر امراء الطوائف والمرابطين احد من مشهورى الوشاحين . وظل شعراؤها يحافظون على الاتجاه الكلاسيكي ، ويمدون الشعر الاندلسي بميل واضح الى الطبيعة في موضوعاتهم الشعرية المختلفة والى الاهتمام بالصورة الجميلة المتكررة . ولم يشتهر بالتوشيح منهم احد الا في عصر الموحيين حيث ظهر ابن حريق الشاعر الوشاح ، ووجه الغرابة في هذا ان بلنسية كانت من اخصب البيئات الغنائية ومن اشدها توفرا على الموسيقى واقتناء الجوارى المغنيات وهذه الصورة تستدعي نشاطا في فن التوشيح . ومهما يكن من شيء فان ابن الزقاق يمثل حلقة بارزة في تلك السلسلة الادبية التي يمكن ان نسميها في شيء من التجوز " المدرسة البلنسية في الشعر " .

ابن الزقاق - حياته وشعره

١ - ابن الزقاق - حياته - ثقافته - ولقاته بممدوحيه - نفسيته عامة

لاخلاف في ان اسمه علي وكنيته ابو الحسن ، وقد اورد المراكشي نسبه علي الوجه التالي : علي بن عطية الله بن مطرف بن سلمة اللخمي ^(١) . فاسم ابيه بحسب ذلك هو " عطية الله " اما ابن سعيد في المغرب فيسميه علي بن ابراهيم بن عطية ^(٢) . وعلى حسب هذه الرواية يكون عطية (او عطية الله) هو جده وان اياه هو ابراهيم ، وقال ابن الابار المراكشي ~~ولي الابار~~ في التكملة مثلما قال المراكشي ^(٣) ، والرجال الثلاثة من اهل القرن السابع غير ان العلاقة بين المراكشي ^{وابن الابار} واعتماد الاول منهما على الثاني يجعل روايتهما رواية واحدة ، مستقلة بازا ، رواية ابن سعيد في المغرب .

هذا على الرغم من ان ابن سعيد قد جعل كتاب المطرب لابن دحية احد مصادره ، وابن دحية يسمي الشاعر " علي بن عطية " ^(٤) كما فعل كل من ابن الابار والمراكشي ، وكذلك نقل المشاركة هذا الاسم - باسقاط ابراهيم - كما ترى في فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ^(٥) وشذرات الذهب لابن العماد ^(٦) وعلى هذا كله اراني اميل الى ان ارجح رواية ابن سعيد فاذهب الى ان والده اسمه ابراهيم لان زيادة اسم في النسب القريب لشخص ما غير طبيعي مثل اسقاط اسم من نسبه قد يتأتى عن طريق الايجاز او السهو .

على ان الرجل عرف بلقب ابيه حتى غلب عليه وتضاءل اسمه الى جانبه ،
افني انه شهر " بابن الزقاق " ^(٧) ~~كما عرف بابن الحاج ^(٨) فلماذا لصق لقب الزقاق~~

- (١) ترجمته في الذيل والتكملة (الورقة : ٦٠ نسخة المتحف البريطاني والورقة : ٨٠ من نسخة حلي
(٢) المغرب : ٢ : ٣٢٣ .
(٣) التكملة رقم : ١٨٤٤ .
(٤) المطرب : ١٠٠ .
(٥) فوات الوفيات ٢ : ١٢٥ (الترجمة رقم : ٢٩٩)
(٦) شذرات الذهب ٤ : ٨٩ .
(٧) هنالك شيخ محدث ذكره ابن دحية في المطرب (٨٥) وهو ابن الحسن بن الزقاق (بالراء المهملة) واسمه علي بن موهب ، ومن التصحيف ان ابن الزقاق في الشريشي كتب حينما ورد بالراء المهملة ايضا ، ولولا ان اكثر ما اورد الشريشي من شعره مثبت في ديوانه لما استطعنا ان نجزم بانه له .

كما عرف بابن الحاج^(١) فلماذا لصق لقب الزقاق بأبيه ؟ اول ما يتوجه اليه الخاطر انه كان ذا صلة بعمل الزقاق ، وانه اطلق عليه لقب من حرفته على وزن " فعَال " على عادة الاندلسيين في اطلاق هذه الصيغة على ذوى الحرف سواء ساعدتهم القياس على ذلك او لم يساعدهم ، فهم يسمون بائع الحوت - اى السمك - حَوَاتًا ، ويسمون من يعمل في الارسان رسالنا . ومن عمل الائمة منانا ومن يعمل الجنائن جنانا^(٢) . وهكذا ، وكدت اطمئن الى هذا الترجيح لولا ثلاثة امور تعرضت دونه : اولها . اني وجدت اشبيليا يعرف بابن الزقاق ايضا اسمه علي بن قاسم بن يونس وهو مقرئ هاجر من الاندلس الى المشرق وترجم له القفطي في انباء الرواة ، وقد اورد تعليلا آخر لتلقب ابيه بهذا اللقب فقال : " انما سمي الزقاق لانه كان سمينا كبير البطن ، وكان الطلبة يسمونه زقا ثم انفوا من التصريح بذلك فدعوه بالزقاق وصار ملما له " ^(٣) . وثانيها ان بعض الروايات وردت بان ابيه كان فقيرا حدادا^(٤) ، اى صاحب حرفة اخرى غير عمل الزقاق . على ان قول الرواية الثانية انه كان " فقيرا " قد يضعف انه كان سمينا منتفخ البطن ، واما الرواية الثانية فيجيء ضعفها من معارضتها بنفسها في مصادر اخرى ، اذ يقول صاحب النفخ موردا نفس الرواية : " وكان ابوه فقيرا جدا " ^(٥) ومعنى ذلك ان هناك تصحيفا بين لفظتي " جدا " و " حدادا " . والامر الثالث قول المراكشي : انه تلبس بالاذان في مغار المسجد الجامع ببيلنسية اى انه كان مؤذنا . وانا اميل الى ترجيح عمله في بيع الزقاق لان المصادر تذكر انه كان صاحب دكان بوانه لم يحترف الاذان الا مدة بعيد انهيار دولة بني مباد ، ثم احترف بيع الزقاق وحدها او جمع بينها وبين الاذان في المسجد ، ومأش فقيرا لان حرفته لم تكن تهني له دخلا كافيا .

(١) الذيل والتكملة الورقة : ٨٠ من نسخة حلیم (وفي نسخة المتحف الورقة : ٦٠ انه ابو الحاج وهذه النسخة كثيرة الخطأ) وجاء على الورقة الاولى من نسخة ت : هذا ديوان الشيخ العلامة علاء الدين ، ولا ندرى من ان حار به هذا اللقب ، ومثله غير مستعمل في الاندلس .

(٢) انظر اخبار وتراجم اندلسية : ١٢٠ .

(٣) الانباء ٢ : ٣٠٥ (الترجمة رقم : ٤٨١)

(٤) شرح المقامات - ٨٠ :

(٥) النفخ ٤ : ٢٦٩

وفي نسخة الاب انه "لخمي" اي ينتسب الى الاسرة نفسها التي كان ينتسب اليها بنو عباد الاشبيليون ، وقد حصر ابن حزم دار لخم بالاندلس فقال انها تشمل سُذونة والجزيرة واشبيلية ، قال : ومنهم آل عباد وآل نمارة (١) . وقد اتفق المراكشي وابن سعيد - اللذان اختلفا في اسم الاب - على ان ذلك الاب كان ينتمي الى بني عباد بقراية غير محددة ، فأما المراكشي فقال : " ويذكر ان بينه وبين بني عباد قرابة . واخفى ابوه نفسه بعد خلعه وتلبس بالاندان في منار المسجد الجامع ببلنسية " . (٢) وأما ابن سعيد فانه يورد في المقتطف من أزاهر الطرف : مختارات من أشعار أبناء الخلفاء وبعد ان يورد بيتا لابن عباد يردفه ببيت لابن الزقاق يقول في تقديمه : " ابن الزقاق من ولده " (٣) يعني من ولد المعتمد ، فهو اذن اشبيلي الاصل ، ولكن سكناه ببلنسية جعلت نسبة البلنسي تغلب عليه ثم على ابنه من بعده ، اذ يعتقد ان هذا الابن ولد ببلنسية لا باشبيلية .

وسبب هذا الترجيح ان الوالد تزوج امرأة من شرق الاندلس - اي من بلنسية نفسها أو من جزيرة شقر بنت بلنسية - هي التي ولدت له عليا ، ومن المستبعد ان يكون قد تزوجها وهو باشبيلية ، واذا قلنا ان ملك بني عباد قد انهار سنة ٤٨٤ على يد المرابطين ، فمعنى ذلك ان والد ابن الزقاق هذا لم يكن ذا عهد ببلنسية قبلها ، وقد هاجر اليها في ذلك العام أو بعده بقليل ولما اطمأن الى ان المرابطين لم يعودوا يطلبونه - وهو معدود من العباديين - ظهر بعد استتار ، وخطب لنفسه امرأة من البلد الذي حل فيه ، مزعما الاستقرار ببلنسية ، ويستفاد من الروايات ان هذه المرأة هي اخت الشاعر المشهور ابي اسحق بن خفاجة ، وان ابنها من بعد حين يفع انما جاء الشعر من قبل خاله . أتراه كان خاله لَحَا أو كان من اقرباء امه ؟ ان هذه القرابة لم يشر اليها المراكشي أو ابن البار من قريب أو بعيد . ولكن ابن سعيد ذكرها نقلا من شخص معاصر لابن الزقاق هو الحجاري صاحب المسهب حيث قال : " استمد من خاله ابي اسحق بن خفاجة " (٤) ولكن الشاعر ابن خفاجة كان رجلا ميسور الحال حسن النعمة وقد ظل ضرورة طوال حياته

(١) الجمهرة : ٤٢٤ (الطبعة الثانية)

(٢) الذيل والتكملة (ترجمة ابن الزقاق)

(٣) المقتطف : الورقة ٢٩ .

(٤) المغرب ٢ : ٣٢٣

ولا بد لمن ان اخته كانت في كنفه ، فتزويجها من رجل فقير قد يستدعي الافتراضات والتأويلات ، ولنا ان نقول ان ابن خفاجة نظر في الكفاءة الى نسب ابن الزقاق هذا ولم ينظر الى حرفته وحاله فزوجه اخته . على ان أمر هذه الكفاءة يتضائل اذا صح ما قاله الاستاذ غرسيه غومس من ان ابن خفاجة ينتسب الى قبيلة بربرية . (١) وهو قول لم أجد في المصادر المتيسرة لدى ما ينبته ، وقد رجعت الى كتاب " مفاخر البربر " (الذي ألفه مؤلفه سنة ٧١٢ هـ) وفيه يذكر أهم الادباء والفقهاء الذين ينتسبون الى قبائل بربرية فلم أجد فيه ذكرا لابن خفاجة .

الهـ / ص -

وإذا قلنا ان عليا توفي سنة ٥٢٨ أو ٥٢٩ أو ٥٣٠ (٢) فانه يكون قد ولد بين عامي ٤٨٩ - ٤٩١ على وجه التقريب وربما لم يكن - على ذلك - بكسر أبيه ، ان لم يكن أبوه قد تأخر في الزواج بضع سنوات بعد تشرده من اشبيلية ، ونستنتج من احدى قصائده انه يرني اخا له شقيقا اسمه حسن ويبدو من شعره ان هذا الاخ توفي شابا :

على حسن افني دموي حسرة
 سأبكيه ما حج الحجيج وما دعا
 يقولون فاشت في اخيك يد البلى
 يزيد على حكم الكهولة خلقه
 حليف عفاف والشباب فرانسق
 يحسب^{يحيى} يدا منه الطبيب ومن له

ومن بعض ما افني العزا والتجلد
 هديلا على الايك الحمام المفرد
 فوا حر قلبي من اسي يتجدد
 وغصن صباه الغض فينان أملد
 وكيف به والصبح في الليل مسند^(٣)
 يدفع صروف الموت عن مهجة يد

García Gómez, Ibn el-Zaggar Poetías, 7 (1)

(٢) في الفوات : وتوفي وله دون الأربعين في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وفي شذرات الذهب : وفيها (أى ٥٢٩) أو في التي قبلها علي بن عطية ١٠٠٠ الخ ، وفي التكملة : توفي في حدود الثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وعشرين ، لم يبلغ أربعين سنة ، وانظر الوافي بالوفيات للصفدي ، الورقة : ١٣٣ أو قال صاحب الذيل والتكملة : " وقيل بعد الثلاثين وخمسمائة " . ولكن كل المصادر مجمعة على أنه لم يبلغ الأربعين من عمره .

(۲) قصیدہ : ۳۹ •

وهي مرثية طويلة تبلغ ثمانية واربعين بيتا يتفجع فيها ابن الزقاق على اخيه ،
الذى يظهر انه مات بعد مرض ألم به . كما انه يرثيه في قصيدة اخرى يقول فيها :

سقتك اخي غر السحاب وجونها	وان لم ينزل دمعي عليك يجود
هجومك في تلك الصفائح مانع	جفوني ان يسمو لهمن هجوم
فنومك من تحت التراب مسكن	ونومي من فوق التراب شريد (١)

وفي الديوان أيضا قصيدة يشير فيها الى ابنه محمد و ابراهيم :

خليلي ما حب البنين ببدة	فهل انتما فيه مقيمان من عذرى
تقسم قلبي بين طفلين شطره	لهذا ، وهذا قد تعلق بالشرط
صغيرين لم تصغر حياتي عليهما	ولا كان حظي باليسير ولا النزر
فمن قائل آثرت سرا محمدا	وأخر ابراهيم توتر في السر
فقلت هما غصنان أعدل فيهما	اذا جار ذو النجلين عدل ندى القطر
وما استويا سنا ولكن تساويا	ولوما وحبا في الجوانح والصدور
محلها في منزل القلب واحد	فحيث ابو بكر فثم أبو عمرو (٢)

واذا أخبرتنا هذه القصيدة شيئا من محمد و ابراهيم ومن عاطفة الاب نحوهما
فانه ليس هناك أى ذكر لأُمهما في المصادر التي تصدت لترجمة ابن الزقاق ولكني
أرجح ان احدى قصائده في الديوان انما كانت في رثاء زوجته واسمها فيما يبدو "درة" .
وفي هذه المرثية شجو صادق وتوجع لموت انسان عزيز . وتختلف من باقي مرثيه بقوة
العاطفة :

لمغناك مع الزمن ادمع باك	ورجعت الورقا انة شاك
أظافنة والحزن ليس بظامن	لقد أوحش الايام يوم نواك

(١) قصيدة : ٤٠

(٢) قصيدة : ٤٨

وان الشباب الغض والصون والنهى طوى الكل منها الحين يوم طواك
غدا الدهر من مر الحوادث كالحا ولم ادر ان الدهر بعض مـداك
فيا در ان امسيت عطلا فطالما غدا الدر والياقوت بعض حـلاك
ويا در ما للبيت أظلم كسـره تراك تيممت الغراب تـسـراك
الافت في وضد الحمام لقد رمى مـقيلة هذا الحي يوم رمـسـاك
فدتك كريمات النساء ورسمـا رأين قليلا ان يكن فـسـداك
وهل دافع منك الغدا مـنيـة اهبت صباحا في رياض مـسـفاك
عزيز علينا ان مضجعك النـرى وما ينقضي حتى المعاد كـراك (١)

ونستنتج من القصيدة ان هذه المرأة ان صح انها زوجته قد توفيت شابة ،
وان المآسي قد تعددت في حياته ، ان فقد اخاء شابا ثم زوجته الشابة أيضا كما
انه فقد عددا من الاصدقاء فرثاهم في ديوانه وكانت خاتمة تلك المآسي موته المبكر
وهو دون الاربعين .

ولا ريب في انه بدأ طلب العلم في بلنسية ان تحدثنا الرواية الوحيدة التي
تتمتع بالاهمية والدلالة ، عن حياته حينئذ : انه كان " يسهر في الليل ويشغل
بالادب وكان ابوه فقيرا جدا فلامه وقال له نحن فقرا ولا طاقة لنا بالزيت الذي تسهر
عليه " (٢) ولا يلومه ابوه الا وهو مكب على القراءة في بيته ببلنسية . وتتمة القصة ان
الفتى برع في الادب والعلم ونظم الشعر فقال في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب
بلنسية قصيدة أولها :

يا شمس خدر مالها مغرب ارامه دارك ام فـسـرب

فاطلق له ثلاثمائة دينار فجاء بها الى أبيه وهو جالس في حانوته مكب على
صنعتة ، فوضعها في حجره وقال : " خذها فاشتر بها زيتا " (٣) ولهذه الرواية
قيمتها من نواح عدة فهي التي ربطت بين الفتى في أيام طلب العلم والشاعر في

(١) قصيدة : ٥٨

(٢) النفع ٤ : ٢٦٩ ، وشرح الشريشي .

(٣) المصدر نفسه .

عهد الشهرة ، وهي عرفت حالة أبيه ، وأنه كان صاحب حنوت ، وأنه كان ذا
صنعة ، مما سبق التتويه به قبل هذا بقليل .

على انا لا نعرف من اساتذته الا استاذنا واحدا هو أبو محمد بن السيد
البطلبيوسي (١) العالم اللغوى ، وكان عالما باللغات والآداب متبحرا فيهما وقد درس
النحو وصنف كثيرا من الشروح منها شرح ابيات الجمل وشرح ادب الكتاب وشرح سقط
الزند وشرح ديوان المتنبي وله كتاب التتويه على الاسباب التي أوجبت الاختلاف بين
المسلمين في رأيهم واعتقاداتهم ، وكتاب ينحو نحو فلسفيا هو " كتاب الحقائق " .
وكان ابن السيد حسن التعليم جيد التلقين ثقة حافظا ضابطا ، وقد تنقل في بلاد
الاندلس فاتصل ببني ذى النون في طليطلة ومدحهم وبخاصة القادر بالله والظافر بن
عبيد الله بن ذى النون ثم اتصل بابن رزين صاحب السهلة ومدحه وحدث ما دعا
للفرار منه " فرار السرور من نفس الحزين " - كما يقول الفتح بن خاقان (٢) فدخل
سرقسطة ايام المستعين بالله ، ثم حل في قرطبة وتصدر فيها للتدريس ثم فر عنها
وحل ببلنسية واقرأ بها وألف بها تواليغه الى ان توفي منتصف رجب سنة ٥٢١ هـ . (٣)

فاقامة ابن السيد ببلنسية تؤكد ان ابن الزقاق تلمذ عليه فيها وأنه - فيما
يبدو - لم يرحل في طلب العلم ، ولا ندرى متى حل ابن السيد في بلنسية على وجه
الدقة . ولكن القفطي يذكر ان هربه من قرطبة كان ايام ولاية محمد بن الحاج عليها ،
ومحمد بن الحاج هذا قتل سنة ٥٠٩ وهو وال على سرقسطة ونحن نعلم انه تولى
بلنسية عام ٥٠٣ وان بين هذين العامين لم ينوّل أمر قرطبة ، فيبدو ان ولايته عليها
كانت قبل سنة ٥٠٣ - ان صح القول بأن القفطي ولي قرطبة ابدا ، اى ان هجرة
ابن السيد الى بلنسية تكون حينئذ قد تمت قبل عام ٥٠٣ ، وان اتصال ابن الزقاق
بالدراسة عليه كان ممكنا في دور مبكر من عمره ، وايا كان الامر فقد توفي ابن السيد
حين كان ابن الزقاق قد تجاوز الثلاثين ، وليس في ديوانه قصيدة في رثائه .

(١) ضبطها المقرئ في ازهار الرياض : بفتح الموحدة والطاء المهملة والتحتانية وسكون
اللام والواد .

(٢) ازهار الرياض ٣ : ١٢١

(٣) ترجمة ابن السيد في ازهار الرياض .

وقد عاش خاله ابو اسحاق ابن خفاجة عمرا طويلا وادرك وفاة ابن اخته
- ابن الزقاق - لان الخفاجي توفي سنة ٥٣٣ وليس في ديوان خاله رثاء له .
وليس في ديوانه هو ما يشير الى أية علاقة بخاله أو أية مراسلات بينهما ، مع ان
الصلة بين ذلك الخال وبين ابن السيد استاذ ابن الزقاق متعينة بقصيدة رد بها
ابن خفاجة على قصيدة وصلته من الاستاذ ابي محمد (١) . كيف نعلل ذلك ؟ من
بين الفروض التي يمكن اصدارها في هذا المجال ، أرى ان الديوان كما وصلنا ، لا
يمثل الا شيئا يسيرا من شعر ابن الزقاق ، واننا لا بد ان نعد ابن خفاجة
استاذ الثاني بعد ابن السيد البطليوسي .

اما الذين أخذوا عنه فنعرف منهم ثلاثة هم أبو بكر ابن عبد الرحمن الكتندى (٢)
وابو بكر بن رزق الله الحافظ وابو زكريا يحيى ابن محمد الاركشي . اما الاول من
هؤلاء فكان من نبيهاء شعراء عصره اديبا كاتباً ذا معرفة باللغة والعربية ، سكن
غرناطة وكان صديقا لابي جعفر بن سعيد وللرصافي الشاعر وهو من لقي ابن خفاجة
وأخذ عنه ، (توفي سنة ٥٨٣ أو ٥٨٤) (٣) اما الثاني فلم أعثر له على ترجمة . واما
ابو زكريا او ابو بكر يحيى بن محمد الاركشي فهو راوية ابن خفاجة من حفاظ الادب
وقد طال عمره (قتل بقرطبة سنة ٥٨٦) أخذ عن ابن خفاجة شعره سنة ٥٢٦ وكان
اديبا كاتباً وشاعرا ، ويقول صاحب المغرب : " وبينه وبين ابن الزقاق مخاطبة بالشعر " (٤)
وقد لقيه ابن دحية صاحب المطرب وفنه أخذ شعر ابن الزقاق (٥) .

ونعرف شخصا آخر كان بينه وبين ابن الزقاق مخاطبات بالشعر وذلك هو ابو
عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب وهو بلدى ابن الزقاق ، يعرف بابن الشواش ،
كان بارعا في الخط وكان الناس يتنافسون في وراقته حتى عصر ابن البار وله قصيدة

(١) ديوان ابن خفاجة : ٩٨

(٢) انظر الذيل والتكملة ، وتكملة ابن البار .

(٣) راجع ترجمته في التكملة : ٥٣٥ (ط . مصر) والمغرب ٢ : ٢٦٤

(٤) انظر التكملة : ٧٢٥ (ط . اوروبا) والمغرب ١ : ٣١٦

(٥) المغرب : ١٠٠

يخاطب بها ابن الزقاق معترضا ومختبرا ، ومطلعها :

يا زائرا صده عن مضجعي أرقى والصبح يفتر ثخرا في لعي الفسق

وفيهما يقول :

يا مهديا قطعاً زانت معانيها الفاظها زينة الاسلاك للعنق
عند امتحان الفتى تبدو حقيقته اصدق روى اتى ام قول مختلق
والطرف لست ترى في القيد خبرته حتى يمرع الفرسان في طلق
وقد بعثت بها غراء حالبية تبغي جواب معانيها على نسق
فان تجاوب على ما قلته فأنا اقر انك معصوم من السرقة (١)

ففي هذه القطعة ما يدل على ان ابن الزقاق أهدى الى صديقه هذا قطعة من شعره ، وان صديقه يبعث اليه بهذه القصيدة مختبرا لعل ابن الزقاق يعارضها بجواب على الوزن والروى وعندئذ يحكم له صديقه بأنه ينظم الشعر من وحي نفسه ولا يسرق معاني الشعراء الآخرين . وهذا قول يحمل على المداعبة لا غير .

كل ما تقدم يدل على ان ابن الزقاق بلنسي النشأة والدار والصدقات والعلاقات ، وان انعدام الاخبار عنه يجعلنا في حيرة من أمره ، هل رحل من بلنسية ؟ هل طلب العلم في غيرها ؟ هل كانت له علاقات مع ادباء وشعراء من خارج بلده غير التلامذة الذين أخذوا عنه ؟ الى غير ذلك من اسئلة كثيرة تمتد وتتكاثر ولكني لا أرى أثارها لانها مستظل بلا جواب .

واقع الامر ان شعره الذي وصلنا لا يستطيع ان يضيف كثيرا الى الصورة " البلنسية " من ابن الزقاق ، فقائده التي تتصل بالاحداث والاشخاص انما تصور لنا ان هذا الشاب الفقير - ابن الرجل الزقاق أو الحداد - قد وصل نفسه بالاعيان من اهل بلده ، وان أول قصيدة قالها كانت مدحا في احد رؤساء العائلات الارستقراطية في بلنسية وهو ابن عبد العزيز . وقد رأينا عند الحديث من القضاء في شرق الاندلس بعامة وفي بلنسية بخاصة ان القضاة الذين كانوا يتناوبون هذه الوظيفة في بلنسية انما كانوا يمثلون

ثلاث عائلات غنية هي بنو عبد العزيز وبنو واجب وبنو جحاف . وقد كانت صلات الشاعر
ببني عبد العزيز وبنو واجب طيبة ، الا ان هناك شعرا لم يثبت في ديوانه يغمز فيه
احد القضاة من بني جحاف . وهو :

قاض يجور على الضعيف وربما لقي القوى يمثل حلم الاحنف
لعبت بطلعته الرشا لعب الرشا بفؤاد خلاق الجوانح مدنف (١)

ولم تكن صلات ابن الزقاق مقصورة على هؤلاء القضاة من بني بلده فحسب بل
كان يمدح من يتولى قضاء القضاة في الشرق واذا صح ما رجحته فان قصيدته رقم (٢٩)
انما تتصرف الى مدح ابي بكر بن اسود الذي لقب " قاضي قضاة الشرق " . لماذا
كانت صلاته بالقضاة اقوى من صلاته بغيرهم ، وخاصة في باب المدح ؟ ان من عرف
وضع الاندلس لم يضع السؤال على هذا النحو ، ذلك لأن سلطان القاضي في المدينة
الاندلسية قد يكون من ناحية أشد من سلطان الامير نفسه ، ثم اننا نرى ان تقلب
ولاة المرابطين على بلنسية لا يؤكد للشاعر صلة قوية بهم طويلة الامد ، ولذلك انحاز
الى اشخاص من اهل بلده يستطيع ان يوثق بهم علاقات تبقى امدا .

واذا اتخذنا المنهج الاحصائي وسيلة لمعرفة علاقته بالاميان من ابنا بلده
وبالقضاة عامة في شرق الاندلس وجدنا الصورة التالية :

- (١) القصيدة الاولى والسادسة في مدح ابي عبد الملك بن عبد العزيز .
- (٢) القصيدة الخامسة في مدح احد بني واجب (لعله عمر بن محمد بن واجب)
- (٣) القصيدة : ٢٩ في مدح " طود القضاة " ابي بكر (لعله قاضي قضاة المشرق
ابي بكر بن اسود)
- (٤) المقطوعة التي تقدمت الاشارة اليها وهي هجاء في قاض من بني جحاف
(ان صحت نسبتها له) .

وليس معنى هذا ان صلاته اقتصرت - في المدح أو الهجاء - على هؤلاء
الاميان بل في ديوانه ما يثبت انه كان على صلة ببعض اللمونييين ، وهو يخص منهم
بالمدح بين داود (كما يتضح في القصيدة الثامنة والثالثة والخمسين وله قصيدة اخرى

(رقم : ١٠) في رثاء اثنين من ابناء هذه الاسرة . اما قصيدته : ١٨ فيمدح فيها ابا زكريا يحيى بن علي بن الحاج أو يحيى بن علي بن غانية ، وكان هذا الثاني واليا على بلنسية - كما ذكرت فيما تقدم - وأرجح هنا انه هذا المعني بها (١) . وأكاد أجزم بأن القصيدة : ١١٢ تنتمي الى هذه الفئة من القصائد ، فهو لا يصح فيها باسم الممدوح ولكن لا ريب في انها موجهة الى احد كبار الامراء من اللمتونيين لانتصاره في معركة حاسمة على الاسبان ، وهو يخاطب فيها باسم " الملك " ، ولذا فهو ليس واليا من ولاية احدى المدن أو قائدا محليا ، وانما هو أمير المرابطين نفسه أو أمير من امراء المرابطين بالاندلس ذو سلطة عامة من أمثال ابي الطاهر تميم أو تاشفين بن علي .

وهناك مقطوعة (١٤١) يهجو فيها يحيى رئيس المشرق . وهذا الرجل لمتوني أيضا - كما يقتضي واقع الحال حينئذ - ولا يبعد ان يكون هو نفسه يحيى بن غانية الذي مدحه الشاعر في القصيدة (١٨) ويكون التراج بين المدح والهجاء دلالة على تغير نفسيته نحوه ، وقد قال في هذه المقطوعة :

رئيس المشرق محمود السجايـا	يقصر عن مدائحه البليغ
نسميه بيحيى وهو مـيــــت	كما ان السليم هو اللديغ
يعاف الورد ان ظمئت حشاه	وفي مال اليتيم له ولــــوغ

فهو يجرى هجاءه اللاذع فيه مجرى التهمك الساخر حين يقول فيه انه : " محمود السجايـا " ثم ينقض ذلك في البيتين التاليين ليدل على مدى المفارقة القائمة هناك .

واتماما لهذه الصورة من علاقات الشاعر بكبراء عصره اقول : ان له قصيدتين (٣٨ ، ١٠٢) في مدح من يكى بأبي الفضل ولا ادرى شيئا من هذا الممدوح . كما ان له ثلاث قصائد في رثاء قائد من القواد ، ومنها اثنتان (٩٦ ، ١١١) في رثاء

(١) في هامش ص : ٥٣ كت رجحت انه هو يحيى بن علي بن الحاج ولكي بعد استكمال شي من الدراسات التاريخية اميل الى ان الممدوح فيها هو يحيى بن علي بن غانية .

ابي شجاع ابن لبون واسمه يدل على انه اندلسي لا مرابطي . واما الثالثة (١٢٢)
فلعلها في الرجل نفسه ايضا وان لم ينوه فيها باسم المرثي . ونخلص من هذا كله
الى ان في ديوانه عشر قصائد في مدح الكبراء والامراء من اعيان بلده وامراء اللمتونيين
وبعض رجال خفي علينا موضعهم من التاريخ . وان له أربع قصائد في رثاء هذا الفريق
من الناس ، ومقطوعتين في هجائهم .

وهنا موقف يحسن بنا ان نتأمله : ترى كيف كان الشعور الحقيقي لدى الشاب
ابن الطبقة البلنسية الفقيرة ازاء اولئك الاثرياء الاعيان الذين يتمتعون بكل النفوذ في
بلده - لقد فرح الشاب كثيرا بأول ثلاثمائة دينار ، ووجد فيها مقنعا لابيه الفقير الذي
كان يعجز عن ثمن زيت المصباح ، ولعل الحاجة ظلت تدفعه الى ان يمدح ، ظانا ان
الادب وحده هو مفتاح الرزق حينئذ ، ولكنا لا نلبث ان نرى الصراع ينشب في نفسه بين
الحاجة الملحة والكرامة الذاتية . وهذا الصراع يتمثل في قصائده تلك التي يحدث فيها
نفسه بالترفع عن التكسب وعدم بيع الشعر في الاسواق . وقد كان خاله سن لنفسه سنة
الترفع عن المدح . ولم يقصد لاحد من الولاة الا عند دخول المرابطين فهل تراه
يستطيع ان يحذو حذوه ؟ ليس في مقدوره ذلك ، ولكن لم لا تتنابه لحظات يحس فيها
ان الشعر أعلى من ان يقدم قربانا على عتبات الاعيان وذوى النفوذ ؟

لهذا نجده يصر على ان يؤكد لنا انه قلل من المدح لولاة عصره قدر طاقته (١) :

نقل محامدى لولاة دهرى	لان الفضل عندهم قليل
عنيت بوصفهم فقصدت ذما	ليسلم من غلو ما أقسول

فهل هذا ادعاء منه ونحن نرى مدائحه في بني عصره وافرة كثيرة الابيات ؟
أكبر الظن ان الرجل كان يكف نفسه عن المدح ما وجد الى ذلك سبيلا ، وان الامر في
هذا الموقف لا يتعلق بعدد الابيات التي قالها في المدح وانما يجب ان نأخذ هذه
القصائد المدحية في ديوان يضم ١٤٥ بين قصيدة ومقطوعة فنجد ان اللحظات التي انقاد
فيها لدوامي القول الغني - دون تعلق بمدح أو رثاء لاعيان بلده وغيرهم - كانت أكثر
بكثير من اللحظات التي أنفقها في التوفر على المدح ، هذا اذا جردنا قصائده فسي

المدح وثناء الأعيان من كل البواعث والحوافز المخلصة ، ولا سبيل الى ان نفعل ذلك ، فهو يؤكد في بعض مدائحه ان لا غاية له في عطاء ما دى كقوله في مدح ابن مسعود العزير (١) .

ترجو نصيبا من علاك وبالمها فيما ترجيه العفا رجاء

وله في هذا المعنى يصف انه زاهد في مدح الملوك على رغم اقبالهم عليه وتمنيهم مدحه وتباعده هو عنهم (٢) :

انا من **هَمَّتْ** الملوك فلم أعج
 ورأت لساني كاللسان ذلاقة
 لولا تزهد همتي في نيلها
 منها على ذي طارق وتلاذ
 فتذكرته يوم كل جـلاد
 لم تخش ذات يدي صروف نفاذ

ويقول في قصيدة اخرى انه يكلم قصائده عن ان يبتذلها امام " غلظة المحجوب
وعبسة الحاجب " (٢)

مكرمة من ان يذال مصونها بغلاظة محجوب وعيسة حاجب

ويضيف الى ذلك ان مهجته ليست من المهج التي يستميلها العطاء ، وانها لا
تتطلب الا في العلا وكسب المساعي الغر . وانها قد زهدت في شئون المادة حتى لتعد
التخليل والكثير من هذه الناحية سواء :

ولي مهجة لا تستمال بنائل
بعيدة شأواً لهم ترغب في العلا
تساوى لديها القل والكثرة
والبستها من القناعة انهم
إذا رفعت نار القرى ليلة الطوى

ولا ترتجي بالشعر خلعة واهب
وكسب المسامي الغر لا في الرغائب
تخال البحار الخضر زرق المذاهب
رداء حمته همتي كل سـالـب
لها عدلت عنها لنار الحباحب

وهذا كلام غاية في وضوحه وفي تمثيله لمذهب في الحياة ، ولا نستطيع ان نوفق بينه وبين اقبال الشاعر على المدح الا اذا تذكرنا الموقف على وجهه في الاندلس، فقد

(١) البيت : ٤٧ من القصيدة الاولى

(٢) القصيدة : ٣٨

(٣) القصيدة : ٥ البيت : ٤٠

كانت هناك فئتان من الشعراء : فئة تتعيش بالمدح ويفتقل افرادها من مكان الى آخر بحثا عن الرجل المعطاء الكريم ، وفئة تمدح لبواعث محلية أو شخصية ، ثم لا يهمها ان يؤولت المدح ثمرات مادية ، فاذا جاء بشي من الثمرات قبلها الشاعر شاكرا ، (١) ولعل ابن الزقاق كان من خير المتعطفين الصادقين في شعراء الفئة الثانية ، وهو بهذا يقترب من خاله ابن خفاجة كثيرا . وقد كان لهذا الموقف أثره في شي يشبه ايمان الشاعر بمبدأ " الفن للفن " ، وهذا يتجلى في اثاره من الشعر التصويري دون سواء من شعره ، وما تحدث عن هذه الظاهرة عندما اتصدى لدراسة ذلك الشعر .

ولهذا الموقف دلالة عميقة على نفسية ابن الزقاق وعلى نظريته للقيم في الحياة ، هذه النظرة التي تتجلى في مجالات اخرى ، فتجعله يحسن بأن الدهر قد أعطاه دون ما يستحق وان صفة " الخمول " قد لصقت به لأن النفاق قد ملأ الحياة ، وهو امر لا يحسن النفاق ، حتى الاخوان أنفسهم لا يثبتون على حال : (٢)

فقلت دعي الزمان يغل غربي	فليس يعيب ذا شطب فلول
وفيما قد بلوت من اللبالي	عزاء ان يلازمي الخمول
دوائرها ترفع كل نذل	وتخفف من له مجد ائيل
كما حلت وهاد الارض اسد	وحلت في بواذخها ومول
وقد نلت التجل في زمان	تبيح عند اهليه الجميل
شراب المعلوات به سراب	ومنتجع الندى طلل مخيل
واعلم المودة ظلمات	فلا عيش يسر ولا خليل
واي اخي اخاء لا يداجي	واي حليف عهد لا يحول !!

ومن وحي هذه النظرة نجده يلخص نصائحه ويوجز حكمته عامة في النصح بالهجرة اذا ضاق المكان ، وفي الاهتمام بالامور المعنوية وبالقناعة والزهد في الثراء وفي النظر الى ما اقتناه الاثرياء وما حصلوه من دنياهم (٣) :

واقنتي المجد مقيما وادعا بالوفا ، أو بالسرى غير مقيم

(١) انظر تاريخ الادب الاندلسي - عصر الطوائف والمرابطيين : ٨٨

(٢) القصيدة : ٨٦

(٣) القصيدة : ١٠٧

واذا رابتك ارض أو نبت
واذا ما عدم الوفير فكسن
ما الغنى الاكبر الا ان ترى
واذا كنت صحيح الذات لا
كن جسم المجد والعليا ان
لا يغرنك من ذى ثروة
كل شيء ، فاسل عنه ، هالك
بك جاوزها بوخذ أو رسم
من علا أو من نهى غير ذميم
قانعاً بالشطء من دون الجسم
تقرع السن على مال — قيم
كان ما تملكه غير جسم —
نشب يرفع من قدر اللئيم
غير وجه الله ذى العرش العظيم .

أترى ابن الزقاق " بيرد " مجزه وقصوره عن ادراك الثراء ، ويجد مسوغاً لما سماه
" الخمول " ؟ أكبر الظن انه يعبر عن تلك النفسية البلهسية التي وصفها العذري فيما
تقدم ، فهو لا يكثر من هذا اللون من التأمل أو التبرير ، وانما ينساق وراء جمال الحياة
الظاهري وسهولتها ، مكتفياً بما سنج . ولذا لم يعمق الصراع في نفسه بين المفارقات
التي كانيلمسها احياناً في الحياة ، كما لم يعمق في نفسه الشعور الديني ، بالمظارة
بين الحياة وما بعد الموت . فليس في ديوانه من المقطعات ذات الوتر الديني الخالص
الا ثلاث ، احداها مناجاة واستغفار يقول فيها . (١)

يا عالم السر منسي
منيت نفسي بحفو
وكان ظني جميلاً
اصفح بفضلك عني
مولاي منك ومني
فكن اذا عند ظني

وفي القطعة الثانية يخاطب من سيقف عند قبره ويطلب اليه ان يسأل القبر ما
أحدثت الليالي ويذكر الاعداء ويهون من أمر شماتتهم لانه ليس في ترك الدنيا شماتة ، (٢)

ألا يا واقفا عند قبري
ومن حالي فان ميت جواباً
لئن شئت العدو بنا فمهلاً
وأى شماتة في ترك دنيا
وكنت أقيم بين النام فيها
سل الاحداث عن صرف الليالي
فعبرتها تجيب عن السؤوال
سينقل للصفائح كانتقالسي
لذى امل رأى عنها ارتحالي
فصرت الى المهين ذى الجلال

(١) المقطوعة : ١١٨

(٢) المقطوعة : ١٠٠

فهو مشغول بشماتة العدو أكثر من انشغاله بمشكلة الموت نفسه ، بل انه يطمئن نفسه انه سيرحل من دنيا الناس ليصبح في جوار الله ، وهذا نعم البديل . وهذه القطعة تستطيع ان تنقلنا ببسر للقطعة الثالثة التي أوصى ان تكتب على قبره وليس فيها أى شيء من الجزع من الموت ، أو من تحسب العذاب أو من المناجاة والاستغفار وطلب العفو وانما هي صورة دنيوية خالصة ، فيها استذكار لحلاوة الصداقة ، وجمال العيش وقد قال فيها :

أ اخواننا والموت قد حال دوننا	وللموت حكم نافذ في الخلائق
سبقتمكم للموت والعمر ظنونة	واعلم ان الكل لا بد لاحقي
بعيشكم أو بماضطجاعي في الثرى	ألم نك في صفو من الود رائق
فمن مربي فليعض بي مترحما	ولا يك منسيا وفاء الاصادق

فاذا حاولت ان تجد لديه وراء هذه الخطرات السطحية شيئا آخر يمثل موقفا في الحياة " لم تجد ، حتى الموت في مراثيه لا يثير لديه تفلسفا أو تأملا . في فقدان من يفقدهم ، احباء كانوا أو غير احباء . وانما هو يتحدث عن فقد الفرد الواحد منهم في اللحظة الواحدة دون ان يحاكم هذا الفقد الى قاعدة شمولية . وكان نفسيته لم تكن تخضع للحيرة أو للثورة في نظرتة الى الناس والاشياء ، فهي نفسية رقاقة لا تغيرها الاحداث ولا تحس بالازمة من حولها حين شور .

وهذا هو مبلغ ما تصوره المصادر ويصوره الديوان نفسه من حياة ابن الزقاق ، وشخصيته وعلاقاته ونفسيته . فلا تقدم بعده الى دراسة المظاهر الهامة في شعره .

شعر ابن الرقاق

(١) آراء النقاد الاقدمين في شعره :

نال شعر ابن الرقاق تقدير الادباء ومؤرخي الادب من الاندلسيين ، وعبر بعضهم عن اعجابه به بواسطة البيان المسجوع الذي يغالي ولا يحدد فقال ابن الامام في سبط الجمان : " المطبوع بالاصفاق ، ذو الانفاس السحرية الرقاق ، المتصرف بين مطبوع الحجاز ومضوع العراق ، الذي حكى باشعاره زهر الرياض ، واخجل باشاراته عشرات الجفون المراض ، وراض طبعه على شأو الرضا وطلق السرى الموطأ فانقاد له وارتاض " . (١)

وقال فيه صاحب المسهب : " من فتيان عصرنا الذين اشتهر ذكركم وطار شعرهم ، وهو جدير بذلك ، فلشعره تعشق بالقلوب وتعلق بالسمع واعانه ذلك مع الطبع القابل كونه استمد من خاله أبي اسحق بن خفاجة ونزع منزله " . . . ثم مدحه بأنه " يظهر الخلق في حلية الجديد " . (٢)

ولاعجاب ابن سعيد بشعره اكر من الاختيار له ، اذا قسناء بالنسبة لما اختاره من غيره ، وذكره مرة اخرى في عنوان المرقصات والمطربات وأورد له مثالا على الشعر المطرب الابيات التي مطلعها :

وافيد طاف بالكؤوس ضحى وحدها والصباح قد وضحا (٣)

وقال ابن عبد الملك المراكشي : " وكان شاعرا مجيدا فزلا حسن التصرف في معاني الشعر ، نبيل الاغراض ، وشعره واصفا ومادحا ومتغزلا شاهد باجادته " (٤) ووشحه ابن دحية بتقريظ مسجوع فقال : " ومن شعراء الاندلس الذين فاخرت به شعراء العراق

(١) المغرب ٢ : ٣٢٣ [خلاصة]

(٢) المصدر نفسه

(٣) عنوان المرقصات : ٣٨

(٤) الذيل والتكملة : الورقة ٨٠ (نسخة حلیم)

واجلب به المغرب على المشرق وجلبت اليه من انفاسه نفائس الاعلاق وسارت اشعاره سير
الامثال في الآفاق ، الشاعر الرقيق ابو الحسن علي بن عطية بن الزقاق . (١)

وقال ابن الابرار : " وامتدح الكبار فأجاد " .

ويستنتج من كل هذا الشئ ان الاندلسيين راقهم شعره ووجدوه قريبا الى
نفوسهم وان اصحاب النقد الموضوعي فيهم استطاعوا ان يميزوا فيه أولا :

(١) حسن التصرف في معاني الشعر .

(٢) اظهاره المعاني المألوفة في ثوب طريف " يظهر الخلق في حلية الجديد " .

(٣) اجادته في موضوعات ثلاثة في الوصف والمدح والغزل .

اعتماده على الاستمداد من الطريقة الشعرية التي سار عليها خاله ابن خفاجة .
فالى اى حد تصدق هذه الاحكام ؟ وما هو موقف الناقد المحدث منها ومن شعر ابن
الزقاق نفسه ؟

(٢) نظرة في شعره عامة :

من

قد تقدم القول بأن ابن الزقاق لم يكن ذلك الغريق المتهافت على المدح ،
وانه كذلك لم يكثر من المراثي " الرسمية " التي تستدعيها المناسبات ، من وفاة رئيس
أو أمير وانه لم يكن شاعرا متفلسفا متأملا فأى مجال قد تبقى لشعره بعد ذلك كله ؟

بقي له مجال كبير - في الواقع - يتمثل في العواطف الذاتية ، وهي واسعة
الحدود . وادل على صدق الشاعرية والاخلاص في لحظات الابداع ، فماذا كان حظ ابن
الزقاق منها ؟

قد اختار ان يتحدث عن هذه العواطف جميعا باسم " الحب " على اختلاف
ما توحى به هذه اللفظة في مختلف المواقف ، واميز من هذا الحب : حب الطبيعة وحب
الجنس ، وحب الابناء ، والحب الذى يسمى الصداقة . قد يكون هذا الحب متمثلا في
حال الغبطة والرضى أو في حال الحزن والتفجع ، وقد ينقلب هذا الحب الى ضده
فيصبح نفورا وكراهية ، وأيا ما كان الامر ، فالشاعر بين النقيضين انما يقع في دائرة المشاعر
الذاتية .

وإذا شئت ان اتحدث عن حب الطبيعة عند ابن الزقاق لم يرغب عن بالي ذلك الجمال الذى منحته طبيعة بلنسية والمنطقة من حولها فالى أى حد تعلق ابن الزقاق بالجمال الطبيعي في بيئته ؟ لا نتعب ونحن نفترض ديوانه لنعثر على هذا الجانب في شعره ، ان لا نرى فيه الا قطعة واحدة قالها يعبر عن شعوره - أو يخیل الى نفسه انه يفعل - نحو بلده بلنسية ، وهذه هي : (١)

بلنسية اذا فكرت فيها	وفي آياتها اسنى البلاد
وأعظم شاهدى منها عليها	بأن جمالها للعين باد
كساها رينا ديباج حسن	له علان من بحر وواد

فكل هم الشاعر في هذه القطعة ان يشبه الطبيعة الجميلة في بلنسية بثوب من الديباج فيه خطان متباينان ، وهما علم يمثل البحر الأزرق وعلم يمثل الوادى الأخضر ، غير ان الطبيعة - مع ذلك - تسربت في شعر ابن الزقاق ، وتخللت صورته وتشبيهاته في قصائده تتصل بهذا الموضوع من قريب أو بعيد ، كما ان بعض المقطعات لديه تنحو نحو ابراز منظر طبيعي كما في قوله : (٢)

ويوم انس راقنا اصيله	بنهر روض سندسي الورق
لما توارت بالحجاب شمسه	وابتدرت سافاته بالغسق
اطل من افق السماء كوكب	على الخليج واضح التألق
والنهر صاف ماؤه مفضض	والنجم فيه كذبال مشرق
تحمله خود لدى لبنتها	خوف الصبا تحت قناع أزرق

وفي هذه الصورة دقة في الرسم ، فالنجم في المنظر كأنه شمعة تحمله فتاة حسنة وينعكس ضوءها على لباتها ، ان تحاول ان تغطيها بقناع أزرق خوفاً عليها من ان يطفئها الهواء ، وأرى ان هذه الصورة الجزئية هي غاية الشاعر من الصورة الكبرى للمنظر نفسه لا غير . وفيما عدا ذلك لا نستطيع ان نقول ان الشاعر احب الطبيعة أو تعاطف معها ، وهو في هذا الجانب لا يعد شيئاً اذا قسناه بمعاصره شاعر الطبيعة ابن خفاجة حاله ، ولا يقاس حتى بالرصافي البلنسي بلديه الذى حاكاه طريقته الشعرية في التصوير من بعد .

(١) المقطوعة رقم : ٣٢

(٢) القطعة : ٧٥

فالجو الطبيعي يتخلل شعره على نحو مساعد ولكن الطبيعة ليست حاضرة مجسدة في ذلك الشعر .

ويكاد الشيء نفسه يصدق على حب الجنس ، فما أكرمنا نجد المقطعات الصفية الجميلة في هذا الموضوع للشاعر ، ولكن الغاية منها طلب الصورة دون إبراز فاطمة الحب ، ولما ترف نفسه بوجد مبهم ، كهذا الوجد الذي يعبر عنه في قوله بلهجة بدوية : (١)

ولقد مررت على الكيب فأرزمت	ابلي ورجعت الصهيل جيادى
ضربوا ببطن الواديين قبا بهم	بين الصوام والقنا المناد
والورق تهتف حولهم طربا بهم	فبكل كمنية ترغم شاد
يا بانه الوادى كفى حزنا بنا	الا نطاح غير بانه وادى
اين الظباء المشربة بالضحي	في منحناك وأين عهد سعاد
وردوا ومن بعض المناهل ادمعى	وثأوا وبعض الظاعنين فؤادى

فهذا شعر رقيق ولكنه يحاكي فيه - كما كان يفعل خاله ابن خفاجة - طريقة مهيار الديلمي والشريف الرضي .

ولا يفوتني أن أشير في هذا المقام الى ان ابن الزقاق لم يبرأ من آفة اصابته عصره في الشعر ، وهي الغزل الصريح بالمذكر ، ولذلك نراه يصرح في بعض قصائده باسم " أبي الوليد " والقرشي أو ابن القرشي . (٢) ومن اللافت للنظر ان تكون هذه القصائد أشد احتفالا بعاطفة الحب والوجد من مقطعاته التي يتغزل فيها بالمرأة . على ان هذا الجانب من شعر ابن الزقاق يعد معتدلا - اذا نحن قسناه بالصورة التي نراها في ازجال ابن قزمان . ولي في تحليل هذه الظاهرة لدى ابن الزقاق اتجاهان : أولهما ان العصر كان يتقبل التفتن في هذا اللون من الغزل ، فابن الزقاق يبرز فيه منحى فنيا . والثاني : ان الرجل لم يكن يضع حدا فاصلا كبيرا بين الصداقة والحب فهو في اشعاره التي يصرح فيها بالصداقة ، يقيم علاقته هذه على نحو من الغلو في

(١) القصيدة : ٣٨

(٢) انظر رقم : ٥٨ ، ٦٠ ، ١١٥

العاطفة ، فهو يقول في توديع من لا نشك في انه أحد اصدقائه : (١)

رعى الله عبد الله حيث نيمت ركائبه أو حيث حل به السفر
أودعه والليل يودع اضلعي بلابل جرتها الصباية والفكر

وفيها يقول معبرا عن عهد الصداقة :

كأن لم نبت في ظل امن يضمننا من الليلة الليلاء اردية خضر
ولم نغتبق تلك الاحاديث قهوة وم مجلس طيب الحديث به خمر
الا في ضمان الله من كل ساعة يجدد لي فيها لشوقي له ذكر
يذكرني البوق جدلان باسمه ويذكرني اسفار غرته الفجر
وما رف زهر الروض الا تمثلت لناظر عيني منه آدابه الزهر

ففي هذا الموقف خلط بين التغزل والشعور بالصداقة ، لا يخطئه المرء ، وليس يقال ان هذا يمليه موقف الوداع بين الصديقين ، لأن شواهد موجودة في قصائد اخرى . وانما الجأ بهذا التحليل لا اعتذارا عن الشاعر ، بل تفسيراً لتلك العواطف الصحيحة التي تمثلها قصيدته في زوجة فقدتها ، وقصيدته في ابنه اللذين وقف عليهما حبه ، وقد أشرت الى القصيدتين من قبل ، وبحسبي ان أقول في هذا المقام انهما من أشد القصائد تعبيراً عن صدق العاطفة وحدتها . وقد توضع قصيدته في رثاء زوجته في صف طويل من تلك القصائد الاندلسية التي هاجها البكاء على الزوجات ، وأفردها الدكتور احسان عباس بالاشارة والتنويه ، (٢) اما قصيدته في ابنه فلعلها من أجمل الشعر الذي يتفرد بالتعبير عن موقف أبوى جميل يرد به على قول الناس : أى ابنيك توتر :

فمن قائل آثرت سرا محمدا وآخر ابراهيم توتر في السر
فقلت هما غصنان اعدل فيهما اذا جار ذو النجلين ، عدل ندى القطر
وما استويا منا ولكن تساويا ولوما وحبا في الجوانح والصدر

(١) القصيدة : ٤٥

(٢) أنظر تاريخ الادب الاندلسي - عصر الطوائف والمرابطين : ١٢١ وما بعدها -

محلها في منزل القلب واحد فحيث ابو بكر فثم ابو عمرو
احب صلاح الدهر في جانبيهما ولولاها ما كت احفل بالدهر
فمن كان يبغى العمر مستمتعا به فلا أين الا في صلاحهما عمرى

وهذا الشعور بجمال الحياة والتعلق بها من أجل ولديه - ورفض الشاعر ان يطلب الحياة للاستمتاع الفردي بها يؤكده ما أذهب اليه من غلبته الجد والاخلاص العائلي والاسترسال في الحرص على تنشئة ابنائه ، وهو أمر يجعله في رأي " رب عائلة " صالحا معتدلا في رغبته . وهذه النفسية المأخوذة بالعروابط العائلية ، ويقبل الحياة في يسر ، وبالاتعاد عن التأمل العميق ، قلما تجد الثورة اليها سبيلا ، ولذلك فانا لن نعثر لابن الزقاق - اذا انقلب الحب الى النقيض - على شعر مقذع كثيرا فسي الهجاء ، أو على حدة في نقد المجتمع . بل لعل هذا الجانب هو اضعف الجوانب جملة في شعره كله . وانما يتميز ابن الزقاق بظاهرة اخرى تتصل بالطريقة الفنية التي يؤثرها ، وهي التي رأينا بعض شواهدا فيما تقدم ، واعني بها غرامه باستخراج صورة جديدة أو تحليل طريف وهي ناحية تستحق ان افرد لها بالحديث .

(٣) الصورة في شعر ابن الزقاق

لاحظ الاقدمون ان لديه ذلك الميل فقالوا انه " يظهر الخلق في حلية الجديد " (١) ، وهذا الباحثة عبد الشقندى حين عده في الطبقة الاولى من الشعراء المبدعين المجددين في الاندلس وقال : " وهل منكم (مخاطبا شعرا المغرب) شاعر رأى الناس قد ضجروا من تشبيه الشجر بالاقاحي ، وتشبيه الزهر بالنجم ، وتشبيه الخدود بالشقائق ، فتلطف لذلك في ان يأتي في منزع يصير خلقه في الاسماع جديدا وكليله حديدا ، فأغرب احسن اغراب ، واغرب عن فهمه بحسن تخيله أجمل اغراب " (٢) ومن شواهد الشقندى على مذهبه هذا :

واغيد طاف بالكؤوس ضحى وحنها والصبح قد وضحا
والروض اهدى لنا شقائقه وآسه العنبرى قد نفحنا

(١) رسالة الشقندى في نفح الطيب ٢ : ١٣٩

(٢) المصدر نفسه . وانظر الديوان قصيدة (٢٠)

قلنا وابن الاقاح قال لنا
فظل ساقى المدام يجحد ما
اودعته ثغر من سقى القدحا
قال فلما تبسم افتضحا (١)

ويظهر ولوع ابن الزقاق بالصورة الطريفة المبتكرة في أكثر تشابيهه ، وهذه الظاهرة
طاغية في شعره ، حتى انه يستخر كل الامكانيات الشعرية احيانا في سبيل الحصول على
صورة جديدة ، ويوفق في كثير من صورهِ ، فتأتي معبرة قوية كهذا الوصف التصويرى للمطر :

ورياض من الشقائق اضحى
زرتها والغمام يجلد منها
يتهادى فيها نسيم الرياح
زهرات تروق لون السراج
سرفت حمرة الخدود الملاح
قيل ما ذنبها فقلت مجيبا

وطرافة الوصف هنا ان الشاعر خلق من المشهد قصة ترتكز على حادثة سرقة ،
فالشقائق قد سرفت حمرة الخدود الملاح ، واستحقت عقابا لذلك الجلد بسياط المطر
الغزير . وهنا تجدر الاشارة الى تأثر ابن الزقاق بأسلوب خاله ابن خفاجة من حيث
استلهام المشهد . وعند ابن خفاجة مقطوعة يصف فيها البرد تشبه في معناها وطريقتها
مقطوعة ابن الزقاق :

يا رب قطر عاطل خلى به
حصب الاباطح منه ماء جامد
نجر الثرى برد تحدد صائب
غشى البلاد به فذاب ذائب
نشرت بها والجو جهم قاطب
فأكب يهرجها الغمام الحاصب (٢)

فالمطر عند الشاعرين يشبه سياط الجراد الذى يمثل الغمام ، اما سبب الجلد
فهو الزنا عند ابن خفاجة وسرقة الحمرة من خدود الحسان عند ابن الزقاق ، والصورة
عند الاخيرا طرف واكثر مذوبة ، وقد وفق الشاعر في تجسيد المعنى المجرد ووضعه في
صورة حسية تنبض بالحياة والحركة .

ويعتمد ابن الزقاق الحوار عندما يريد خلق صورة طريفة كما رأينا في المحاورة

(١) الديوان : ٢٠١

(٢) ديوان ابن خفاجة : ٧٦

واغيد طاف بالكؤوس ضحى
 والروض بيدى لنا شقائقه
 قلنا : وأين الاقاح ؟ قال لنا :
 فظل ساقى المدام يجحد ما

فمنها والصباح قد وضحا
 وآسه العنبرى قد نفحا
 اودعته شجر من سقى القدحا
 قال فلما تبسم افتضحها

بذلت لها من ادمع العين جوهرًا ^{وقد حكاها في العناية والستر}
فقالت وابدت مثله ان تبسمت ^{عنيت} بهذا الدر عن ذلك الدر

وتغلب الاصاله على هذا اللون من التفنن حين ينسج الشاعر كل اعتبار
في سبيل الحصول على حسن التعليل ، او على التفسير المستطرف الذي لم يسبق
اليه .

وليس يؤثر ابن الزقاق صوراً معينة دون اخرى وانما هو يسعى للتصوير جهده
محتفلاً ، ومع هذا فان " القوس " قد نالت من اهتمامه اربع مقطعات (١) نمذجها
قوله :

يا رَبِّ مائسة الاعطاف مخطئة اذا دعا نزعها فالعيش منتزع
ظلت ترن وظل النزع يعطفها كما ترن نشوان به من
وقد تألق نصل السهم مندفعاً منها فقل كوكب يرمي به قرح (٢)

وتشبيهه لاندفاع السهام بصورة كوكب رمى بها قرح ، صورة يكررها على نحو آخر في
مقطوعة اخرى حين يشبه البرق بالنار اليونانية وقد قذف بها قرح .
اما اقتران صورة الماء المتعرج بالدرع فيعود الى ترديدها في تصوير البحر (٣) .

كان البحر ان طلعت ذكاه ولاح بمته منها شعاع
جيوش في السوايح قد تبدى لبيض الهند بينهما التماع

وكل هذه الصور مع حسن التعليل ، تتطلب جهداً ذهنياً تخيلياً خاصاً . واطن
ان جانباً كبيراً منها تزول طرافته مع الزمن ، الا ان الناس كانوا يعجبون بها ،
وكانت مقاييس النقد في عصر ابن الزقاق وبعده ، ترفع من قيمة هذا الجهد وتجعله
عنواناً على الشاعرية الحق ، وهذا هو الذي حجب الشاعر الى النقاد على مر العصور
في الشرق والغرب . وفي كثير من هذا الجهد التصويري يقترب ابن الزقاق من ابن
خفاجة ثم لا يلبث الرجلان ان يفترقا في الامور الآتية :

(١) انظر القطع : ٣ ، ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٥ .

(٢) القطعة : ٢٣

(٣) القطعة : ٦٣ .

- (أ) ان الصورة اشد تركيبا عند ابن خفاجة منها عند ابن زقاق .
(ب) ان العناء الذهني في صور ابن الزقاق واضح ظاهر على السطح بحيث يفضح فايته في طلب الصورة دون اى شيء آخر .
(ج) ان صور ابن خفاجة ذات صلة شديدة بالطاقة الجنسية في الطبيعة وهذا ناشئ عن مزاجه نفسه وذلك قليل في تصوير ابن الزقاق .
(د) ان ابن الزقاق لم يستطع ان يعجز بين الطبيعة وبين المشاعر الانسانية او بين الاحساس بالطبيعة والاحساس بالموت ، وهو الاتجاه الذى بارح به ابن خفاجة دائرة الصورة المفردة الى التجاوب الانساني مع الطبيعة . وذلك شيء مميز بين الشعراء الذين نظموا الشعر في الطبيعة في الادب العربي . وظل ابن الزقاق يعيش في دائرة الصورة المفردة ، وهي لمحة قد تكون قوية الشعاع اولا ثم لا يلبث ضوءها ان يخبو عند تكرار النظر فيها .

وانا كان الشعر يخسر كثيرا من زخمه الشعورى حين يرتبط الى عتبة امير او وزير ، فانه يخسر جانبا كبيرا من طاقاته العميقة حين يصبح تصيدا للطرافة في الصورة الجميلة والتعليل المعجب ، وبين هذين معا وقع ابن الزقاق . لا اقول انه كان ضحية المقاييس النقدية في عصره اولا . ولا اقول انه كان فريسة السهولة الهيمنة في النظرة الى الناس والحياة ، ولكني اقول انه كان يؤمن باتجاه في الفن خاص محدد المعالم وبهذا الايمان نفسه يموت حين يصبح هذا اللون من التفنن غريبا على الاذواق .

ديوان ابن الزقاق

يذكر ابن الأبار في التكملة أن ابن الزقاق دون شعره ، أي جعل لنفسه ديوانا في حياته ، وهذا فيما اعتقد هو ما أخذه عنه تلامذته . وقال المراكشي " وهو موجود بأيدي الناس " . وذكر ابن رحية أنه روى عن جماعة من أخوانه منهم الأريب الوزير أبو بكر يحيى بن محمد الأركسي . ويبدو من كلام ابن سعيد أنه ينقل من ديوانه مباشرة وتمتاز مختارات ابن سعيد التي أوردها في المغرب بأنها جاءت منققة على الترتيب الهجائي مما قد يوحي بأن الديوان الذي أطلع عليه ابن سعيد كان على هذا الترتيب أيضا ، وهذا الديوان الذي وصلنا لا يمثل فيما اعتقد جميع شعره صحيح أنني لم أجد في المصادر شعرا كثيرا لم يرد في الديوان ، ولكن لو حسبنا أن ابن الزقاق نظم الشعر خلال عشرين عاما لكان هذا القدر شيئا يسيرا بالنسبة لعدد السنين .

ولم ينشر لابن الزقاق ديوان كامل حتى الآن فيما أعلم ، إلا أن المستشرق الأسباني الأستاذ غرسيه غومس كان قد اختار ٢٩ من مقطوعات ابن الزقاق دون قصائده ، وترجمها إلى الأسبانية ونشرها سنة ١٩٦٠ بمديره . أما هذا الديوان فقد استطعت الحصول لتحقيقه على أربع نسخ ، أهملت أحداها ، وهي التي حصلت عليها من مكتبة الأستاذ حسن عبد الوهاب بالقاهرة لأنها صورة طبق الأصل عن النسخة التي رمزت لها بالحرف (ت) وهذا وصف للنسخ الثلاث الباقية -

(١) نسخة المكتبة التيمورية ، وقد رمزت لها بالحرف (ت) وهي مؤلفة من ٥٢ ورقة ، في كل صفحة منها ١٥ سطرا ، كتبت بالخط النسخي المشكول وهي من أوضح النسخ خطأ وأقلها نقصا ، لكنها لا تخلو من أخطاء في الشكل . وقد طمست بعض الكلمات فيها فأنشأت ما يمكن إثباته منها عن طريق مقابلتها مع المخطوطتين الأخريين ومع المصادر الأندلسية التي أوردت بعض شعر ابن الزقاق . كما أن هناك نقصا في هذه المخطوطة بين صفحتي آ و ب من الورقة ٤٩ أكملته من المخطوطات الأخرى .

ويعود تاريخ هذه المخطوطة إلى ثاني عثماني القعدة سنة اثنين بعد الألف (١٠٠٢) هـ نقلت بخط محمد الأمين عثمان الصالحي الهلالي . هذا ما ورد في الورقة الأخيرة منها . وعلى الورقة الأولى منها تملكات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ١٢٠٠ منها - " من السيد خالد بن المدكوكي القبياتي في ذي الحجة سنة ١٢٠٠ بالشراء الشرعي " . ومنها - " تملك العبد الفقير السيد موسى العجلاني من السيد عبد الغني القبياتي في ذي الحجة سنة ١٢٠٠ " . وهذه النسخة على حدائتها هي أقدم النسخ الثلاث من حيث التاريخ . ولضبطها وقدمها النسبيين اعتمدتها أصلا .

(٢) نسخة دار الكتب ورقمها ٤٦٤٦ أدب ، وقد رمزت لها بالحرف (د) ، وتتألف من ٤٩ ورقة في كل صفحة منها ١٥ سطرا ، وهي نسخة واضحة الخط وشبه كاملة لولا بعض النقص في الأبيات وأخطاء الإملاء والتصحيح .

وقد نسخها محمد صادق بن السيد أمين المالح سنة ١٣١٥ هـ.
(٣) نسخة المكتبة الظاهرية ورمزها (ظ) تتألف من ٣٣ ورقة وخطها حديث رقيق غير مشكول وطبيعة الأخطاء
في النسختين متشابهة إلا أن كلا منهما تنفرد في إيراد بعض القصائد فتتميز كل واحدة عن اختها من هذه الناحية.

طريقة العمل في هذا الديوان

بعد ان قارنت بين النسخ ووجدت ان نسخة المكتبة التيمورية ، على حد اثباتها ، اضطربها واكثرها رقة ، جعلتها معتمدى في الغالب ، وقارنت بها بقية النسخ ، واكملت ما فيها من نقص في القصائد ، وحيثما وجدت ان رواية (ت) خطأ ، وهذا نادر ، وضعت رواية صحيحة من احدى النسخ الاخرى ، ولذلك لم تكن (ت) اما بالمعنى الدقيق لاني آثرت ان اقدم نصا مضبوطا في المتن .

وقد وجدت ان النسختين (رظ) تزيد فيها ١٥ قصيدة فادرجتها في سياق القطع حسب ترتيب

القوافي .

وجعلت الهامش قسمين - قسما لبيان فروق النسخ وقسما لشرح الالفاظ الصعبة والتعريف بالاعلام . ثم

راجعت شعر ابن الزقاق في مآثره وقابلت ذلك بروايات المخطوطات ، وقمت بفتح جدول مستقل للتخريج . اما القصائد التي لم ترد في المخطوطات والتي وردت في المصاوير فقد احقتها بالديوان متبعة فيها ايضا الترتيب الهجائي .

بقي علي ان ^{اكرم} انقسم بعظيم شكرى لكل من تفضل بمساعدته لتحقيق هذا الديوان . فأتقدم بالشكر من الاساتذة حسن عبد الوهاب ، الذي تكرم بالسماح لنا لتصوير نسخته الخاصة ، والدكتور شكرى فيصل الذي كان له الفضل في تمكيني من الحصول على نسخة المكتبة الظاهرية ، كما اوجه شكرى الخالص الى الاستاذ فؤاد السيد امين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، والى الاستاذ رشاد عبد المطلب امين معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، على ما تلقيته منهما من مساعدات قيمة كان لها اثرها في تحقيق هذا الديوان .

ولا استاذى الدكتور احسان عباس كل تقديري ومحيتي وشكرى ، فهو اول من حبب اليّ الادب الاندلسي ، واول من درّني بدقته واخلاصه العلميين على التحقيق ، ولولا ، عنايته وارشاده لما تمت خطوة واحدة من هذا البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله الطاهرين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم تحليما الى يوم
الدين .

وبعد ، فهذا ديوان العلامة الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن
مطية البلنسي المعروف بابن الزقاق ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة بمنه وكرمه .

(الكامل)

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | طَرَقَتْ عَلَى مِلَلِ الْكُرَى أَسْمَاءُ | وَهُنَا وَمَا شَعَرَتْ بِهَا الرَّقَبَاءُ |
| ٢ | سَكَّرَى تَرْنَجٍ مِطْفَعُهَا فَتَعَلَّمَتْ | مِنْ مِعْطَفِهَا الْبَانَةُ الْغَنَاءُ |
| ٣ | يَبْنِي الصَّبَا وَالرَّاحُ قَامَتَهَا كَمَا | تَنْثِي الْأَرَاكَةِ زَمْرَعُ نَكْبَاءُ |
| ٤ | زَارَتْ عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ مُتَبَا | بِالرَّقْمَتَيْنِ وَدَارَهَا تَيْمَاءُ |
| ٥ | فِي لَيْلَةٍ كَشَفَتْ ذَوَائِبَهَا بِهَا | فَتَضَاعَفَتْ بِعِقَاصِهَا الظُّلُمَاءُ |
| ٦ | وَالطَّيْفُ يَخْفَى فِي الظُّلَامِ كَمَا اخْتَفَى | فِي وَجْنَةِ الزَّنَجِيِّ مِنْهُ حَيْمَاءُ |
| ٧ | مَا زَالَ يَمْتَعِنِي الْخِيَالُ بِوَصْلِهَا | حَتَّى انْزَوَى مِنْ مَقَلَّتِي الْإِفْهَاءُ |
| ٨ | فَرَدَ الْحُلَى فَنَافَرَتْ مَضْدَى وَقَدْ | هَبَ الصَّبَاحُ وَنَامَتْ الْجَبُورَاءُ |

١ - ٣ : سقطت الأبيات ١ - ٣ من د ظ

٨ - د ظ : برد

٣ - الزمزع : الريح الشديدة ، النكباء : كل ريح انحرفت بين ريحين .

٤ - الرقمتان : قريتان أوروضتان اختلف في تعيين موضعيهما ، وقال الأصمعي :

الرقمتان أحدهما قرب المدينة والآخرى قرب البصرة ، وتيماء : بين الشام

ووادى القرى .

- ٩ وَدَعَتْ بِرَحْلَيْهَا النَّوَى فَتَحَمَلَتْ
فَانَتْ بِدِمْنَتِهَا الشَّمَائِلُ وَالصَّبَا
١٠ فَلَتَوُخَذْنَ بِمَهْجَتِي لِحَظَاتِهَا
١١ طَلَعَتْ بِحَيْثُ الْبَاتِرَاتُ بِوَارِقٍ
١٢ فِي كَلَّةٍ حَمْرَاءُ يُخْفِقُ دُونَهَا
١٣ وَالْجَوُّ لَا بَسَّ قَسَطِلٍ مُتْرَاكِسٍ
١٤ سَطَعَتْ مِنَ الْغُبَرَاءِ فِيهِ فِجَاجَةٌ
١٥ فِي الرُّكْبِ مِنْهَا ظَبِيَّةٌ أَدَمَاءُ / ٢ ب
وَمَدَامِي وَالْمُزْنَةُ الْوُطْفَاءُ
وَعَرَصَتِهَا الرِّيحُ وَالْأَنْسَاءُ
وَالزَّرَقُ شَهَبٌ وَالْقَتَامُ سَمَاءُ
بَيْنَ الْفَوَارِسِ رَايَةٌ حَمْرَاءُ
فَلَهُ مِنَ النِّفْعِ الْإِحْمَرُ رَدَاءُ
مُرْكُومَةٌ فَأَفْبَرَتْ الْخَضْرَاءُ رَدَاءُ

٩- د ظ : فعفت برحليها الثرى (وبعد لفظة الثرى بياض) .

١١- د ظ : فلتأخذن

١٣- سقط الشعر الثاني في د ظ

١٤- د ظ : وله

١٥- بياض مكان لفظة " مركومه " في د ظ

٩- الأدماء : الظبية البيضاء تعلوها جدد فيهن فبرة

١٠- الشمايل : جمع شمال يعني الريح ، الوطفاء : الديمة السح الحثينة .

١١- توءخذن : تعاقب ويوقع عليها القصاص ، العرصات : مساحات الديار .

١٢- الباترات : السيوف القواطع ، الزرق : صفة للرمح

١٤- القسطل : الغبار

١٥- الخضراء : السماء

- ١٦ دَعَ ظَبِيَّةُ الْوَمَسَاءِ وَأَمِنَ لِهَذِهِ
 ١٧ قَطَعَتْ بِهَا أَيْدَى الرِّكَابِ تَتَوَفَّاهُ
 ١٨ لَيْسَتْ سَمُومَ الرِّيحِ مَا لَفَحَتْ بِهَا
 ١٩ هَلْ يُبْلِغُنَّ الظَّالِمِينَ نَحْبِيَّةً
 ٢٠ كَسَلَى تَجَرَّ عَلَى الْحَدِيقَةِ ذَيْلَهَا
 ٢١ تُعْزَى أبا عبد المليك اليك أو
 ٢٢ يا كوكبا بهر الكواكب نسوره
 ٢٣ لك همة ملوية كرمسية
 ٢٤ ومكانة في المجد انت ممرتها
 ٢٥ فتقت اكمام البلافة والنهسي
- فلكل أرض يممت ومسا
 قد ألهمت في جوها الرمسا
 لكها أنفاسي الصعدا
 ربح تهب مع الأصيل رخسا
 فالعرف منها مندل وكبسا
 يعزى اليها من ملاك ثنا
 ومحادجي الحرمان منه ضيا
 ومسجية معسولة لبيسا
 بعلاك وهي من الانام خلا : ٣ أ
 من حكمة لم توتها الحكمسا

١٦- سقطت الابيات ١٦ - ١٨ في د ظ

٢١- د ظ : يعزى

٢٥- سقط البيت من د ظ

١٦- الومسا : الارض السهلة اللينة

١٧- تتوفة : صحرا

١٨- العرف : طيب الرائحة ، المندل : نوع من الشجر ذكي الرائحة ،

الكبا : ضرب من العود يتبخر به .

- ٢٦ وَلَرَيْنَا جَاشَ امْتِرَامُكَ اَوْ طَى
٢٧ مَا زَالِ يَفْسِرُ الْخَطْبُ مِنْهُ مَهْنَدُ
٢٨ شُبْتُ قَرِيحَتَهُ وَهَذَبَ خُلُقَهُ
٢٩ تَجْرَى الْبِرَامَةُ فِي بَنَانٍ يَمِينِهِ
٣٠ وَيَفُوقُ مَحْنَدَهُ الْكَوَاكِبُ مُرْتَقَى
٣١ ذَرِبَ اللِّسَانَ اِذَا تَدَقَّقَ نَطْقَهُ
٣٢ لَوْ نَابَ مِنْهُ سِوَاهُ فِي يَقْظَاتِهِ
٣٣ رُكْنَ الْاَنَامُ بِهِ اِلَى ذَى مِرْزَةٍ
- من أبحر شَرَقَتْ بِهَا الْأَفْسَادُ
لِلْعَنَمِ مِنْهُ صَوْلَةٌ وَمَضَى
فَلَمْ اَدْرِ هَلْ هُوَ جَذْوَةٌ اَمْ مَسَاءُ
وَكَأَنَّهَا يَزْنِيَةٌ سَمْرَاءُ
فَكَأَنَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ سَمْرَاءُ
خَرِسَتْ بِسِحْرِ خَطَابِهِ الْخَطْبَاءُ
نَابَتْ مَنَابِ الْجَوْهَرِ الْحَمَصَاءُ
قَعَسَاءُ لَيْسَ كَمِثْلِهَا قَعَسَاءُ

٢٧- د ظ : منها صولة .

٢٨- سقط هذا البيت من د ظ

٢٩- د ظ : يمنية سمراء

٣٠- ت : يفوت والتصويب من د ظ ، د ظ : ومكانه

٣١- د ظ : مذب اللسان اذا أفاء بنطقه .

٣٢- سقط هذا البيت من د ظ

٣٣- د : أتى ذى ملوة ، ظ الى ذى ملوة ، د ظ : ليس يكها .

٢٩- اليزنية : الريح نسبة الى سفيان ذى بزن .

٣٣- مزة قعساء : منيعة ثابتة لا تضام

٣٤	لَمْ يَخْصُصُوهُ بِشُكْرِهِمْ إِلَّا وَقَدْ	فَتَّ جَمِيعَهُمْ بِهِ النِّعَمَ
٣٥	لَوْ أَنَّ السَّنَمَ جَحَدَنَ صَنِيعَهُ	نَطَقَتْ بِذَاكَ عَلَيْهِمُ الْاَمْضَا
٣٦	كَثُرَتْ اِيَادِيهِ الْجِسَامُ فَاخْرُ	مِنْ قِبَلِهَا اَنْفَاسُهُ الْاَحْصَا
٣٧	طَابَ الزَّمَانُ بِهَا كَطَيْبِ ثَنَائِهِ	وَتَضَرَّعَ الْاَصْبَاحُ وَالْاَمْسَا
٣٨	بِأَفْرَازِي كَرَمِ نَمَتِهِ مِنْ بَنِي	عَبْدِ الْعَزِيزِ مَصَابَةِ كَرَمَا

٣٤- دظ : نعماء

٣٦- دظ : انعامه

٣٧- دظ : به

٣٨- دظ : ما غير

٣٨- بنو عبد العزيز : من زعماء بلنسية ، وكان منهم أبو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس بلنسية في أواخر أيام المرابطين ، وتقدمت لجده أبي بكر بن عبد العزيز رئاسة في بلنسية أيضا . (أنظر المغرب ٢ : ٣٠٠ - ٣٠١) ويبدو ان أبا عبد الملك هو المذكور في البيت رقم ٢١ وانه المخصوص بالمدح في هذه القصيدة ، وفي سنة ٥٣٨ ولاء تاشفين القضاء لبلنسية وكان الوالي حينئذ فيها هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أخي أبي زكريا بن قانية ، ولعل أبا عبد الملك أن يكون قد خلف القاضي ابن جحاف في منصب القضاء (أنظر القصيدة رقم ٦) ولا يبي عبد الملك ترجمة مفصلة في الحلة السيرا الورقة ١٥١ وما بعدها .

- ٣٩ الموقدون على التني نارهم
 ٤٠ والمالئون من السديف جفانهم
 ٤١ قوم تناوهم خلود نفوسهم
 ٤٢ إن أخلفت غر السحاب تهللوا
 ٤٣ يا ابن الذي علمت معد فضله
 ٤٤ وابن الذي قد ألحقت في حكمه
 ٤٥ هذي القوائد قد أتنك برودها
- للطارقين اذا ونى السفراء / ٣ ب
 لهم اذا شملتهم اللأواء
 ومن الموائد في الثرى أحياء
 أو جن ليل الحادثات أضواء
 وسوى معد فيه وهي سوا
 من مدله بأولى القوى الضعفاء
 موشية ، وقريحتي صنعا

٤٣- سقط هذا البيت من د / ظ فصله فهو سوا

٤٤- د : يا ابن

- ٤٠- السديف : شحم السنام ، اللأواء : الحالة الصعبة .
 ٤٢- أخلف السحاب : لم يمطر ، يمدحهم بأنهم يجودون في المحل .
 ٤٥- قريحته صنعا : أى تجيد الوشي والحوك ، وذلك ان صنعا كانت مشهورة بنسجها .

((٢))

(المتقارب)

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | تَعَلَّقَتْهُ مِنْ بَيْنِ الْأَكْرَمِينَ | رَفِيعُ الدَّرَى ذَا سَنَا وَسَنَاءِ |
| ٢ | يُذَكِّرُنِي طَبْعَهُ رِقَّةً | نَسِيبُ الْهَوَى وَنَسِيمُ الْهَمَامِ |
| ٣ | وَقَدْ جَمَعَ الْحَسَنُ فِيهِ مَعَ النَّبْلِ | نُورًا ذَكَرَ |
| ٤ | لَهُ كَرَمٌ وَبِهِ مَفْصَلَةٌ | فَيَجْمَعُ بَيْنَ الْحَيَا وَالْحَيَاءِ / ٤ أ |
-

٣- سقط هذا البيت من دظ

١- السنا : الضو ، السنا : العطاء .

٢- الحيا : المطر ، وكى به من الجود والسخا .

(الكامل)

- ١ فَدَّيْتُهَا مِنْ نَبْعَةٍ زَوْرًا مَشْغُوفَةٌ بِمَقَاتِلِ الْأَمْسَادِ
٢ أَلَفْتُ حَمَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ نَضِيرَةٌ وَالْيَوْمَ تَأَلَّفَهَا بِكسرِ الْحَمَامِ
-

- ١- الوافي والمغرب والغيث : افديك نبعية ، الحلية : نفسي الفداء
٢- دظ : فاليوم ، الغيث : والآن تألفها
-

- ١- نبعية : قوس مصنوعة من النبع وهو خشب صلب .
٢- ألفت حمام الايك ، أى حين كانت فطنا يقف الحمام عليها ، بكسر الحاء :
أصبحت سببا للحمام وهو الموت :

(البسيط)

وقال أيضا

- ١ وربما خالَهُ ذو الجَهْلِ ذَا أدَبٍ لَا يَحْسُبُ الآلَ ماءً غَيْرُ ذِي ظَمَأٍ
٢ لو أَنَّ فِي مَرْشِ بَلْقِيسٍ لَهُ قَدَمًا أَعْيَا عَلَى الْجِنِّ أَنْ تَرْجِيَهُ مِنْ سَبَأٍ

٢- ترجيه : تسوقه ، والمعنى أنه ثقیل تعجز الجن نفسها من نقله مرش
بلقيس لو كان له فيه موضع قدم .

(الطويل)

وقال أيضا على قافية الباء

- | | | |
|---|--------------------------------|------------------------------|
| ١ | قفا نقتبس من نور تلك الركائب | فما ظعننُ الا بزهر الكواكب |
| ٢ | والا بأقمار من الحيّ لُحْنٍ في | مشارك من أحداجها ومغارب |
| ٣ | سرتُ وقباب الليل يزجرُ موجهُ | ولا منشآت فير هوج لوافب |
| ٤ | فما زلتُ أدري أبحراً من مدامعي | على خائضات أبحراً من فياهب |
| ٥ | وما بي الا عارض سلب الكرى | بخفقة برق آخر الليل واصب |
| ٦ | اضاء بذات الأثل والأثل دونه | وجيف المطايا والعناق الشواذب |
| ٧ | فيا دَيْن قلبي من تالقي بارق | سرى فاتقته مقلتي بمسحائب |

٣- دظ : موج اللوافب .

٥- دظ : يسلب

٧- دظ : فيا بين قلبي

٣- منشآت : سفن ، غير هوج لوافب : يعني الرياح باللوافب التي أميت ،

وربما أوحى قوله : هوج لوافب بالتناقض ، ولكنه قد يعنى أنها أحيانا

تكون هوجا وأحيانا لاغبة .

٤- برق واحب : دائم الالتحاق .

٦- ذات الأثل : اسم مكان ، الوجيف : نوع من السير ، الشواذب :

المضترات .

- ٨ ويا لَحَامَاتِ بَكِينٍ وَأَنَّمَا
٩ كُلُّونَا لِأَطْرَافِ الرِّيحِ فَاتَّسَا
١٠ وَأَنَا لَمَنْ قَمِ تَهَابُ نَفْسُهُمْ
١١ تَمَرُّ بِنَا الْإِنْوَاءُ وَهِيَ هَوَاطِلُ
١٢ وَفَاءٌ لِدَهْرٍ كَانَ مُسْتَشْفَعًا لَنَا
١٣ فَمِ لَيْلَةٍ لَيْلَاءُ خَلَّتْ مِثْلَهَا
١٤ بِكُلِّ فِتَاةٍ إِنْ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا
١٥ تَنَسَّتُ مِنْ أَنْفَاسِهَا أَرْجَ الصَّبَا
- فَدَوَتْ قَتِيلَ الشُّوقِ وَهِيَ نَوَادِي
نَكَلْنَا جَمِيعًا مِنْ لِحَاطِ الْجَبَائِبِ / ٤ ب
مَيُونَ الْمَهَا دُونَ الْقَنَا وَالْقَوَاضِي
فَنَرَفَبُ عَنْهَا بِالدَّمْعِ السَّوَاطِي
بَسُودِ اللَّيَالِي مَعْدُ بَيْضِ الْكَوَاسِي
مِنَ الْمَهْمِ فِي غَرِيبِهَا الْمَتَرَكَسِي
فَعَنْ حَاجِبٍ تَشْبِيهُهُ قَوْسُ حَاجِبِ
وَجَنَّبْتُ قُلُوبَ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

١٠- دظ : بين القنا .

١١- د : مواطر ، ظ : موطن ، دظ : فترغب

١٢- دظ : وطار الدهر

١٣- خلّيت : كذا هي في النسخ ، ولعلها : جلّيت بالمعنى انه جلا الهم

الذى يشبه في سواده سواد تلك الليلة الليلاء بكل فتاة . . . الخ .

١٤- حاجب بن زرارة التميمي زعيم تميم في الجاهلية ، وقوسه هي التي رهنها

معد كسرى على مال مظيم ووفى به .

١٥- جنبت بمعنى جانبت أو تجنبت ، الجنائب : الرياح الجنوبية .

- ١٦ وما جَنَّتِ الظُّلُمَاءُ إِلَّا لِبِسْتِهَا دنارا على ضاقي شعور الذوائب
١٧ وقد أَذْهَلْتَنِي مِنْ نَجْمِ سَمَائِهَا نجومٌ حلِّي في سما ترائب
١٨ أَوَانٌ هَصَرْتُ الْوَصْلَ تَنْدَى فَرْوَعِهِ جنى ووردت الأنس فذب المشارب
١٩ فَقَدْ أَفْلَتْتُ تِلْكَ الْمَهَا مِنْ حَبَائِلِي وَنَكَبَ إِسْعَافُ الْمَنَى مِنْ مَطَالِبِي
٢٠ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَغْيَبَتْ بِهَا أَقْرَابِي فِدْرَةٌ وَأَجَابِي بِسِي
٢١ وَلَمَنِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَرَبِيٍّ وَلَمَنِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَرَبِيٍّ بِأَنَّ اقْتِنَاءَ النَّاسِ شَرَّ الْمَكَا سَبَبِ
٢٢ وَكُنْتُ إِذَا فَارَقْتُ الْفَا بِكَلْبَتِهِمْ بكاء مدني صنوه بالذنائب

- ١٦- دظ : الا سفرتها
١٧- دظ : وقد ذهلتني
١٨- دظ : أمان بصرف ... وورد
١٩- دظ : فنكب
٢٢- في النسخ جميعا " بكاء ملي " ، وهو خطأ واضح

- ١٦- الدنار : الثوب الظاهري وهو ضد الشعار .
١٧- الترائب : جمع تريبة وهي أعالي الصدر .
١٩- نكب : حاد ،
٢٠- الاجانب : الجيران .
٢٢- مدى : هو مهلهل أخو كليب وائل ، والذنائب : اسم مكان ، يذكره مهلهل في شعره ، كما في قوله :
فلو نبش المقابر من كليب فيعلم بالذنائب أي زيسر

- | | | |
|----|--|---|
| ٢٣ | فَمَا أَنَا أَنْ أُشْعِرْتُ رَحْلَةَ ظَامِنٍ | تَلَقَيْتُهُ مِنْهَا بِفَرْحَةٍ آيِبٍ |
| ٢٤ | فَلَمْ تَحْمِلِ الْغَبْرَاءُ أَنْجَبَ مِنْ فَتَى | رَمَى فُبْرَ أَمْلَامِ الْعَلَا بِالنَّجَائِبِ |
| ٢٥ | وَلَا ضَحَبْتُ كَفَى عَلَى دَلَجِ السَّرَى | أَبْرَ وَأَوْفَى مِنْ رَقِيقِ الْمَضَارِبِ |
| ٢٦ | وَلَا أُنْتَدِبْتُ فَوْقَ الْبَنَانِ بِرَامَةٍ | لَا وَجِبَ مِنْ تَحْسِينِ ذِكْرِ ابْنِ وَاجِبِ |
| ٢٧ | شَهَابٌ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ أَلْبَسَ نَوْرَهُ | نَضًا مُعْطَفِيهِ مِنْ ثِيَابِ الْغِيَاهِبِ |
| ٢٨ | وَرَوْضَةٌ فَلَمْ أَفْدَقْتُ جَنَابَتَهَا | بَشْوَبُوبٍ وَبَلٍ لِلْبَلَاغَةِ صَائِبِ |
| ٢٩ | نَمَاءٌ إِلَى الْعُلَيَاءِ كُلِّ مُرْجَبٍ | مَظْمٍ رَمَادِ النَّارِ سَبْطِ الرَّوَاغِبِ |
| ٣٠ | مَنْ الْقَمَرِ شَادُوا مَجْدَهُمْ بِمَوَاهِبِ | تَرِيكِ الْغَمَامِ الْوُطْفِ أَدْنَى الْمَوَاهِبِ |

٢٦- بنو واجب : من أعيان بلنسية ، نقل ابن سعيد ما قاله صاحب المسهب في
الثناء عليهم ، وما قاله : " بنو واجب ذكرهم في كل مكرمة واجب ، حازوا
بحضرة بلنسية شهرة الذكر بوجالة القدر ، من بين صاحب أحكام ، وفلم
أعلام ، ووزير مدير ، وحسيب شهير " . ومن رجالهم المعروفين أبو محمد
مبد الله بن واجب وكان في الرافدين على علي بن يوسف بن تاشفين
(أنظر المغرب ٢ : ٣١٥) والمدوح منهم في هذه القصيدة يكي بأبي
حفص ، وكان صاحب الأحكام (البيت : ٣٥ من القصيدة) .

٢٥- الدلج : سير الليل ، رقيق المضارب ، السيف ، يريد انه لا يجد له صديقا .
أوفى من السيف :

٢٦- مرجب : معظم ، الرواجب : أصول الاصابع ، وسبط الرواجب كناية من
ساحة اليد وجودها .

- ٣١ فطارفة شمّ الانوف تسننوا من الدولة الغراء أعلى المراتب
٣٢ وهينون إلا أنهم لعدوهم أبتون أمثال القرم المصاب
٣٣ هم أدبوا الايام حتى تحضنت ذنوب موادها بحسن العواقب
٣٤ وهم أكلوا العليا من بعد كونها خداجا وحلوا بغر المناقب
٣٥ لها من نجوم السعد أين طالع ومن صاحب الأحكام أفضل صاحب

٣٣- دظ : حتى تمضت ٠٠٠٠ فوادها لحسن :

- ٣١- فطارفة : جمع فطريف وهو السيد الشريف ، الدولة الغراء : دولة المرابطين ،
وقد وثقت في بني واجب فعهدت اليهم بالمناصب العليا .
٣٢- هينون : جمع هين (بتخفيف اليا) فيهم رقة ولين . القرم : جمع قرم
وهو الفحل من الابل ، المصاب جمع مصعب ، وهو الذي يعز تذليله .
٣٣- خداجا : ناقصة النمو . حلوها : زينوها .
٣٤- الاحكام في الاندلس ست خطط : أولها القضا وأجلها قضا الجماعة ،
والشرطة الكبرى والشرطة الوسطى والشرطة الصغرى ، صاحب مظام وصاحب
رد ، وهو كصاحب الشرطة يسمى صاحب رد لما رد اليه من الاحكام ،
وصاحب مدينة وصاحب سوق ، هكذا نص عليها بعض المتأخرين من أهل
قرطبة في تأليف له (أنظر المرقبة العليا : ٥) ويقول الدكتور حسين
مونس : ان خطة الاحكام كانت خطة قضائية صغيرة يتولاها فقيه من
الناشئين في سلك القضا في ناحية صغيرة أو هي من احيا بلد كبير
نيابة عن أحد كبار القضاة ويتوكيل خاص منه يخوله الحق في اصدار الاحكام
باسمه فيما يعرض له من القضايا (انظر صحيفة المعهد المصرى ، المجلد
الثاني : ٧٥) .

- ٣٦ البك أبا حفص رفعت من النوى
مرائس تجلى في حلّي فرائسب
٣٧ من المحكمات الواضحات لو ارتدت
بمن الدجى أفئنتها من كواكسب
٣٨ اذا فبت من أرض قضت لي على النوى
شوارد منها انني غير فائسب
٣٩ وان رحى أطمهن ود مطارد
لحسن معانيهن لو كان كاتبي / ه ب
٤٠ مكرمة من أن يذال مصونها
بغلظة محجوب ومبسة حاجسب

٣٦- دظ : بعث .

٣٧- سقط البيت والذي يليه من دظ

٤٠- دظ : يزال

٣٦- كنيته ترجح أن اسمه عمر بن بني واجب ببلنسية كان عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب ينوب لأبيه في الاحكام بكان أبوه محمد بن واجب قاضيا ببلنسية وشاطبة ، وقد تتلمذ عمر لابن العربي وأجازه ابن رشد وتفقه بأبي محمد بن سعيد قاضي بلنسية وكان بصيرا بالاحكام مقدما في الشورى ، توفي عام ٥٥٧ ، وأكبر الظن انه هو المدوح في القصيدة (أنظر ترجمته في نيل الابتهاج لأحمد بابا على هامش الديباج ص : ١٩٤) .

٤٠- مكرمة : يعني قصائده التي وصفها في الابيات السابقة ، المحجوب : الذي يقف دونه الحجاب والمعنى انه لا يفد بقصائده على السادة الذين يستقبلون الواندين عليهم بهجاء ويقوم على أبوابهم حجاب عابسون .

- ٤١ ولي مهجةٌ لا تُستأَلُ بنائِل
ولا تُرتجى بالشعرِ خِلعةٌ واهِب
٤٢ بعيدةٌ شأورِ الهمِّ ترفُّبٍ في العلا
وكسبِ المسامي الغرِّ لا في الرفائب
٤٣ تساوى لديها القُلُّ والكُرمدةُ
تخالُ البحارَ الخضِرُ زُرُقَ المذاهبِ
٤٤ وألبستُها مَزَّ القنافةِ انبِـــ
رداءَ حمتهِ همتي كلَّ ســــالب
٤٥ اذا رُفِعَتْ نارُ القرى ليلَةً لطوى
لها عدلتُ منها لنارَ الحباحِبِ
٤٦ طردتُ اليكم شُرُداً لم تردكم
ملواً على امراضكم والمناسِبِ
٤٧ ولكنني حليتُ أبكارَ منطقسى
بها لكم من سُودٍ ومناقِبِ

٤٢- دظ : مسامي العز

٤٣- د : العقل ، دظ : المذائب .

٤٤- دظ : حمته مفتي .

٤٥- دظ : عدلت فيها .

٤٧- بمدحكم .

٤١- لا يزال يتحدث في هذا البيت وما يليه من أبيات من ترفعه من التكسب
بالشعر ، النائل : العطاء .

٤٥- الطوى : الجوع ، الحباحب : دويبة تلمع في الليل ، والمعنى أنه لا تفتنه

يقنع في وحدته ليلاً بنار الحباب كبرا من أن يقصد نار القرى وهو جائع .

٤٦- شردا : حائرات بكل طريق ، وهو كناية من أبياته وتصادفه .

((٦))

وقال أيضا

(السريح)

- | | | |
|----|--------------------------|--------------------------|
| ١ | يا شمس خدر مالها مغرب | أرامة دارك أم فـ |
| ٢ | ذهبت فاستعبر طرفي دما | مفضض الدمع به مذهـ |
| ٣ | الله في مهجة ذى لومة | تيمه يوم النقا الرـ |
| ٤ | شام بريقا باللوى فامترى | أضوه أم ثغرك الاشـ |
| ٥ | أشبه فما يومه ليلسه | حتى أستوى الادهم والاشـ |
| ٦ | سروه بعد كم ترحمة | وصبحه بعدكم فيهب / ٦ أ |
| ٧ | ناشدتك الله نسيم الصبا | أين استقرت بعدنا زينـ |
| ٨ | لم نسر الا يشدا عرفها | أو لا نماذا النفس الطيبـ |
| ٩ | ويا سحب المزن ما بالنسا | يشوقنا ذيلك اذ يمـ |
| ١٠ | هاك حديثا من مغاني اللوى | فعهدك اليوم بها أقـ |

١- نفع الطيب : أرامة حزنك أم يثرب

٤- المغرب : بروقا للوى

٥- المغرب : اشبه فيها

٧- المغرب : استقلت ، ونفع الطيب : أنى استقرت

٨- نفع الطيب : لم نسر

١- رامة : هضبة أو جبل في ديار تميم ، غرب : موضع حدده البكرى بأنه

تلقاء الستار .

٤- امترى : شك ، أشنب : برود

- | | | |
|----|---|---|
| ١١ | أَيُّهُ وَإِنَّ مَذْبَنِي ذَكَرَهَا | فَمِنْ مَذَابِ النَّفْسِ مَا يَعَذِّبُ |
| ١٢ | هَلْ لَعَبْتُ بِالْعَرَصَاتِ الصَّبَا | فَنَجَّ مِنْهَا لِلصَّبَا مَلْعَبُ |
| ١٣ | أَمْرَضَهَا سُقْيَاكَ إِذْ جَدَّتْهَا | كَمْ فَصَّ ظَمَانٌ بِمَا يَشْتَرِبُ |
| ١٤ | يَا مَنْ شَكَى مِنْ زَمَنِ قَمَوَةٍ | أَيْنَ السُّرَى وَالْعَيْسُ وَالسُّيُبُ |
| ١٥ | أَفْلَحَ مِنْ خَاضَ بِحَارِ الدَّجَى | وَصَهْوَةُ الْعَزِّ لَهُ مُرْكَبُ |
| ١٦ | أَلَيْسَ فِي الْبَيْدَاءِ مَدُوحَةٌ | إِنْ ضَاقَ يَوْمًا بِالْفَتَى مَذْهَبُ |
| ١٧ | لَا خُبْطَ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهُ | ذُو لَبْدٍ أَوْ حَيَّةٌ تَلْسَبُ |
| ١٨ | مَنْ هَمَّتِي حَادٍ، وَمَنْ فَرَمَّتِي | هَادٍ، وَلَوْ ضَلَّ بِي الْكَوْكَبُ |
| ١٩ | تَحْمِلُ كُورِي فِيهِ فَيْرَانَةٌ | إِلَى سَوَى مَهْرَةٍ لَا تَتَسَبُّ |
| ٢٠ | أَسْرَى إِلَى الْعَلِيَا بِهَا فِي الدَّجَى | وَفُودُهُ مِنْ شَهْبِهِ أَشْهَبُ |

١١- الغيث ونفخ الطيب : مذبني حبها

١٢- المغرب : فعج

١٣- المغرب : أم ضرها

١٧- ذو لبـد : أسد ، تلـسب : تدلخ

١٩- فيرانة : ناقة شديدة قوة لأنها حمار الوحش . مهرة : مشهورة بالابل ،

تتسب إليها فيقال : مهرة ، وهم مهرة بن حيدان ، حي من احياء العرب

١٢- مخ : بلي واندثر

- ٢١ وانما تُعرفُ سُبُلُ العُلَى
يسلكها الانجِبُ فالانجِبُ ب / ٦ ب
- ٢٢ ان كانَ للفضلِ أبٌ إنَّه
نجلُ بني عبدِ العزيزِ الأب
- ٢٣ المنتضى من جُمَرَاتِ الآلى
على السَّماكين لهمْ منصَّب
- ٢٤ من أسرةٍ ان شهدوا ناديا
زان بهم أو ولدوا أنجِبُوا
- ٢٥ تنحطُّ قحطانُ وساداتُها
منهمْ وتمني خلفهمْ تغلبُ ب
- ٢٦ بيضُ مصاليتٍ قضى سَرُوهمْ
أن جداهم مَطَرٌ صَـئِبُ
- ٢٧ لم تخلُ من نارٍ لهمْ في الدجى
تنبئةً علياً أو مرقَـبُ ب

٢١- المغرب : يعرف

٢٢- المغرب : من حجرات

٢٦- مصاليت : ذرو مضا كالسيوف ، السرو : الرياسة والسودد . الجدا :
النفع .

٢٧- انظر البيت رقم ٣٩ من القصيدة الاولى

٢٢- لم يسم المدوح في قصيدته ، ولعله هو أبو عبد الملك مروان بن عبد الله
الذى مدحه بالقصيدة الاولى . (انظر التعليق على البيت : ٣٨ من
تلك القصيدة) .

٢٣- السماكان هما الامزل والراح من النجوم . الجمرات : جمع جمرة وهي
ذات معان كثيرة ، تعني القبيلة ، والجمرة أيضا ألف فارس ، والجمرة كل
قوم يصبرون لقتال من قاتلهم .

٢٥- تنحط قحطان : قارن بهذا قوله في القصيدة الاولى : * يا ابن الذى علمت
معد فضله * .

- ٢٨ جنبهم أحرى ، وأبياتهم
 ٢٩ حيث قباب المجد مضروبة
 ٣٠ والأسل السمر وبض الظبا
 ٣١ والعز معقود الحبا أقعس
 ٣٢ هل شيد العليا إلا فتى
 ٣٣ لا يرفب الدهر وأيامه
 ٣٤ يرى العلا من خير ما يقتسى
 ٣٥ فاليمن من يناء لا ينتهي
 ٣٦ نجم نجيب بدرها شمسها
 ٣٧ في الدست منه فلم أصيد
 ٣٨ كم خطب المجد له له صام
- توسع بالإكرام أو ترحسب
 تعتمد بالعليا أو تطنسب
 دون العدا والضمر الشزب
 والبأس مطرور الشبا مغضسب
 راق به الحفل والمركسب
 والسعد إلا في الذي يرفسب
 والحمد من أفضل ما يكسب
 والبسر من يسراه لا يعزب
 مآرها حولها القلبسب
 وفي الوضى ضرقامة أفلسب
 في منبر من كفه يخطسب

- ٣١- الحبا : جمع حبة يجمع فيها القاعد بين رجله يديه ومقد الحبا كناية
 من الركائز ، مطرور : محدد ماض ، الشبا : الحد ، شبه البأس بالسيف .
 ٣٥- يعزب : يغيب .
 الحلية : وكوكبا

- ٣٧- الدست : كرسي الحكم ، أصيد : مائل العنق كبرا ، أغلب : ضخم الرقبة .
 ٣٨- الطلا : الامتاق ، وماؤها هو الدم .

- ٣٩ ذو ظمأ يشرب ماءً الطلأ
٤٠ تخاله منصلتا بارقاً
٤١ أرسل في الحرب شواطأ له
٤٢ يساجل الماء له صفحة
٤٣ كل من إفريده جوهراً
٤٤ كل شهاب منده خامد
٤٥ يفتقر من صفحته فمده
٤٦ ويضرب الهام به أروع
٤٧ يخترق النقع على أشقر
٤٨ يطير في الحضرة أروع
٤٩ صهيله من متفه منصفح
٥٠ لو طلب العنقا على متفه
- وليس يرويه الذي يشرب
أو كوكبا أو قيساً بله
يصلى لظاء البطل المحارب
ويعدل النار له مضرب
ينهب أرواحاً ولا ينهب
وكل برق منده خلص
كما انجلي من ماء الطحلب
سرادق الفخر به يضرب
ينقض منه في الوض كوكب
يطوى لها المشرق والمغرب
وخلقه من سبقه معرب
راكبه ما فاته مطلب

٤٢- الحية : تساجل . . . ويوقد النار

٤٥- المغرب : يبتتر

٤٨- المغرب : نظير

٤٦- أروع : ذكي الغواد .

٤٨- الحضرة : الجرح .

٤٩- العتق : كم الاصل :

- ٥١ الرِّيحُ تَكْبُو خَلْفَهُ مِنْ وَنَى
 ٥٢ يُزْهِى بِهِ كُلَّ زَهَا جَحْفَلٍ
 ٥٣ لَهُ تَلِيلٌ مِثْلُ مَا يَنْثَنِي
 ٥٤ وَحَافِرٌ إِنْ يَكْ ذَا خُضْرَةٍ
 ٥٥ يَحْمِلُ فِي صَهْوَتِهِ ضَيْغَمًا
 ٥٦ قَرْنَهُ مِنْ كُلِّ أَكْرَمَةٍ
 ٥٧ أَوْ صَعْدَةٍ سَمَاءٍ أَوْ مِثْلَهَا
 ٥٨ تَجُّ سَمًا وَجَنَى نَحْلَةٍ
 ٥٩ تَرِيكَ مِنْ صَبْغَتِهَا جَوْهَرًا
 ٦٠ خَرَسَاءُ لَكِنْ لَهَا مَنْطَقًا
- وَالْبَرْقُ مِنْ سُرْمَتِهِ يَعْجَبُ / ٧ ب
 مَجْرٌ وَيَزْدَانُ بِهِ الْمَقْنَبُ
 فَصْنٌ بِهِ رِيحُ الصَّبَا تَلْعَبُ
 فَالْجَوُّ مِنْ عَثِيرِهِ أَكْهَبُ
 لَيْسَ سِوَى السِّيفِ لَهُ مِخْلَبُ
 مَهْنَدٌ أَوْ سَلَابِجٌ مَقْرَبُ
 يَرَامَةُ تَطْعَنُ إِذَا تَكْتَبُ
 فَرِيْقًا يَرْجَى كَمَا يَرْهَبُ
 يَنْظُمُ فِي الطَّرِيسِ وَلَا يَنْثَقِبُ
 أَقْرَ بِالسَّبْقِ لَهَا يَعْرَبُ

٥٥- المغرب : يجيل

٥٦- مقرب : مرتبط

٥٧- صعدة : ربح

٥٩- الطريس : الورق

٥١- الونى : الابطاء

٥٢- المجر : الكثير العدد ، المقنب : جماعة الخيل والفرسان .

٥٣- التليل : العنق

٥٤- العثير : الغبار ، أكهب : أفبر أو أدهم غير خالص الحمره ؛

- ٦١ تلك بنان ^{فرد} خلقت للنسدى
 ٦٢ من واهب لم أدر من قبله
 ٦٣ ذى همه علياً لا ترتقى
 ٦٤ ونظمت قصر من نعتها
 ٦٥ حظي من الايام ندب به
 ٦٦ ومعقلي طور فلاء السدى
 ٦٧ أوتت على الأفق له ذروة
 ٦٨ سني أبراد ثنائي على
 ٦٩ سال به الطبع معيناً كما
 ٧٠ فالطرس مذ البس منها حل
 ٧١ رغبة فيه على أنها
 ٧٢ والغادة الحسناء مخطوبة
- فما تني أنوارها نسب كـ
 أن المعالي جمّة توهب
 ومزمت صفاً لا تغلب
 أو بعضها المطنب والمُسهب
 يرأب ما يصدع أو يشعب
 يزاحم النجم له منكسب / ٨ أ
 لاذت به الجوزاء والعقرب
 مطفيه من حوكي ما تسلب
 شق بساط الروضة العذنب
 تحسده العذراء والشهب
 من كل بيت في العلا ترفسب
 وكووها أول من يخطب

- ٦٥- الندب : السيد الكريم ، يرأى : يجبر ويلفق ، يشعب : يصدع ويشق .
 ٦٨- سنى البرد : ضمن له السناء أى الرفعة والشرف .
 ٦٩- العذنب : سيل الماء والجدول .

((٧))

وقال ايضا

(رمل)

- | | | |
|---|---------------------------|---------------------------|
| ١ | أقبلت تمشي لنا مشي الحباب | طبية تفتن من مثل الحباب |
| ٢ | كلما مال بها سكر الصبا | مال بي سكر هواها والتصابي |
| ٣ | أشعرت في مبراني بخلا | أز تجلت فتغطت بنقاب |
| ٤ | كذالك الدجن مهما هطلت | مبرة العزن توارت بالحجاب |
-

- ١- المغرب : اقبلت تحكي .
 - ٢- دظ : والتصاب
 - ٣- الراني : اشعرت ، المغرب والراني وفوات الوفيات : خجلا ، فوات الوفيات : بالنقاب .
 - ٤- المغرب : مثل شمع الدجن بحجاب .
-

- ١- الحباب : الحية ، والحباب - بفتح الحاء - ما يطفو على الكأس من نفاخات .
- ٤- ذكاء : الشمس ، الدجن : يوم فيه فيم ومطر .

(البسيط)

وقال ايضا

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَلَوْتُ بِأَهْلِ اللَّوَى الْمَهْرَةَ النَّجَبُ | فَالْحَيُّ لَا أُمُّ مَنَا وَلَا كُتُّبُ |
| ٢ | لَا مَذَرَ لِلْعَيْنِ إِنْ هَبَّتْ يَمَانِيَّةٌ | وَلَمْ يَيْلُ نَجَادَى مَاوُهَا السَّرْبُ |
| ٣ | نَوَى شَطُونٌَ وَجِيرَانُ نَشَدَتْهُمْ | مَهْدَ الْجَوَارِ عَلَى بَعْدِ قَرَبَا / ٨ ب |
| ٤ | رَأَوْا دِمَاءَ هَرِيقَتْ يَوْمَ بَيْنَهُمْ | فَأَنْكَرُوهَا وَهُمْ يَدْرُونَ مَا السَّبَبُ |
| ٥ | أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَقْمَارًا عَلَى إِضْمٍ | تَنَازَعُ الْجَلِي فِي لِبَاتِهَا الشَّهْبُ |
| ٦ | نَادَيْتُهَا بِمَغَانِي الْجَزَعِ مِنْ كُتْبِ | حَيَّتْ أَيْتُهَا الْأَفْصَانُ وَالْكُتُّبُ |

١- دظ : النعب

٦- دظ : في كتب

- ١- ألوت بهم : أبعدتهم وذهبت بهم ، المهرية : اهل منسوبة الى مهرة أم : قريب ، وكذلك كتب .
- ٢- ماؤها : الماء ترجع الى العين ، يعني دمعها المنهمر ، وهبوب الريح اليمانية يذكره أحبابه فيهج عبارته .
- ٣- شطون : بعيدة ، نشدتهم : طلبتهم به .
- ٥- اضم : اسم جبل ، اللبات : جمع لبة وهي أعلى الصدر .
- ٦- الجزع : جانب الوادي أو منعطفه ، الافصان والكتب : على التمثيل أى القامات والاكفال .

- ٧ يا لائي فداة البين لومكبا لنار قلبي على شطح النوى حصب
٨ ان الليالي والايام اجدر بالتائب من اطالت ظلمه النوب
٩ اشكو من الدهر انيابا مذربة وبين فكي هذا القول السدرب
١٠ تغض مني آدابي فوا جها لروضة قض منها النور والعشب
١١ ليعلمن زماني أي منقلب اذا لقيت بني داود ينقلب
١٢ قوم لهم سفرات من مزائهم حد السيوف المواضي مندها لعب
١٣ اذا احتبوا فالجبال الشم راسخة وان حبوا فالغمام الجود منكب
١٤ كم صرف الجيش منهم قادة فهم وأحرز المجد منهم سادة نجسب

٧- دظ : بكما ... لنار شوقي

٩- دظ : أتواها

١٠- دظ : تغض ... آدانا ... فص

١١- ت : فتى

١٢- د : فذاتهم ، ظ : فزاتهم ... حد القنا والمواضي مندهم كلب

١٣- دظ : وان مضوا

٧- الحصب : كل ما ألقيته في النار من حطب وفيره وقيل : الحصب هو الحطب

• بلغة اليمن

٩- مذربة : محددة

١٠- تغض منه : تترى به وتقصر بحاله

١١- انظر التعليق على البيت رقم : ١٦ من هذه القصيدة .

١٣- احتبوا : جلسوا الحمى ، حبوا : أعطوا . الجود : الغزير .

١٤- منهم : واقرأ أيضا بهم بمعنى أبطال .

- ١٥ سائل بهم كل مراض ومنصلت تخبرك بالمأثرات السر والقضب
١٦ ابنا حمير ان امسى عليكم بدرا لكم فلانتم حوله شهاب

١٥- دظ : فواص

١٦- ت : ابنا أحمر ، بدرا لكم لينتهب

١٥- العراض : الرج اذا هزاضطرب لانه لدن المهزة ، منصلت : ماض فسي

الضربة

١٦- ابنا حمير : ما أثبتته هو رواية دظ : ولعل هذا هو الصواب . أما رواية

ت فهي ابنا أحمر . وبما ان القصيدة في مدح واحد من بني داود فان انتسابهم لحمير صرح به الشاعر في قصيدته رقم حيث قال " من آل حمير لا قزل ولا كسف " . وبني داود - كما رجحته - من اللمتونيين ، وقد كان هؤلاء ينتسبون الى حمير وبذلك مدحهم الشعراء في مصرهم . وان لم يثبت لهم بعض المؤرخين هذه النسبة . أما علي المدوح في هذه القصيدة فقد رثاه الشاعر في قصيدته رقم : ١٥ ومن العسير تعيينه ،

ذلك ان الذين ينصرف اليهم اسم " داود " من اللمتونيين هم غير واحد منهم داود به مائشة (روض القرطاس : ١٠٢) وله ابن يدعى يوسف بن داود به مائشة فتح مرسيته سنة ٤٨٤ (روض القرطاس : ١١٥) ولا أدري أهر الذي فتح بلنسية ام محمد بن مائشة فان روض القرطاس غير واضح اذ يكتفى بتسمية فاتحها " ابن مائشة " فقط . وهناك داود بن عمر الصنهاجي اللمتوني المشهور بالحاج وله ابن يسمى محمد بن الحاج والظاهر انه هو نفس القائد المشهور واذا كان ذلك كذلك فلمحمد أخ يعرف بعلي بن الحاج ويكنى بأبي الحسن ، وكان محمد واليا على بلنسية منذ سنة ٥٠٣ ، فلعل الشاعر في القصيدة يمدح عليا هذا ثم يرثيه من بعد لما كان من علاقة لبني الحاج ببلنسية ، وهم فيما يبدو يدعون أيضا ببني داود .

- ١٧ العرسل السر أشطانا أسنتهما دلاونا وقلوب الفيلق القلب
 ١٨ والطامن الخيل حتى الخيل قائله يا ليت أمج لم يخلق له مقب ١٧ أ
 ١٩ ندب خلعت عليه كل معلمة من المدائح وشي بردها الأدب
 ٢٠ لو أنشدت بعكاز والقبائل قد نصت مآثرها الاشعار والخطب
 ٢١ أقر يعرب بالسبق المبين لها وأجمع الرأي في تفضيلها العرب
-

- ١٧- دظ : ركابها // ت دلاونا، والتصويب يقتضيه المعنى .
 ١٩- دظ : يعلمه // ت : وشي ، والتصويب من دظ ١٧ : دظ : حديها
 ٢٠- دظ : لبنت بأكثرها الاسفار ، د : والخصب .
-

- ١٧- الاشطان : الجبال ، شبه الرماح بها كما جعل الاسنة دلا والقلوب
 آبارا .
 ١٨- أمج : فحل من الخيول العربية المشهورة .

((٩))

(مجزوء الكامل)

وقال ايضا

١	قَمَ فَاَسْقِنِي ذَهَبِيَّةً	ان الاصيل مَذْهَبٌ
٢	صَفْرَاءُ مِنْ زَهْرِ الْكُورِ	كَبَ لِلزَّجَاجَةِ كَوْكُوبٌ
٣	اَوْ مَا تَرَى ذَيْلَ السَّحَابِ	بِ عَلَى الْحِدَائِقِ يَسُحِبُ
٤	وَالرُّوضِ يَأْجُ وَالْغَدِي	رُ مَعَ الْحَمَامِ يَصْخَبُ
٥	فَاِذَا تَرَنَّمَ اَوْقُ	فِيهِ تَدْفِقُ مَذْنُوبٌ
٦	وَالدَّمْعُ طَلَّ سَافِحٌ	اَوْ دُرٌّ سَلَكَ يَنْهَبُ
٧	وَالْبَرْقُ صَفْحَةٌ صَامٍ	اَوْ مَاجُ يَتَلَهَّبُ

١- المغرب : سقني

٢- دظ : صهبا // المغرب : ولبسيتن زهر الكواكب .

٤- المغرب : والقضب ترقص // دظ : والغصون // ت : يصحب والتصويب

من دظ

٥- المغرب : واذا // دظ : أو رقا منه ترفق مأرب

٦- دظ والمغرب : والطل دمع

٧- الماچ : الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد المختلط بسواد النار :

- ٨ ومهتف يصبو اليه والشادن المترتب
- ٩ طابت حميائه ور تاء أنتم وأطيب
- ١٠ شرب الدمام ولتني من نغره ما يشرب
- ١١ حتى اذا أنبرت الشمو ل بعطفه تلعب / ٩ ب
- ١٢ مانقت منه الصبح حتى لاح صبح أشهب
- ١٣ فغدا اصطباحي من ثنا ياء الرضاب الأشنب

- ٨- د : المترتب ، ت : المترب والتصويب يقتضيه المعنى ، المغرب : المترقب
- ٩- دظ : طافت // المغرب : أنتم
- ١١- الشمول : الخمر
- ١٣- الرضاب : الريق ، الأشنب : المبتد

٨- الخ الخ الخ الخ

- ٨- المترتب ، كالمتربي الا انه أبلغ منه معنى ، ومعناه انه حسن التشئة
- وليد النعمة .

- ٩- حميائه : سورة شبابه ونشاطه .

((١٠))

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|----------------------------|---|-----------------------------|
| أفر إذا ما جار بالسيف غيب | ١ | ألا جزعت بيض السيوف على فتى |
| وقد جعلت نيرانها تطهب | ٢ | رمت المنايا عندما غشي الوفى |
| بنجلاء لا حد الحمام المذرب | ٣ | وقالوا لسان السهري أصابه |
| وللقمر الوضاح أراءه كوكب | ٤ | نوا مجبا للبحر أردته نقطة |
-

١- دظ : جاز بالسفر غيب

٢- دظ : رمت المنايا

٣- دظ : المذوب

٤- دظ : أورته . . . آواه

(الطويل)

وقال أيضا

١	غداة النوى زمت لبين ركائب	عليها قباب حشوهن كواميب
٢	طلعن شمساً والديار مشارق	لهن وأحداج القلاص مغارب
٣	تطاول ليلى بعد إمعان سيرهم	والى الدجى أن لا تغور الكواكب
٤	فلا صبح إلا من محيا خريدة	ولا ليل إلا فوق صبح ذوائب
٥	تأويني منهن شهد وبيرة	فلا أدمعي ترقا ولا النوم آيسب
٦	مذاب الثنايا فذبت قلب مغرم	براء مذاب من جوى الحب واصب / ١٠ أ

١- دظ : اللوى

٥- دظ : يؤويني وخبرة

٢- الاحداج جمع حدج وهو مركب ليس يرحل ولا هودج تتخذة نساء الامراب،

القلاص : جمع قلوص وهي الناقة الفتية .

٤- الخريدة : الفتاة الحمية .

٥- تأويني : زارني ، ترقا : تكف من الانهمال .

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------|----------------------|
| ١ | وافّت به غفلة الرقيب | والنجم قد مال للغروب |
| ٢ | سكران قد هزت الحميا | منه قضيّا على كتيب |
| ٣ | يعثر في ذيله فيحكى | مثرة مينيّه بالقلوب |
| ٤ | تالله لو حازت الحميا | ما حاز من بهجة وطيب |
| ٥ | دنا اليها الهلال حتى | قبل في كفها الخضب |
-

٣- دظ : فتحكي مثرة حبيه في القلوب

٤- ت : ما حازت ، والتصويب من دظ

٥- دظ : مثل .

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|---|
| ١ | مذيرى من هضم الكشح أخوى | رخيم الدل قد لبس الشـ ^ن بابا |
| ٢ | أقد الهجر هاجرة لقلبسي | وصير ومدء فيها سـرابا |
-

١- الوافي : الشبابا

٢- دظ : منها

١- مذيرى : من يعذرني ، هضم الكشح : فاصل الخصر ، أخوى : أسر

(الكامل)

وقال يرثي

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | هَمْ سَرَى فِي أَضْلَعِي وَسَرَى بِي | فَالْبَرْقُ سَوَّطِي وَالظَّلَامُ رِكَابِي |
| ٢ | لَأَكْلِفَنَّ اللَّيْلَ عَزْمًا طَالِعًا | فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ طُلُوعَ شَبَابِ |
| ٣ | وَلَأَقْتَبِنَ الدَّهْرَ أَنْ يَحْضِمَ النُّنَى | وَلَوْ أَنَّي أَنْصَبْتُ مَا شَبَابِي |
| ٤ | بِالْهَوْلِ أَرْكَبُهُ بِكُلِّ دُجْنَةٍ | وَالسَّيْرِ أَعْمَلُهُ بِكُلِّ يَبَابِ |
| ٥ | مَنْ مَبْلَغُ الزَّهْرَاءُ أَنِّي رَاتِعٌ | مِنْهَا بَرُوضُ أَزَاهِرِ الْآدَابِ |
| ٦ | وَسُخْبَرُ الْبُلْغَاءِ أَنَّ خَطِيبَهَا | ظَفَرَتْ يَدِي مِنْ سَجْعِهِ بِخُطَابِ / ١٠ ب |

١- دظ : أم سراب والبرق

٣- دظ : ولأقتبن الدهر ان خضم

٤- د : ثياب

٥- ت الزمان ، والتصويب من دظ // دظ : زاهر الآداب

٦- ت : البلغاء ، والتصويب من دظ // دظ : ظفر

٥- الزهراء : المدينة التي بناها عبد الرحمن الناصر فربي قرطبة .

٦- خطيبها : الضمير فيها يرجع الى البلغاء أو الى الزهراء في البيت السابق .

وكلمة خطيب تعنى الكاتب عند الاندلسيين ، كذلك وردت عند ابن شهيد

في رسالة التوابع والزوابع حيث يقول : " تذاكرت يوما أخبار الخطباء "

والشعراء " ، ويعني بالخطباء أهل البلاغة من النثرين :

- ٧- مهلاً أبا بكرٍ فكلُّ مُسَوِّمٍ نازمته طلق الأفتة كابــــي
٨- قسماً لهاتيك المحاسن أفصحت بمثالب الشعراء والكــــاب
٩- بيني لك المجد الموءل أخرس بهرت فصاحته ذوي الالــــباب
١٠- قلمٌ تمشى في طروسك فانبهرت مثل الرياضي وأيمها المنــــساب
-

٩- ت : يثنى والتصويب من دظ // دظ : بهرت محاسنه أولي

- ٧- أبو بكر : ليس من السهل أن نعيّن الكاتب صاحب هذه الكنية ، وبخاصة حين قرنه الشاعر باسم الزاهرة ، ولكن سياق القصيدة يدلنا على ان أبا بكر هذا كتب لابن الزقاق رسالة أثنى الشاعر على بلاغتها ثم أشار الى أنها أنبأته بوفاة شخص كنانى النسب (انظر البيت : ٣٤) معروف بالفضل والسبق في ميدان الكتابة والعلم ، وكان هذا الكنانى صديقاً لأبي بكر ولابن الزقاق معا .
- ٨- مثالب : سيئات ، وأفصحت بمثالبهم من طريق المقارنة .
- ٩- الموءل : الموصل القائم على أساس ركين ، الآخرى صفة للقلم ، ثم صرح به في البيت التالي .
- ١٠- الأيم : الحية .

- ١١ جاءت حلاها واضحات كلها فكانهن مباسم الاحساب
 ١٢ من كل محكمة كان شذورها حلي الترائب من دمي اسراب
 ١٣ تركت حلاوة لفظها ان نوزعت اكوابها كالصاب لفظ الصابي
 ١٤ ترد العيون ميونها في مرق رقت به ورد القطا الاسراب
 ١٥ فكانما ألغن من حدق المها او من ثنيات لمن ماذاب

١٢- ت : الترابين والتصويب من دظ

١٣- دظ : ان أترمت

١٤- د : دمنت به ، ظ : دمنت

١٢- الشذور : قطع صغيرة من الذهب وصغار اللؤلؤ .

١٣- نوزعت اكوابها : جرت بالتبادل ، وفي دظ : أترمت ، وهي رواية جيدة ،

الصاب : العلقم ، الصابي : أبو اسحاق ابراهيم بن هلال (توفي ٢٨٤ هـ) .

انظر ترجمته في معجم الادباء لياقوت ٢ : ٢٠ .

١٤- ميونها : أي ميون تلك الرسالة يعني أروع ما فيها ، المهرق : الصحيفة ،

ورد القطا الاسراب : أي ان خطها جاء على نسق ، كسير اسراب القطا

الى الماء .

١٥- الثنيات : جمع ثنية ، وهي من الاضراس أول ما في الغم ، شبه انتظام

الخط في تلك الصحيفة بانتظام الاضراس منه المها .

- ١٦ أو من صفاء مودة أدبية أفنت فناء تلاحم الانسباب
 ١٧ لبتيك داعيها واني ضامن الا تزال وثيقة الاسباب
 ١٨ ناديت أسرع من يجيب لدعوة محمودة فأجبت خير مجاب
 ١٩ ان نشترك في الودّ انا والعلا جرض لمشتركان في الاوصاب
 ٢٠ ايه دموعك للفضائل أقلمت والمجد صار الى حصي وتراب
-

١٦- د : أوفي

١٧- ت : لبتيك والتصويب من دظ

١٨- دظ : محسودة // ت : فأجيب والتصويب من دظ

١٩- ت : يشترك والمعنى يقتضي التصويب // دظ : اني حرص

١٦- ينظر الى قول أبي تمام :

ان يفرق نسب يؤولف بيننا أدب أقمناه مقام الوالد

١٩- جرض : فصص ، أي ان العلا سبب للنقص ، الاوصاب : الآلام والالوجاع .

٢٠- ايه : حث على الاسترمال ، أقلمت : يعني الفضائل ذهبت بمسوت

صديقهما .

٢١	ولتبك من جنح فان بكاءنا	لصارع الاحلام والاحساب / ١١ أ
٢٢	أفلت نجوم العلم لا لتعاقب	ومضت وفود الحلم لا لإيـاب
٢٣	قد خلت والايام تنهب العلا	بنوائب ما حدهن بنـاب
٢٤	وارحنا للمجد أقوى رعدة	من ماجد محض النجار لبـاب
٢٥	من ذي يد حبت الزمان أياها	ملئت بهن حقائب الاحقـاب
٢٦	فضاض درع الحمد مشتمل بها	ف الضمائر طاهر الاثـواب
٢٧	ولاج أبواب الامور برأيـه	طلّاع أنجاد لها وهضـاب

٢١ دظ : ولتبك

٢٥ - دظ مخبت

٢١- ولتبك : هكذا هي في ت ، وقد يصح أيضا " ولتبك "

٢٢- قد خلت على هذا الوضع قلقة ، ولعل صوابها " قد قلت " ويكون مقول

القول " وارحنا للمجد " في البيت التالي . ناب : كليل

٢٤- أقوى : درس واندثر ، محض : خالص ، النجار : الاصل

٢٧- وصفه بأن رأيه نافذ فهو ولّاج لأبواب الامور ، وانه لا يعين شي ، فاذا

كانت الامور مألوية كالنجوم والهضاب ، سما اليها .

٢٨	مَلَقَ أَطَالَ من الليالي فَقَدُهُ	فلبست ليلاً سايغ الجلباب
٢٩	متعلماً أصل الدموع بمثلها	صلة العهد ربابها برباب
٣٠	أَرْدَى شبيته الردى ومن المعنى	لو يفتديها شرح كل شباب
٣١	سلبته دنياه ثياب حلماته	فلتعضين عليه ثوب سلاب
٣٢	ولينكصن الصبر بعد وفاته	من كل مصطر ، على الاقواب
٣٣	أنتى خبت تلك العزائم رثما	لم يخل من ضم ومن الهاب
٣٤	أمت كنانة بعدهن كنانة	مهجورة صفرت من النشاب
٣٥	وتضعفت أركانها لحلال	قد كان منها في نرى الأهضاب

٢٩- دظ : صلت

٣٠- دظ : أودى

٣١- ت : فلنعضين ، والتصويب ما يقتضيه المعنى .

٢٨- العلق : الشيء النفيس ، أطال من الليالي فقدم : أى ان فقدم جعل

الليالي طويلة . السايغ : الضافي الطويل .

٢٩- العهد : المطر ، الرباب : السحاب الابيض .

٣٠- شرح الشباب : قوته ونظارته

٣١- السلاب : ثوب الحداد

٣٢- ينكص على الاقواب : يتراجع وينهزم

٣٤- كنانة : القبيلة التي ينتهي اليها المرثي ، والكنانة : جعبة السهام

٣٥- الحلال : السيد في مشيرته الشجاع الركين في مجلسه .

٣٦	وَتَكُونُ شَمْسُ الْعَالَمِ وَأُطْفِئَتْ	سَجَّ الْعِلْمِ وَأُنَوِّرَ الْآدَابِ : ١١ ب
٣٧	وَارْتَدَّ وَجْهُ الْحُكْمِ لَمَّا انْ رَأَى	ذَاكَ السَّنَا مُتَوَارِيًا بِحُجَابِ
٣٨	وَلَرَبِّ طَبِّ بِالزَّمَانِ أَهَابَ بِي	وَبِهِ مِنَ الرِّزِّ الْمَبْرَحِ مَا بَسِي
٣٩	الْأُخْيَ انَّ الدَّهْرَ يُعْجَبُ صَرْفُهُ	مِنْ طَوْلِ دَأْبِكَ فِي الْبَكَاءِ وَدَابْسِي
٤٠	لَا تَصْلُحُ الْعِبَرَاتُ إِلَّا لِمَرِيءٍ	لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْعَيْشَ لَمَحٌ سَكْرَابِ
٤١	إِنَّ تَبَكُّهُ فَمَنْ الْوَفَاءِ بِكَأَوْهٍ	لَكِنَّ ثَوَابَ الصَّبْرِ خَيْرٌ ثَوَابِ
٤٢	وَقَصَارَ أَمِينُنَا دَمْعٌ وَكُفٌّ	وَقَصَارُهُ طَوْبَى وَحَسَنُ مَنَابِ

٣٦- دظ : وأبدر

٣٧- دظ : وارتد

٣٦- تَكُونُ الشَّمْسُ : اضمحلت وذهبت ، وقال بعض المفسرين : معناه ذهب

ضوءها ، أنور : جمع نار .

٣٧- السَّنَا : الضياء

٣٨- طَبِّ : عارف عالم ، المبرح : المؤلم

٤٠- لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْعَيْشَ : أى جهل حقيقة الحياة ، أما من عرف

حقيقتها وانها تشبه السراب في سرمة زوالها فذلك خليف به ألا يبكي .

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | بأى نعيّ صَبَحْتَا الرَّكَّائِبُ | وفي أيّ ملقٍ حَارَبْتَا النّوَائِبُ |
| ٢ | أَحَقًّا فَتَى الْفَتَيَانِ سَلَّمَ لِلرَّدَى | وَأَسْلَمَهُ جِيرَانُهُ وَالْأَقْسَارُ |
| ٣ | بِكَيْتِهِ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مَلَّ جَفُونَهَا | وَسَمَرُ الْعَوَالِي وَالْعِتَاقُ الشَّوَارِبُ |
| ٤ | وَأَصْبَحَتِ الْعَلِيَاءُ فَقَلًّا كَأَنَّهَا | رَسْمٌ مَحْتَمَنُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبُ |
| ٥ | وَمَا رَامَتَا إِلَّا الْوَفُودُ وَقَدْ جَلَّتْ | ضَائِرُهُمْ تِلْكَ الدَّمْعُ السَّوَاكِبُ |
| ٦ | إِذَا سُئِلُوا عَنْ آلِ دَاوُدَ أَمَلُوا | كَمَا أَهْوَلَتْ رُزْقُ الْحَمَامِ النَّسَوَادِبُ |
| ٧ | فَمَنْ نَبَأَ تَسَوَّدَ مِنْهُ قُلُوبُنَا | وَمَنْ حَدَّثَ تَبَيَّضَ مِنْهُ السِّدَوَائِبُ |
| ٨ | أَفَارَتْ عَلَى الشُّمِّ الْمَغَاوِيرَ مِنْهُمْ | رَقَالٌ جَيُوشٍ لِلرَّدَى وَمَقَانِبُ / ١٢ أ |
| ٩ | فَلَمْ يُغْنِ جُرْدُ فِي الْأَمَنَةِ شَهْرَتْ | وَلَمْ تُجَدِّ بَيْضُ فِي الْأَكْفِ قَوَاضِبُ |
| ١٠ | وَيَا لَمَضَاءِ الْمَشْرِفَةِ دُونَهُمْ | لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا إِذْ سَرَيْنُ كَتَائِبُ |

٢- د : فتى العقبان

٣- دظ : الشوارب

٥- د : حلت

٨- دظ : المغاير

١٠- دظ : شماريخها

٤- ففلا : لا رسم لها تعرف به

٨- الرمال : جمع رميل وهو القطعة من الجيوش .

- ١١ لئن كان يَذْرِي الدمعُ حُزْنًا ولَوْعُ
لَقَدْ آَنَ أَنْ تَذْرَى الدمعُ السَّوَابُ
١٢ لَمُسْفِرٌ صَبَحَ دُونَهُ الموتُ سَافِرٌ
وَحَاجِبٌ شَمَسَ دُونَهَا النُّكْلُ حَاجِبٌ
١٣ وهَضْبَةٌ حَلَمٍ مِنْ شِمَارِخِهَا النَّهْيُ
وَزَهْرَةٌ مَجْدٍ مِنْ رِبَاهَا الْمَنَاقِبُ
١٤ تَضَمَّنَ مِنْهُ الْقَبْرُ حَلِيَّ شُكْبِيَّةٍ
يُخَيِّلُ لِي أَنَّ التَّرَابَ تَرَائِبُ
١٥ نَوَا حَزْنَا إِلَّا أَشَاهِدَ مَجْلَسًا
تُشَاهِدُهُ أَخْلَاقُهُ وَالضَّرَائِبُ
١٦ وَيَا أَسَفَا إِلَّا أَطِيقَ ابْتِسَامَةً
إِذَا خَطَبْتَ لِلَّهِمْ حَوْلِي فَيَاهِبُ
١٧ لئن أَمَسَتْ الْوِلْدَانُ شَيْبًا لَمَوْتِهِ
فَكَمْ شَبَّ فِي أَحْوَى حِمَاهُ الْأَشَايِبُ
١٨ وَإِنْ صَفَرَتْ مِنْهُ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعَلَا
فَكَمْ مَلِئَتْ مِنْ رَاحَتِهِ الْحَقَائِبُ

١٤- دظ : فضمن // المغرب : حلي مكالم ، فخيّل

١٥- دظ : تشاهده

١٦- دظ : اشتياقه

١٧- دظ : فكم شيب في اخرى كماة أشايب

١٨- المغرب : لئن // دظ : فكم خلّيت

١٣- الشمارخ والشاريخ : رؤوس الجبال ،

- ١٩- يَقُولُ أَنَا لَوْ تَعَزَّيْتَ بَعْدَهُ
فَكَلَّ عَزَاءٍ فِي مَصَابِكِ عَسَا زَبُ
٢٠- وَوَاللَّهِ مَا طَرَفِي عَلَيْكَ بِجَامِدٍ
وَهَلْ تَجْمُدُ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ ذَائِبُ
٢١- وَلَا لَغْلِيلِ الْبَحْرِ بَعْدَكَ نَاضِحُ
وَلَوْ نَشَأَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ سَحَابُ
٢٢- رَوَيْدُ اللَّيَالِي كَمْ تَهْمُ بِضِيْنِنَا
وَتَطْرُقُنَا مِنْهَا هَمٌّ نَوَاصِبُ
٢٣- نَسَالِمُ هَذَا الدَّهْرَ وَهُوَ مُحَارِبُ
وَنَطْمَعُ فِي إِمْتَابِهِ وَهُوَ قَاتِبُ / ١٢ ب
٢٤- تُسَاقُ أَبْيَاتُ النُّفُوسِ ذَلِيلَةً
إِلَيْهِ وَتَتَقَادُ الْقُرُومُ الْمَصَامِبُ
٢٥- لَشَنْ غَلَبَ اللَّيْثُ الْمَصُورَ وَهَبْلَهُ
فَمَا لَهَا يَوْمًا سِوَى اللَّهِ فَالِغِبُ
٢٦- هُوَ الْقَدَرُ الْمُحْتَمُّ إِنْ جَاءَ مُقَدِّمًا
فَلَا الْغَابَ مُحَرَّوْسٌ وَلَا اللَّيْثُ وَاثِبُ

١٩- ت : تغريت والتصويب من دظ // دظ : وكل

٢٠- دظ : ووالله

٢١- دظ : العليل

٢٢- دظ : رويدا ليال

٢٥- دظ : قوما

٢٦- دظ : فلا الكلب

١٦- مازب : بعيد المطلب

٢٢- هم ناصب : متعب فيه كد وجهد

٢٣- إمتابه : أرضاه

- ٢٧ وكائن طلبنا العيش صفوا حمانه
 ٢٨ ومن يبل أنفاس الورى ونفوسهم
 ٢٩ وما تفتّر الايام تطلبنا بها
 ٣٠ وما الناس الا خائضو فمرة الردى
 ٣١ ابا حسن طال الحجاب ولم يكن
 ٣٢ ابا حسن قد آب كل مودع
 ٣٣ انبيك ام نبكي اباك لغارة
 ٣٤ تزلزل من طود الكهولة باذخ
 ٣٥ وصح اصل المعلوات وفرمها
 ٣٦ بأى اتفاق والحياة بمائها
 ٣٧ نواب لم يقنعن منكم بواحد
 ٣٨ - فليت العلا ان جف منهن جانب
 فلم تخل من رنق الخطوب المشارب
 يجدها ديونا تقضيها النوائب
 فيدرك مطلوب ويظفر طالسب
 فطاي على ظهر التراب وراسب
 يعوق رجائي من لقاءك حاجسب
 فمن ضامن للمجد أنك آيسب
 نشن ، لقد ضاقت علينا المذاهب
 وأحمد من نور الشبية ناقسب
 وقد يتبع الاصل الفروع الاطاسب
 وأى اتفاق بعد والعيش ناضب
 وواحدكم من مشهد الكل نائب
 تبقى على مهد الغضارة جانب / ١٣ أ

٢٧- دظ : حماه ٠٠٠٠ رنق

٢٨- دظ : دنوبا

٢٩- تفتّر : كذا هي في جميع النسخ ، ولعلها تفتأ

٣٤- دظ : لزلزل

٣٥- دظ : المعلوات ٠٠٠٠ تتبع

٢٧- الجمام : مجتمع الماء . الرنق : الكدر

٣٤- الباذخ : الجبل العالي.

٣٥- صح : ييس ، المعلوات : جمع معلوة ، وتجمع معلوة أيضا على معالي .

- ٣٩ وليت بحار الجود ان غاض ماؤها
٤٠ نيا عجباً للسيد طوتها
٤١ اكنا على ومد من الموت صادق
٤٢ عزاء بني داود ان قلوبكم
٤٣ فمن يصدع الخطب الملم صفاته
٤٤ وكيف بهذا الموت ان كان صبركم
٤٥ وكم مشرع حامت عليه نفوسكم
٤٦ وما زلتم في الروع معتقي القنا
٤٧ بقبتم ومحذور الردى متفضل
٤٨ ولا زال روح الله يسري لاظم
- تدوم لنا تلك العهد الصواب
معاً حادثات كلهن وجاء
فخانها ومد من العيش كاذب
صوام تفرى الحزن منها مضارب
نعمكم المشهور للصدع شامب
وفيه لبانات لكم ومضارب
ولا ما الا المرفقات القواضب
كما امتنعت يوم الوداع الحباب
ومعتذر مما جناه وتائب
تغايير في سقي ثراه السحاب

٣٩- دظ : فليت

٤٢- دظ : وهي مضارب

٤٥- ت : مدع والتصويب عن دظ // دظ : هامت

٤٧- دظ : انقلتم

٤٨- دظ : تغايير في ملقى ثراه السحاب

٤٣- يشعب من الاضداد تعنى جمع كما تعنى فرق ، وشعب الصدع : لاهمه
وأصلحه .

____((قافية التاء))____

(الطويل)

- ١ وَحُبَّ يَوْمِ السَّبْتِ فَنَدَى أَنَّنِي يَنَادُنِي فِيهِ الَّذِي أَنَا أَحَبُّتُ
 - ٢ وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءُ أَنِّي مُسْلِمٌ تَقِيٌّ وَلَكِنْ خَيْرَ أَيَّامِي السُّبُّتُ
-

١- الخريدة : انه ينادى به الحب الذي انا احببت .

٢- المغرب والمطرب والخريدة ونفع الطيب : مسلم حنيف .

—— ((فافسية الجيم)) ——

(مجزوء الوافر)

- | | | |
|------------------------------------|---------------------------------|---|
| كَلِمَتِهِ أَوْ السَّيِّجِ | سَرَى وَهَنَا وَلَيْلَتَنَا | ١ |
| تَضَوُّعُ لِعَرَفِهِ الْأَجِ | يُدِيرُ عَلَيَّ صَافِيَةً | ٢ |
| مِنَ اللَّحَظَاتِ وَالْفَلَجِ | وَبَيْنَهُمَا مَعْتَقَةٌ | ٣ |
| وَمِنْ ثَغْرِ وَمِنْ فَنَجٍ / ١٢ ب | فَنَلْتُ الْمَكْرَ مِنْ خُمُوسِ | ٤ |
-

١- السيج : الخرز الاسود

٣- الفلج : تباعد في الاسنان

وقال يمدح أبا زكريا يحيى بن علي * (الكامل)

١	أَرْضٌ مُنَمَّةٌ وَظِلٌّ ————— سَجَجَ	وَصَبًا بِأَنْفَاسِ الرَّبِّ تَتَنَاجَجُ
٢	وَمَذَانِبُ زُرْقِ النَّطَافِ تَرْفُ فِي	وَجَنَاتِهِنَّ شَقَاقِقُ وَنَفْسُ سَجَجَ
٣	فَالْمَاءُ مَصْقُولُ الْأَدِيمِ مَفْقَضُ	وَالرُّوضُ مَطْلُولُ النَّسِيمِ مَدْبَجَ
٤	صِيفَتِ أَزَاهِرُهُ دَنَانِيرًا بِهَا	فَتَرَى دَنَانِيرَ النَّضَارِ تَبْهَجُ
٥	قُمْ نَصْطَبِحْهَا وَالنَّجْمُ جَوَانِحُ	وَالصَّبْحُ فِي أَعْقَابِهَا مُنْبَلَجُ

١- دظ : يتأج

٢- دظ : ومذانبت

* أبو زكريا يحيى بن علي : أرجح أن يكون يحيى الممدوح في هذه القصيدة هو ابن علي بن الحاج ، وكان معه الأمير محمد بن الحاج واليا على بلنسية سنة ٥٠٣ هـ وقد تولى يحيى هذا عمالة اشبيلية سنة ٥٢٣ هـ وبقي فيها سنة وشهرين حين خلفه في منصبه أخوه عمر ، (انظر مقالة ميراندا بمجلة تطوان - العدد الثالث والرابع (١٩٥٨ - ١٩٥٩) ص ١٦٨) ، ولا بد ان كانت له علاقة ببلنسية فتمه رسالة موجهة اليه والى قاضي بلنسية من تشافين بن علي (مجلة المعهد المصري/ العدد ٣ (١٩٥٤) ص ١١٠)

١- سجع : لا ظلمة فيه ولا شمس

٢- النطاف : قطرات الماء ، وصفها بالزرقة لشدة صفائها

٣- تبهج : تجي زائفة بالنسبة لدنانير الازهار

٤- جوانح : مائلة للغروب :

- ٦ حمراء صائفة كان شعاعها ضم بأيدي القابسين يؤجج
٧ تحكي رضاب مديرها فكانها قد مجها في الكاس منه مفلج
٨ قد راض مصعبها المزاج كأننا بخلائق الملك الحلال تمزج
٩ ملك نمته من الملوك أكابر ملك أوضخوا سبل العلا وأنهجوا
١٠ شخت الحواشي باسل يوم الوض ضم الجدا طلق المحيا أبلج
١١ قاد إلى كسب المعالي رائج ومهجر في مرتضاها مدلسج
١٢ أما يد ابن علي العليا فما ينفك بحر نوالها يتمسج
١٣ فتحت ضروبا للمكالم أبهنت فلقا فما للجود باب مرتج / ١٤ أ
١٤ فكاننا هو بالسماح مخيم وكاننا هو بالعلا متمسج
١٥ أسد خضيب السيف من ماء الطلا والليث دامي الظفر حين يهيج

٧- دظ : يحكي

٨- دظ : مصعبها

١٢- يد ابن ابي علي ،

١٤- دظ : محكم ... بالعلا متمسج

٦- القابسين : الذين يطلبون قبسا من نار

٩- أنهجوا : أوضخوا النهج

١٠- شخت الحواشي : دقيق الحواشي يعني انه لطيف دمث ، الجدا : العطاء .

- ١٦ شِيحَان يَفْتَحُمُ الْعَجَاجَ وَنَوْبَهُ
 ١٧ بِأَقْبَ مَا طَارَتْ قَوَائِمُهُ بِسَهْ
 ١٨ مِنْ آلِ امِجٍ مَا مَهْدُنَا قَبْلَهُ
 ١٩ كَمْ فَنَكَّةَ بِسَيْفِهِ وَصَعَادِهِ
 ٢٠ وَوَقَائِعَ تَنْسِيكَ يَوْمَ بَعَاثَ إِذَا
- مَا تَمَرَّقَهُ الصَّوَامُ مِنْهُجٌ
 إِلَّا اشْتَهَى طَيْرَانَهُنَّ التُّدَجِ
 وَقَدْ انْتَمَى بِرَقًا نَمَاهُ أَمْجُجٌ
 يُبْضِي بِهَا الْعَزَمَاتِ مِنْهُ مَدَجَجٌ
 نَكَصَتْ أَمَامَ الْأَوْسِ فِيهِ الْخَزَنَجُ

١٦- دظ : سيحان

١٧- دظ : الدج

١٨- دظ : محراك

٢٠- دظ : ينبيك رجعت

١٦- منهج : بال مزق

١٧- أقب : ضامر ، والتدج ، نوع من الطيور .

١٩- الصعاد : جمع صعدة وهي الرمح

٢٠- يوم بعثت من أيام الأوس والخزرج في الجاهلية (أنظر أيام العرب في

الجاهلية : ٧٣ والمصادر من هذا اليوم : ٦٢) .

- ٢١ والحربُ قد نَشَرَتْ مُلَأَ عِجَاجَةً بِسَنَابِكِ الْجُرْدِ الصَّلَامِ تُتَسَجَّجُ
٢٢ فِي حَيْثُ تَلْمَعُ لِلسَّيْفِ بِوَارِقُ تَهْفُو وَيَنْشَأُ لِلْقَسَاطِلِ زِينُ
٢٣ وَتَتَبَرِّجُ مِنْ أَسَلِ الرِّيحِ كَوَاكِبُ مَا إِنَّ لَهَا إِلَّا الْعَوَامِلُ أَبْجُجُ
٢٤ وَالسَّيْفُ ذُو ضِدَّيْنِ نَوَقَ يَمِينِهِ طَوْرًا بِسَيْلٍ وَتَارَةً بِتَسَاجِجِ
٢٥ مَا لَهُ جُثَّتُ الْفَوَارِسِ جَسَدُوهُ نَارٌ لَهَا قَمَمُ الْأَعَادِي مَرْفُجُ
٢٦ يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامُ الْعِدَا حَتَّى يَرَى بِيَدَيْهِ مِنْهُ صَوْلُجُ
٢٧ لِلَّهِ مِنْهُ حُسَامُ مُلْكٍ مَرْتَدٍ بِحَسَامِ هِنْدٍ ، وَالرُّفَى تَتَوَهَّجُ

٢١- دظ : الصلَام ينسج

٢٢- دظ : يلمع

٢٥- ت : حيث ، وما أثبتته هو رواية دظ

٢٧- ت : ملك من يد ، وصوبته بما يلائم المعنى .

٢١- الصلادم : جمع صلدم وهو القوى الحافر

٢٢- الزيج : زينة السلاح

٢٣- الاسل : الاسنة ، العوامل : جمع عامل أو عاملة وهو صدر الرمح الذى

يلبي السنان .

٢٥- العرفج : نوع من الحطب .

- ٢٨ يَسْبِيهِ طَرْفُ اللِّسَانِ وَأَجْرَدُ
طَرْفُ وَلَا يَسْبِيهِ طَرْفُ أَدْمَحُ / ١٤ ب
٢٩ وَالْبَيْضُ تَذْهَلُهُ مِنَ الْبَيْضِ الدَّمِي
حتى لقد حَسَدَ الْقِرَابُ الدَّمْلَسُجُ
٣٠ يَشْجُوهُ مُعْتَرِكُ الْأَسْوَدِ صَبَابَةٌ
مهما شَجَا الركبُ الكُتَيْبُ وَمَنْعَجُ
٣١ - فَيَعُوجُ مِنْ شَغَفٍ عَلَيْهِ كَلَمًا
عَاجُوا عَلَى مَعْنَى الْخَلِيطِ وَفَرَجُوا
٣٢ يَا مَنْ تَفَرَّعَ مِنْ ذَوَابَةِ حَمِيرٍ
وبحيرٍ نَشَرَ الْعُلَا الْمَتَانِ

٢٨- دظ : يثنيه ، . . . ولا يثنيه

٢٩- في جميع النسخ : القِرَاب // دظ : والببيض تدنيه .

٣٠- دظ : بهما

٣١- دظ : معنى

٣٢- د : المتدج ، ظ : المدج

٢٨- يقول ان مدوحه يهيم بالحرب وأدواتها ولا يتوفر على لذاته ، والاجرد :

الحصان ذو الشعر القصير . والطرف الادمح : العين اشتد سوادها

وكانت واسعة .

٢٩- الببيض : السيوف ، والببيض الدمى : وصف للنساء ، الدمج : حلى يلبس

في المعصم .

٣٠- منعج : اسم مكان

٣١- الخليط : الناس القاطنون في مكان .

٣٢- ذوابة حمير : أرفع قبيلة حمير وأشرفهم .

٢٣	لله أنت اذا الفوارس أحجمت	وَأَنْدَقَ فِي النَّفَرِ الْوَجْجُ الْأَمَجُ
٢٤	والسابقات على الكماة كأنها	غدران ماء بالنسيم تُسَدِّجُ
٢٥	والبيض تبسم ، والجباد موابس	وَالسَّمَرُ بِالْعَلَقِ الْمَارِ تَضْرَجُ
٢٦	من كل وفاد السباي كأنها	فِي كُلِّ ذَابِلَةٍ ذَبَالٌ مُسْجَرُ
٢٧	والبكها من واضحات فلائدى	مُدْحَا يَرْنُ بِهَا الْحَمَامُ وَيَهْنُجُ
٢٨	قطائع البستان أينع زهرها	أَوْ كَالْعَذَارَى الْبَيْضِ إِذَا تَتَبَّعُ
٢٩	وأفتك رائعة المحاسن طلقة	فَرًّا تَعْبَقُ بِالشَّامِ وَتَسْأَلُ

٢٤- دظ : والسابقات ٠٠٠ موابس

٢٥- دظ : الجمار

٢٦- ظ : وفاد ، الشطر الثاني بياض لي دظ // المغرب يسج

٢٧- دظ فلائد ٠٠٠ يزهن ٠٠٠ وتهنج .

٢٨- هذا البيت والذي يليه لم يردا في دظ .

٢٣- الوجج : مجموعة الرماح .

٢٤- السابقات : الدروع .

٢٥- العلق : قطرات الدم ، السمار : الذى يبور أى يتحرك ويتهيج .

تتضج : تتخضب .

____((قافية الحاء))____

(الكامل)

وقال

- | | | |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | وسددين الى الطعان ذوابلاً | فازوا بها يوم الهياج قداحاً |
| ٢ | فتمرلي قمص الحديد كأنها | فدران ماء قد ملأن بطاحاً |
| ٣ | شبو ذبال الزرق في ليل الوفي | ناراً وكل مذرب مضباحاً / ١٥ أ |
| ٤ | سرح ترى الارواح تطفي غيرها | مبثاً وهذى تطفي الارواحاً |
| ٥ | لا فرق بين النيرات وبينها | الا بتسمية الوشح رباحاً |
| ٦ | هبها تبدت في الظلم كواكباً | لم لا تغور مع النجم صباحاً |
| ٧ | هزت متون صعادها فاستيقظت | بأساً وضرجت الجسم جراحاً |
| ٨ | وجني الكاة النصر من أطرافها | لما انثنت بأكفها أدواحاً |
| ٩ | لا فرو أن راحت نشاوى وأفتدت | فلقد شرين دم الفوارس راحاً * |

٣- شبو : ما بعد هذه الكلمة بياض في دظ // المغرب : في يوم الوفي

الوافي : فأنا كل

٤- دظ : سرح ... حرها

٧- دظ : فاستيقظت ... براحا // ت : كأسا والتصويب من الوافي

١- القداح : سهام الميسر

٣- شبو : أوقدوا ، ذبال : شمع ، شبه به الاسنة ، المذرب : السيف
القاطع .

٤- الارواح : النسمات

* ملق الصفدى على هذه القصيدة بقوله : هكذا يكون الشعر فانه شعور
بنوامض المعاني .

((٢٠))

(منسج)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------------|--------------------------|
| ١ | وأفيد طاف بالكؤوس ضحى | نحنا والصبح قد وضحا |
| ٢ | والروض يبدي لنا شقائقه | وآسه العنبري قد نفحنا |
| ٣ | قلنا وأين الاتاح ؟ قال لنا : | أودعته شجر من سقى القدحا |
| ٤ | فظل ساقى المدام يجحدا | قال فلما تبسم انتضحنا |
-

١- الشريشي : وشادن طاف // المغرب ومسالك الابصار : وحنا ، فوات

الوفيات : يحنا

٢- المغرب ومسالك الابصار : أبدى لنا // ت : از نفحا والتصويب من

دظ والمغرب والواني .

٤- الشريشي : ساقى العقار يحجزه ، منا .

((٢١))

(الخفيف)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | ورِياضٍ مِنَ الشَّقَائِقِ أَضَحَّتْ | يَتَهَادَى فِيهَا نَسِيمُ الرِّيحِ |
| ٢ | زُرْتُهَا وَالْغَمَامُ يُجَلِّدُ مِنْهَا | زَهْرَاتِ تَرَوْقٍ لَوْنُ السَّحَابِ |
| ٣ | قُلْتُ : مَا ذُنُوبُهَا ؟ فَقَالَ مُجِيبًا : | سَرَقَتْ خُمْرَةَ الْخُدُودِ الْمَلَحِ / ١٥ ب |
-

- ١- المغرب والمقتطف : أضحى // الشريشي : تتهادى بها ، المغرب ونفح الطيب : يتهادى بها .
- ٢- الشريشي : زاهرات // نفح الطيب والمقتطف : تفوق لدن
- ٣- دظ : قيل ما ذنوبها فقلت .

((٢٢))

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | يا ربِّ يومٍ واضحٍ نَضَرْتُهُ | بمَهْفِفٍ طَاوَى الحِشَا وَضَاحٍ |
| ٢ | أَوْسَى الَّتِي بِرَاحَةٍ قَامَتْ لَنَا | فِيهَا ثَنَائَاهُ مَقَامَ السَّجَرِ |
| ٣ | يَوْمَ رَشَفْتُ بِهِ الحَمِيَا وَاللَمَى | فَشَرْتُ خَمْرَ زَجَاجَةٍ وَأَقْصَحَ |
| ٤ | وَلَنَمْتُ مِنْ خُدْيٍ أَغْرَى مَهْفِفٍ | شَفَقَيْنِ حَفَّ سَنَاهُمَا بِصَبَاحٍ |
| ٥ | حَتَّى إِذَا مَا السُّكْرُ مَالُ بَعْطِفِهِ | مِيلُ القُضِيبِ بِمَدْرَجِ الأَرْوَاحِ |
| ٦ | وَمَدَّتْهُ مُضْدِي فَظَلْتُ كَأَنَّمَا | أَطْلَعْتُ فِي مُضْدِي سَنَا الأَصْبَاحِ |

١- دظ : مَهْفِفٍ

٥- مدْرَجِ الأَرْوَاحِ : موضع هبوب النسمات .

(بسيط)

وقال أيضا يصف قوما

- | | | |
|---|---|--------------------------------------|
| ١ | يا رَبِّ مائِسةِ اِطْطافٍ مُخْطَفِسةٍ | اِذا دنا نَزَمَها فالعِشْ مُنْتَسِزٍ |
| ٢ | ظَلَّتْ تَرَنُّ وَظَلَّ النَزْعُ يُعْطِفُها | كما تَرَنَمَ نَشْوانٌ بهِ مَسْرُوحٍ |
| ٣ | وقَدْ نالَتْ نُصْلُ السَّهمِ مُنْذِفِعا | مِها فقل : كوكبٌ يَرى بهِ قُيُوسٍ |
-

١- المغرب : درب // دظ : نزحها

٢- المغرب : ترقى // دظ : الترع

١- مخطفة : رفيقة الخصر نحيلة ، النزع : توكير القوس لاطلاق السهم

٢- قرح : اسم شيطان

وقال أيضا

(الرمل)

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | مَدْمَعٌ مِنْ أَمِينِ الْعَزَنِ سَفَحٌ | وَحَمَامٌ بِذُرَى الْأَيْكِ صَدَحٌ |
| ٢ | فَاجْتَنِ اللَّذَّةَ فِي رَوْضِ الْمَنَى | بَيْنَ رِيحَانٍ وَرَاحٍ تَصْطَبِحُ |
| ٣ | وَسَاءُ نَضَحَتْ خَدَّ الثُّرَى | بِدَمْعٍ أَسْبَلَتْهَا فَانْتَضَحُ / ١٦ أ |
| ٤ | وَكَاَنَّ الْبَرْقَ فِي أَرْجَائِهَا | أَرْسَلَتْ نَفْطًا بِهِ قَوْسٌ قُسْنُ |
-

٢- دظ : نصطيح

٤- ت : نفطا والتصويب من دظ .

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | وَمُرْتَجَّةِ الْأَعْطَافِ أَمَا قَوَامُهَا | فَلَدْنِ وَأَمَا رَدْفُهَا فَرَدَّاحُ |
| ٢ | الْمَتَّ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قَصْرِبِهَا | يَطِيرُ وَلَا غَيْرُ السَّرُورِ جَنَاحُ |
| ٣ | وَبِتُّ وَفَدَّ زَارَتْ بِأَنْعَمَ لَيْلَةٍ | يَعَانِقُنِي حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحُ |
| ٤ | عَلَى عَاتِقِي مِنْ سَاعِدِيهَا حَمَائِلُ | وَفِي خُصْرِهَا مِنْ سَاعِدِيَّ وَشَاحُ |
-

- ١- دظ ونفح الطيب : الاردا ف
- ٢- الشريشي : سريت // دظ : نظر بها // مسالك الابصار : وما غير
- ٣- نفح الطيب والمغرب : بأنعم حالة // دظ والمطرب : تعانقني
-

- ١- ردا ح : ضم
- ٣- في دظ والمطرب تعانقني ، وبذلك تعتبر لفظة " صباح " علما على امرأة ، وهو مستبعد .
- ٤- الحمائل : فلائق السيف .

وقال أيضا

(الوافر)

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ومفتانٍ قَتولِ الدِّلِّ وَسَنَى | يَجاذِبُ خَصَرَهَا رَدْفُ رِداحٍ |
| ٢ | سَرَتْ اذْ نَامَتْ الرُّقْبَاءُ نَحْوِي | وَمَسَكَ اللَّيْلُ تَهْدِيهِ الرِّياحُ |
| ٣ | وَقَدْ فَنَى الحَلِيَّ عَلَى طَلاهَا | بِوسْوَاسٍ فِجَاوِهِ الوَشَّاحُ |
| ٤ | تَحَاذَرُ مِنْ مَمُودِ الصَّبْحِ نَوْرًا | مَخَافَةً اَنْ يُلَمَّ بِنَا اَفْتِصَاحُ |
| ٥ | فَلَمْ اَرْ قَبْلَهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ | صَبَاحًا بَاتَ يَذْمُرُهُ صُباحُ |
-

-٢- المغرب : الرقبا حولي

-٣- دظ : فجاذه

-٥- المغرب : ولم

وقال أيضا

(كامل)

- | | | |
|---|---------------------------|-----------------------------------|
| ١ | يا نازحاً بوداده لما بدا | واش ولبس عن الفواد بنان |
| ٢ | ما كان أحسن شئنا ونظامه | لو كنت لا تصغي لقول الكاشح / ١٦ ب |
| ٣ | إني لأعجب كيف يعزب عنك ما | أضرت فيك وأنت بين جوانحي |
-

٢- دظ : مهديا وفطنة

٣- ت : يعرب والتصويب من دظ : الواني : يغرب

وقال أيضا (خفيف)

١ نُشِرَ الْوَرْدُ فِي الْغَدِيرِ وَقَدَدَ رَجَهُ بِالْمُبُوبِ نُشِرَ الرِّسَّاحُ
٢ مِثْلَ دَرْعٍ الْكَيِّ مَزَقَهَا الطَّمَعُ فَصَالَتْ بِهِ دُمَاؤُهُ الْجِرَاحُ

- ١- الوافي والشرشي ، نشر // دظ : بالغدير // الشرشي : وقد دوحه
٢- ظ فصالت // الشرشي : دماؤه يجراح

——((قافية الدال))——

وقال أيضا

(الطويل)

- | | | |
|----|-------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | لعمري أبيتها ما نكثت لها عهدا | ولا فارتقت عيني لفرقتها السهدا |
| ٢ | اتأمرني سعدى بأن أهجر الكرى | وأعصي على طومي لأجفانها سعدى |
| ٣ | برئت إذا من صحبة الركب والسرى | ولا عرفت إبلي ذميلا ولا وحدا |
| ٤ | وليل طرقت الخدر فيه وللدجى | عباب تراء بالكواكب منهدا |
| ٥ | أجاذب مطف المالكية تحنسه | وأسحب من ضاني العناني له بردا |
| ٦ | نعمت بها والليل أسود فاحم | يغازل منها الاسود الفاحم الجعدا |
| ٧ | فلم أر أنسى من لهاها مدامة | ولم أر أذكرى من تنفسها نسدا |
| ٨ | تبسم عما قلده فاجتلسي | ببسمها عقدا ولبتها عقدا |
| ٩ | ويعبق رباها إذا هبت الصبا | فيحمل عنها نشرها العنبر الوردا |
| ١٠ | سل الريح عن نجد تخبرك انها | مُعطرة الأنفاس مذ سكنت نجدا ١٧٢ أ |

١- دظ : ما بكيت

٢- ت : سعد

٥- دظ : صاني

٨- دظ : تبسمها ، المطرب ببسمها درا .

٣- الذميل : ضرب من السير سريع لين ، الوخد : سير سريع واسع الخطو .

- ١١ وَأَنَّ الْغَضَا وَالسَّدْرَ مَذَّ جَاوِرَتُهُمَا لَطِيبٌ شَذَاهَا أَشْبَهَا الْغَارَ وَالرَّيْدَا
١٢ وَأَدْهَمَ مَا عَارَضَتْ شُعْلَةً بَارِقَ بِسِيفِي الْإِلَاحَاضَ اللَّيْلُ لُيْسُوْدَا
١٣ رَفَعْتُ بِهِ الظُّلُمَاءَ لَمَّا تَمَزَّقَتْ سَرَابِيلُهَا وَانْقَدَّ مُطَرَّقُهَا قُودَا
١٤ وَقَدْ بَرَقَتْ لِلصَّبْحِ فِيهَا مَخِيلَةٌ تَقْلَمُ ظِلًّا لِلْحَنَادِ مِنْ مَتْنِهَا
١٥ قَطَعْتُ عَلَى مَرِّ الصَّبَاحِ خُمَائِلًا مُؤَزَّزَةً بِالنُّورِ أَطْفَافُهَا تَتَسَدَّى
١٦ تَجِيبُ صَهِيلَ الْخَيْلِ فِيهَا حُمَائِمٌ أَطَارَحُهَا الشُّوقُ الْمَبْرَحُ وَالْوَجْدَا
١٧ الْإِلَاحَاضَ فَارْكُضُوهَا أَوْ ذَرُّوْهَا فَانْتَسِي أُبْلَغُ طَرَفِي فِي طَلَابِ الْعِلَا الْجَهْدَا

١١- أشبهه في جميع النسخ

١٢- دظ : شعلة ناره

١٣- دظ : رفعت // د : الظمان // ت : مطرقها والتصويب من دظ

١٤- دظ : مخيلة ... مهتدا

١٥- د : قلمت ، ظ : فطقت // دظ : حمائل

١٦- د : يجيب

١٧- ظ : وذروها

١١- المصدر : شجر طيب الرائحة ومنه أنواع ، والرند : من أشجار البادية

طيب الرائحة يستاك به وحبه يسمى الغار

١٤- المخيلة : السحابة ، الحنادس : الظلمات .

- ١٨ لَاهْجُرْ أَرْضِي وَاصْلًا دَرَجَ السَّرَى إِلَى أَرْضِ قَوْمِ تَنْبِتِ الْعِزِّ وَالْمَجْدَا
١٩ إِذَا لَمْ تَبْلُغْكَ الْجِيَادُ إِلَى الْعَلَا فَلَا حِفْظَ لِلَّهِ الْمُطَهَّمَةِ الْجُرْدَا
٢٠ سَتَجْعَلُ بَيْنَ الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّتْ وَبَيْنَ أَسْوَدَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ سَدَا
٢١ كَفَى بِأَبِي بَكْرٍ لِمَنْ رَأَى نُصْرَةَ عَلَى الدَّهْرِ أَوْ مَنْ ضَلَّ فِي خُطْبِهِ رُشْدَا
٢٢ وَحَسْبِي بِهِ دُونَ الذَّخَائِرِ مُدَّة إِذَا الصَّيْدُ عُدَّوْا كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَدَا
٢٣ فَهَمَّتْ تَسْتَسْفِلُ النُّجُومُ رَبَّنَا وَفَزَمَتْهُ تَسْتَبِيعُ الْحَجَرِ الصَّلْدَا

١٩- دظ : يبلغك

٢٠- دظ : سيجعل وحت

٢٢- د : تستسبح

١٩- المطهمة : الخيول الباربة الجمال .

٢٠- بنو أسد : قبيلة الممدوح أبي بكر : المذكور في البيت التالي .

٢١- الممدوح في هذه القصيدة لا تعرف إلا كنيته " أبو بكر " أو أنه ينتسب إلى بني أسد ، ويصفه الشاعر بأنه " طود القضاة " (البيت : ٣٤) وهذا يجعلني أعتقد أنه ليس سوى أبي بكر بن أسود الذي تنص إحدى الوثائق بأنه كان قاضي قضاة الشرق ، وقد جاز قاضي القضاة هذا بالأمير الزبير بن ممر فتناون في إكرامه فالوثيقة عتاب للامير على ذلك الفعل . وتلح الرسالة إلى أن القاضي من " آل جفنة " . مع أن القصيدة تعد من بني أسد . وها هنا مجال للنظر واعتبار " آل جفنة " في الرسالة مجازا عن أن القاضي من أصل عربي .

- ٢٤ اذا شئت ان تعنيا عليك مطالب
على كثرة الاجاد فاطلب له نبدا
٢٥ جزيل الندى أدنى مواهب الدنيا
وقد كان يعطي الخلد لو ملك الخلد / ١٢ ب
٢٦ اذا خانت الايام كان نقيضها
وان قدر الاقوام كان لهم ضيدا
٢٧ يبادر بالاحسان كل مؤمل
وتلقى بنور البشر فرته الوفا
٢٨ أبيض العدل الا أن يلائم حكمه
أي الجور الا ان يكون به قصدا
٢٩ أبت كفه الا الساحة والندى
وهمته الا المكام والمجدا
٣٠ وكم منحة أهدى ، وكم محنة عدا
وكم حاسد أردى ، وكم نعمة أسدى
٣١ أفر تراه في الدجى من طلوعه
سنا قيس تذكو شرارته وقدا
٣٢ اذا صرف الأقلام بين بنانيه
رأيت سنان السهمى لها مبيدا

٢٤- دظ : الانداه

٢٧- دظ : ويلقى

٢٨- دظ : الجد

٢٩- دظ : والوجد

٣١- دظ : بنوار الدجاء

٣٢- دظ : صرت // د : بنانه

- ٣٣ جعلت عليه من نظامي قلادة جبهوت بها الاحلام والحسب العدا
٣٤ فدونك يا طود القضاة من النهى ربيبة فكر تسحر الخرد النهدا
٣٥ انتك على بعد لتجعل بينهما وبين الخطوب النازلات بنا بعدا
٣٦ ومدت حلاها ان انال بك السهى وقد ضمنت عليك ان أنجز الوعدا
-

٣٣- دظ : خلعت ٠٠٠ به

٣٤- دظ : يسخر

٣٥- دظ : بها

٣٦- ت : النهى // دظ : تتجز

٣٣- الحسب العد : القديم المتوارث ، وقال بعضهم : الكبير .

وقال أيضا *

(الوافر)

- | | | |
|---|--------------------------|---------------------------------|
| ١ | لنا ملكانِ حازا كلٌّ فخر | بما ملكاهُ مِنْ رَقِّ الأُمَـدِ |
| ٢ | فيحيى للفوارسِ مُستعد | وانت أبا عليٍّ للحمـدِ / ١٨ أ |
-
- للجـرّاد

* لم يرد هذان البيتان في دظ .

(٢) معجم الصدي

وقال أيضا

(الطويل)

- ١ شهدت بأن الورد لو أُعطي العنى تمنى من الوراد خدًا مـورداً
 - ٢ ولو خيّر الریحان لاختار صدفةً وإن أصبح الریحان يحكي الزرجدا
 - ٣ ولو قيل للأنقى أحکم قال دونکم هلالی وشمسی واترکالی محمداً
-

١- الورد : الذى يقطف الورد أو يزوره .

((٣٢))

وقال أيضا

(الوافر)

- | | | |
|---|------------------------|-------------------------|
| ١ | بلنسية إذا فكرت فيها | وفي آياتها أُنشئ البلاد |
| ٢ | واعظم شاهدى منها عليها | بأن جمالها للعين بـ |
| ٣ | كلاها رثنا ديباج حسن | له ملان من بحر وواد |
-

٢- نفع الطيب : وان

٣- نفع الطيب : رثنا

٣- ملان : خطتان وطريقتان في الثوب .

((٣٣))

(البسيط)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | تَقَسَّمْتَنِي أَقَاصِي الْأَرْضِ إِذَا بَعُدُوا | وَأَنْجَزُوا لِحِدَاةِ الْعَيْسِ مَا وَعَدُوا |
| ٢ | فَبِاللَّوَى حَيْثُ زَمُوا مَيْسَهُمْ جَسَدِي | وَبِالْحَمَى حَيْثُ حَلَّوْا الْقَلْبُ وَالْكَبَدُ |

(الكامل)

وقال أيضا

- ١ وحدائق خُضِرَ المعاطِفُ أُلْبِسَتْ مِنْ حَسَنِ بَهْجَتِهَا ثِيَابَ زَرْجَدٍ
 - ٢ زَرَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَضَّلَ رَدَائِهَا فَبَدَا زَرْجَدُهَا تَحْتَ الْعَمَجَدِ
-

٢- دظ : جرت بالشريشي : جرت عليه . . . فيرى

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | رمى أدمعي نص الركائب والوخد | فأبدت هوى من لم يكن سقما يبدو |
| ٢ | بعيني هاتيك الحمول مشية | وقد علقت من دون آرامها الأسد |
| ٣ | أدارهم الأولى لبست من البلى | مطارف لا تبلى وإن بلى العهد |
| ٤ | كأن لم تكوني للأحبة منزلا | ولا مبث فيك الرباب ولا هنـد |
| ٥ | فما جسدي مما ألق به الضنا | وأشبهته مما استهل بك العهد |
| ٦ | سقطك إلى أن قلت بينكما هوى | فلما نادى قلت بينكما حقـد |
| ٧ | كفى حزنا أن النوى اجنبية | وإن سليمي حال من دونها البعد |
| ٨ | بنجد أناخوا العيس بعد تهامة | ويا بعد ما بيني وبينك يا نجد |

١- دظ : وما فابدى

٢- دظ : السهد

٤- ت : ولا عهد

٥- دظ : من الضنى

١- نص الركائب : سيرها الشديد

٢- الحمول : الجمال المحملة

٥- العهد : المطر ، استهل : نزل

وقال أيضا

(الكامل)

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | لا مثلُ مجلسنا وقد نُظِمَتْ بِهِ | في جيدِ أُمْناقِ السُّرُورِ فَلَائِدُ |
| ٢ | وانى به القُرْشِيُّ وهو كَأَنَّه | قَمْرٌ وَاكْوَاسُ الْمَدَامِ فَرَاقِدُ |
| ٣ | ظَبْيٍ حَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَسَنِ الَّذِي | بَدَّ الْمَحَاسِنَ فَهُوَ فِيهِ وَاحِدُ |
| ٤ | أَحْوَى أَفْنٍ إِذَا ذَكَرْتُ جَلَالَهُ | قَامَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ شَوَاهِدُ / ١١ أ |
| ٥ | كَلِ السُّرُورِ بِهِ وَلَوْلَا شَخْصُهُ | مَا قَادَنَا نَحْوَ الْمَسْرَةِ قَائِدُ |
-

١- دظ : ما مثل

٣- دظ : حسنى حياه الله بدا واجد

٥- دظ : جفنه

٣- بد المحاسن : فاقها

٤- أفن : في صوته فنة .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | ذُرْنِي وَنَجِدَا لَا حَمَلَتْ نَجَادِي | ان لم أخطُ صعيدهُ بصعَاد |
| ٢ | وَأَخْضَخُضْنَ حَشَا الظَّالِمِ إِلَى الدُّمَى | وَأَصَافَحْنَ سَوَافَ الْأَجْيَادِ |
| ٣ | حَيْثُ الْعَبِيرُ وَشَى تَأَرْجَهُ مَلَسَى | مَسَرَى الظُّبَا وَمَسَحَ الْأَبْشَادِ |
| ٤ | وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْكُتَيْبِ فَأَرْزَمَتْ | إِبْلِي وَرَجَعَتِ الصَّهِيلُ جِيَادِي |
| ٥ | مَا بَيْنَ سَاحَاتٍ لَهُمْ وَمَعَاهِدِ | سَقَيْتُ مِنَ الْعِبْرَاتِ صَوْبَ مَهَادِ |
| ٦ | ضَرَبُوا بِهَيْطَنِ الْوَادِيَيْنِ قِبَابَهُمْ | بَيْنَ الصَّوَامِ وَالْقَنَا الْمُنَادِ |
| ٧ | وَالْوَرِقُ تَهْتَفُ حَوْلَهُمْ طَرِبًا بِهِمْ | فَبِكَلِّ مَحْنِيَّةٍ تَرْنَمُ شُشَادِي |
| ٨ | يَا بَانَةَ الْوَادِي كَفَى حَزَنًا بِنَا | الَا نَطَارِحُ غَيْرَ بَانَةِ وَادِي |
| ٩ | أَيْنَ الظُّبَا الْمَشْرِئِيَّةُ بِالضُّحَى | فِي مَنْحَنَاكِ وَأَيْنَ مَهْدُ سُعَادِ |
| ١٠ | وَرَدُوا وَمِنْ بَعْضِ الْمَنَاهِلِ أَدْمَعِي | وَنَازُوا وَبَعْضُ الظَّافِنِينَ فُسُوَادِي |

-
- ١- المغرب : صعيدها
 ٢- د : وأخضضن من ، وأصافحن شديدة التصحيف في دظ
 ٤- دظ : برزت جوادى
 ٥- دظ : يأيي وساحات فوادى
 ٦- دظ : صهو
 ٧- المغرب : في كل
 ٩- ت : المشريئة

-
- ٦- المناد : المعوج ، وله وجه من معنى واقراً أيضا : " المياد " .
 ٩- المشريئة : التي أتلعت أمتاقها .

- ١١ فسقنهم ، حيث ارتمت برجالهم
 ١٢ ينهل وابلها كما ينهل من
 ١٣ الاريحي الى الساحة مثلما
 ١٤ والمعتلي فوق السماك أروسة
 ١٥ قاض اذا يمت عدل قضائيه
 ١٦ متواضع والله يرفع قدره
 ١٧ ما قلد الأحكام دون تقي وهل
 ١٨ طلق المحيا واليدين اذا احتبي
 ١٩ لو ألبس الليل البهيم جلاله
 ٢٠ طاب الثناء ترضوا منه على
- هوج الركاب ، روائح وفوادى
 يعنى أبي الفضل الكرم أيسادى
 يرتاح للماء المروق صادى ١١ ب
 والمزدرى في الحلم بالأطواد
 لم أعط جور الحادثات قيسادى
 من أن يقاس بسائر الامجساد
 يتقلد الصمام دون نجساد
 واذا حبا رجب الندى والنسادى
 لم تشتعل أرجاؤه بسواد
 حسن الشمائل طيب الميسلاد

- ١١- دظ : وسقنهم من سرح الركوب
 ١٢- دظ : ينهد كما ينهد
 ١٣- دظ : بالاريحي
 ١٤- لم يرد هذا البيت في دظ
 ١٥- المغرب : لدن يمت
 ١٦- المغرب : متواضع لله
 ١٧- دظ : متقلد // تقي : بياض في دظ
 ١٩- المغرب : خلاله
 ٢٠- دظ : طلب البنا مصنوعا منه

- ٢١ فاذا تنازنا حديث علائمه سرا كحلنا أميننا بسهماد
 ٢٢ تجدى به الانضا عند لغوبها فتهيم بالتأويب والاساد
 ٢٣ واذا الدجى أرخى السدول ورقت سنة النعاس بأعين الهجارد
 ٢٤ نبهت للإدلاج صحبي فاهتدوا بضياء كوكب مزمه الوثساد
 ٢٥ يا غرة الزمن البهيم وعصمة الرجل الطريد ونجعة المرتساد
 ٢٦ خذ من ثنائي ما يكاد نظامه ينمي فصاحة يعرب وايساد
 ٢٧ انا من تمنته الملوك فلم أمج منها على ذى طارف وتيلاد
 ٢٨ ورأت لساني كالسنان ذلاقة فتذكرته يوم كل جيلاد / ٢٠ أ
 ٢٩ لولا ترهد همتي في نيلها لم تخش ذات يدي صروف نغاد
 ٣٠ كن ناصري يا ناصر العليا على زمن على أهل البلافة مساد

٢٢- دظ : تجدى

٢٣- ن : الجهار

٢٤- ت : للإدلاج والتصويب عن دظ

٢٥- دظ : وعده الرجل

٢٩- دظ : لم تنف

٢٢- الانضا : جمع نضو وهو البعير المهنول . اللغوب : التعب والاميا ،

التأويب : سير النهار والاساد : سير الليل .

٢٣- رقت : خالطت

٢٤- الإدلاج : سير السحر

٢٥- البهيم : الاسود ، عصمة : ملجأ ، نجعة : مطلب

٣١	الدهر لا تصفو مشاريه لنا	الا اذا استشفعت للوراد
٣٢	وينو الزمان وان بدا ملق بهم	أضغانهم كالجمر تحت رماد
٣٣	لا غرو انك قد نشأت خلالهم	قد ينبت النوار بين قتاد
٣٤	وجبا لمن رام استباقك منهم	أنى يوم العير سبق جواد
٣٥	جل امتلاؤك أن يساجله ملا	من ذا يضاها لجة بشماد
٣٦	لا زلت ترفل في سوايح أنعم	نفضاض الانديال والابسراد
٣٧	وبقيت زينا للبلاد ورفعة	إن الصوام زينة الأفساد

٣١- دظ : بالوراد

٣٢- دظ : وان عفوا تلق بهم

٣٣- المغرب : قد نبت // دظ : التوار شوك

٣٤- المغرب : قد رام سبقك

٣٥- المغرب : تساجله

٣٧- دظ : للعياد

٣٢- الملق : التحبب الظاهري والتلطف المصطنع ، أضغان : أحقاد

٣٣- النوار : الزهر والنبات الطويل الحسن ، القتاد : الشوك أو هو شجر

شائك .

٣٥- الشامد : الماء القليل

(الطويل)

وقال أيضا يرني

- | | | |
|----|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ | مصابك ما كثر الجديدان سرمد | ويومك لا ينسيه يوم ولا فسد |
| ٢ | تكلتك تكل المشرفي غروبهم | وبالغرب يسطو المشرفي المهند |
| ٣ | فرحت كمن راحت بنان يمينه | من اليد ظمئت لفرقتها اليد |
| ٤ | وقد كنت كالعذب الزلال اذا صفا | فلم يصف لي مذ فبت في اللحد مورد |
| ٥ | ولا راقني سهل البلاد وحزنها | ولو أن ما يخضر منها زبرجد / ٢٠ ب |
| ٦ | أقابل منها كل حسن وبهجة | كما قابل الشمس الصغيرة أرمود |
| ٧ | وأصرف منها آخر الدهر أخدما | له نحو هاتيك الرجام تلدد |
| ٨ | سلام على القبر الذي في ضميره | حبيب يواريه الصفيح المنضد |
| ٩ | نوى بعد مثواه بمنزل قرينة | تساوى مسود فنده ومسود |
| ١٠ | وحيدا من الخلان إلا مصابة | رموا من حنيت المنايا فأقصدا |

١- دظ : نصابك

٢- الابيات من ٢ - ٢٩ سقطت من دظ

٨- يواريه غير واضحة في ت

١- سرمد : باق أبد الدهر .

٢- الغرب : حد السيف .

٧- الاخدع : مرق في العنق ، التلدد : التلفت يمينا وشمالا بحيرة .

٨- الصفيح : الحجارة العريضة ، المنضد : المصفوف المرتب

١٠- الحنيت : جمع حنية وهي القوس ، أقصدوا : أصيب منهم مقتل

- ١١ (لقد راح منه رهطه ومشيره
١٢ مجاور اقوام كان بيوتهم
١٣ افاود منها كل يوم وليلة
١٤ وجود عليها الفيت سحا ووابلا
١٥ على حسن امني دموي حسرة
١٦ سابكهم ما حج الحجيج وما دعا
١٧ يقولون فانت في اخيك يد الهلى
١٨ لئن نغدت ايامه ان لومتني
١٩ افكرني ناي اللقا وبعده
٢٠ ويخبرني وشك الردى بلحاقه
- وقادره خلطانه وهو مفرد
قبا ب ولكن بالصفائح تعمود
مضاجع اما النوم فيها فسرمد
وهطلا ولكن دمع عيني اجود
ومن بعض ما امني العزا والتجلد
هديلا على الايك الحمام المفرد
نوا حر قلبي من اسي يتجدد
على قدم الايام ما ليس تنفد
واعلم ان الصبر اناى وابعد / ٢١ ا
فارتاح لليوم)

١١- سقط ما بين معقنين في ت

١٢- مجاور اقوام : طمس أكثر هاتين الكلمتين في ت

٢٠- ما بين معقوفين ساقط في ت ، وكذلك طمس بعض الابيات التالية حتى

البيت : ٢٦ .

- ٢١ وما زهرة الدنيا تفي بذهابه
ولو قيل أبشر أنت فيها (مخلص)
- ٢٢ تقضى فاجفان السحاب دوامع
عليه وأنفاس الرياح (تصعد)
- ٢٣ وللبرق الهوب وللرعد ضجة
تعبر فيها من ()
- ٢٤ وما كنت أدري أن للموت سطوة
على النجم حتى ()
- ٢٥ أضأت به الدنيا زمانا لناظري
فقد صمها ليل (من الحزن سرمد)
- ٢٦ ولم أنسه والدهر طلق جبينه
وريحانه ()
- ٢٧ يزيد على حكم الكهولة خلفه
وفضن صباه الغض فينان أطلد
- ٢٨ حليف عفاف والشباب فرائق
وكيف به والصبح في الليل مسد
- ٢٩ أبي إلى أن قاده الحين في الثرى
وكل له في راحة البين مقود
- ٣٠ ولم أنسه والسقم ينهب جسمه
وآلامه في كل يوم تزيد
- ٣١ يجس يدا منه الطبيب ومن له
بدفع صروف الموت من مهجة يد
- ٣٢ فما استصحب إلا الرجاء أقارب
ولا استنجدت إلا المدامع قود
- ٣٣ ولم أنسه والموت جاك أمامه
وعالمه ذلق الغرار مسدد / ٢١ ب

٢١- ومن له : بياض في دظ . . . صروف الدهر ، وهذا البيت في دظ يقع

بعد البيت ٢٦

٣٣- دظ : حان أمامه

٢٨- فرائق : نام جميل . مسد : من الاسئاد وهو السير نهارا .

٣٣- العامل : الريح ، أو صدره .

- ٣٤ قعدت لديه معولاً وسياقه
 ٣٥ أرى ساعدي الأقوى يجذب بصره
 ٣٦ أرى زهرة العليا تجف وماؤها
 ٣٧ ولم أنسه والنعر قد صار روضة
 ٣٨ تهاداه أمانق الرجال وائما
 ٣٩ الى حضرة تتدى بنشر ثنائيه
 ٤٠ وكان محل النجم أرقى مكانه
 ٤١ نيا أيها الخطب الذي قد أصابه
 ٤٢ لملك من رز جليل تفرجت
 ٤٣ مجبتلن يلقى القبور بمدمع
 ٤٤ سأبكي أخي مستيقنا أن أدمي
 ٤٥ لقد كنت أستشقي الغمام لقبيره
 ٤٦ سفته رهام الحزن مثنى وموحدا
 ٤٧ نيا شدة أميت سيات بعده
 ٤٨ كفى حزنا أن لا تلاقى ميتنا
- يقوم بنفسه تارة ثم يقعد
 يثقل ، ومثالي الأصم يفضد
 يغيض ، وأرواح البشاشة تركد
 تبسم من ذكر يغير وينجسد
 يسير على الأماق حزم وسودد
 كأن ثبير المسك فيها يكدد
 فأصبح يعلوه تراب وجلمد
 الا في سبيل الله ما تتقلد
 خدود بأسراب الدمع تخدد
 بكى فتبكيه طول ومعه
 اذا ظل دمع ذاب به الناس يجمد
 وأهد منه غير ما كت أمهد
 وقلت له منهن مثنى وموحدا
 أردد من شوقي لما لا أردد
 وأن ليس الا موقف الحشر مؤدد

٣٤- من هذا البيت حتى آخر القصيدة من دظ : أما نسخة ت فقد سقطت
 منها أوراق بعد البيت ٣٣ .

- ٤١- تتقلد : تحمل من اثم
 ٤٣- بكى : نزر متقطع
 ٤٦- الرهام : المطر الخفيف .

(الطويل)

- | | | |
|----|------------------------------|------------------------------|
| ١ | أنوما وروعدُ الحادثات ومبيدُ | وحادى المنايا ليس منه محييدُ |
| ٢ | وفي كل يوم للخطوب ولبلية | وقائعُ تغني جَمْعنا وتبييدُ |
| ٣ | خليلي هباً فاندباً متحملاً | أجد نوى ، ان اللقاء بعييدُ |
| ٤ | ولا تحسب أن الفراق لأوبة | ولا أن من تحت التراب يعسودُ |
| ٥ | أبصرت هاما حال من دونه الردى | فبشر منه بالاياب برييدُ |
| ٦ | أثالث عيد الفطر أبقيت للأسى | بقلبي ندوبا ما تأوب مبيدُ |
| ٧ | طوى حسنا فيك الجديدان بعدما | تسريل ثوب العيش وهو جديدُ |
| ٨ | ذكرت زماناً منه ليس بعائد | فاصبحت أبدى لومة وأميدُ |
| ٩ | أصعد أنفاسي لنجم رأيتُه | يهاج عليه بالاكف صعيدُ |
| ١٠ | فوا حسرتا لم ينتصر لزمانه | وقد صبحت للحمام جنودُ |
| ١١ | الا ليت شعري من يقوم لنصره | وأسرته الأذنون منه قعودُ |
| ١٢ | على الرغم منا صرت رهن تهاشم | يفالط منهن العيون نجودُ |
| ١٣ | فزيعلينا أن سكنت منازلنا | تشابه أحرارُ بها ومبيدُ |

* من دظ وحدهما .

٣- متحملاً : راحلاً ، أجد : اعتنم

٦- ما تأوب : مادام يرجع

٧- الجديدان : الليل والنهار

٩- الصعيد : التراب

- ١٤ أقمَ بدار لا أنيسَ بأرضها وان حلَّها بعد الوفود وفود
١٥ وان الغريب الغد مثلك لا الذي دوين معانيه صحاح بيود
١٦ واني وقد أمست في دار فريفة فريدا لمنبت العزاء فريود
١٧ نفضت بالآني يدي وعشيرتي وقلت : اليكم فالمصاب شديد
١٨ أليسَ عظيماً ان أرى في جماعة وانت بها قيد الرجام وحيود
١٩ قليلٌ بكانا ألف حولٍ وان قضى باكمال حول بالبكاء لببيود
٢٠ وما جمدت عين امرئ يوم بينه ولكن عينا لم تجدك جمود

١٥- الصحاح : جمع صحح ، وهو الارض المنبسطة .

١٦- منبت : منقطع

١٨- الرجام : الحجارة ، والمقصود هنا القبور .

١٩- لببيد : هو الشاعر لببيد بن ربيعة وقد قضى أن يكون البكاء الكافي حولا

كاملا في قوله يخاطب ابنتيه :

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذر

٢٠- ناظر الى قول الشاعر المشرقي :

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بياتي دمعها لجمود

_____ ((قافية الزاء)) _____

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | وَأَنسَى زَارَتْ مَعَ اللَّيْلِ مَضْجَعِي | فَعَانَقْتُ غُصْنُ الْبَانِ مِنْهَا إِلَى الْفَجْرِ |
| ٢ | أَسْأَلُهَا أَيْنَ الْوِشَاحُ وَقَدْ غَدَتْ | مُعْطَلَةٌ مِنْهُ مُعْطَرَةٌ النَّشِيرُ |
| ٣ | فَقَالَتْ وَأَوَمْتُ لِلْمَوَارِ نَقَلْتُكُمْ | إِلَى مَعْصِي لَمَّا تَقَلَّقَلْ فِي خَصْرِ |
-

١- المغرب : وزائرة

٢- الخريدة والمطرب : وقد سرت ، المغرب : وقد أتت

(الطويل)

وقال أيضا

- ١ وَمُرْتَجَّةِ الْأَعْطَافِ مَخْطُفَةِ الْحَشَا تَعِيلُ كَمَا مَالَ النَّزِيفُ مِنَ السَّكْرِ
 - ٢ بَذَلْتُ لَهَا مِنْ أَدْمَعِ الْعَيْنِ جَوْهَرًا وَقَدْ مَا حَكَاهَا فِي الصَّيَانَةِ وَالسَّتْرِ
 - ٣ فَقَالَتْ وَأَبَدْتُ مِثْلَهُ إِذَا تَبَسَّمَتْ فَتَبَّتْ بِهَذَا الدَّرِّ مِنْ ذَلِكَ الدَّرِّ
-

٢- فوات الوفيات : مدمع . . . حكي ما حكاها ، دظ : حكي ما في الصيانة

- ١١ مَأْقِمٌ مَّذَرُ السَّمْعِيِّ فَأَنَمَّا
تَدْمِي لِحَاظِكَ لَا الْوَشِيحُ الْأَسْمَرُ
- ١٢ وَلَكِنْ حَسَتْ زُرْقُ الْأَسْنَةِ بَعْدَهَا
طَعْنَا حَشَايَ فَمَيْتَةٌ تَتَكَبَّرُ
- ١٣ حَالَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْهَوَى
وَقَفَ عَلَيْهِ الْحَادِثُ الْمَتَمُّرُ
- ١٤ مَهْلًا سَتَضَحُ مِنْ مُضَارِبِهِ الْقَذَى
وَيَعُودُ صَفَا مَاؤُهُ الْمَتَكَبِّرُ
- ١٥ لِيَقُومَنَّ صَفَا الْحَوَادِثِ مِنْ بَنِي
عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا وَسِيمُ أَزْهَرُ
- ١٦ فَكَأَنَّمَا تَطَأُ الْمَطْيُ مِنَ الشَّرَى
زَهْرَاءُ وَالظُّلْمَاءُ مَسْكُ الْأَنْفَرُ
- ١٧ يَذْنِبُهُ مِنْ أَقْصَى الْمَوَاضِعِ ذِكْرُهُ
وَلَرَبَّمَا أَدْنَى الْقَصَى تَذَكَّرُ
- ١٨ يَقْظَانُ مَقْتَبِلُ الشَّبَابِ وَرَأْيَهُ
مِنْ بَعْضِ إِبْرَامِ الْكُهُولِ مَعْبُورُ
- ١٩ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ فَضْلِهِ لَمَلَمْتَهُ
لَمْ تَدْرِ هَلْ يَجْلُو ضَحَى أَمْ يَفْكَرُ
- ٢٠ أَنَا نَخَافُ مِنَ الْمَوَاقِبِ ضَلَّةً
وَبَعْدَ لَهُ فَيَهِنُ سَجُّ تَزْهَرُ / ٢٢ ب

١١- دظ : يدمي

١٢- دظ : خست . . . فميتة يتكور

١٣- دظ : جالت

١٤- دظ : نهلا يضح

١٥- ت : وشهم والتصويب من دظ

١٦- دظ : مذكر

١٨- دظ : وراه . . . آراء

١٩- دظ : الضحى

- ٢١ أمضى نوافذ حكمه حتى على صرف الحوادث فهي لا تتكرر
٢٢ نكمت على أعتابها اعداؤه إذ حاربتهم من وراء الأدهر
٢٣ فلهم به شرق لميتهم شجى ولنا به القدح المعلى الاكبر

منها

- ٢٤ تبدى يمينك عرف كل يرامة مهما لبنا بيد الكمي مفقور
٢٥ طعنت مدائك دون طعن فانبرى كل امرئ عاديت وهو مفطر
٢٦ فكان حبرك احمر لا أسود وبراغ كفاك اسرلا أصفر
٢٧ أملني أبا حسن بشكر بعض ما أوليت من حسن فملاك يشكر
٢٨ ولئن أكن قصرت من ذاك المدى فلقد أنتك مدائحي تستعذر
٢٩ أما العريض فقد علمت بأنه برد يسن على الكرام محبّر

٢٤- دظ : بهي لها بيدى الكمي مفقر

٢٥- دظ : مقطر

٢٧- دظ : أملني الى حسن فشكر بعدما

٢٩- ظدت : يشن // دظ : الكرام

٢٢- نكمت : أحجمت ورجعت ما كانت عليه

٢٣- القدح : السهم من سهام الميمر ، والمعلى هو أكثرها انصبا

٢٤- مفقر : سيف قاطع لعله نسبة الى ذى الفقار .

٢٥- مفطر : مشفق

٢٩- يسن : ينهج

- ٣٠ فَبَعَثْتُ مِنْ حَوَكِي إِلَيْكَ بِخَلْعَةٍ تَبْلَى اللَّيَالِي دُونَهَا وَالْأَعْصُرُ
٣١ فَلْتَلْبَسَنَّ مِنْهَا أَجَلَ مَفَاضَةٍ لَكِنْ لَا يَسْهَى أَجَلَ وَاطْطَرُّ
٣٢ وَلْتَرَقُ فِي فَلَكَ السَّمَاءُ بِحَيْثُ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُرْقَى شَهَابٌ نَيْرُ
-

٣٠- دظ : عليك

٣٢- دظ : في درك السماء بحيثما .

٣١- المفاضة: الثوب الواسع الفضفاض أو الدرع الواسعة .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | أَهْزَزَ مَعَاظِفَ رَائِحٍ وَمُبْكَرٍ | ما بَيْنَ سَارٍ فِي الدُّجَى وَمُهْجَرٍ |
| ٢ | وَاطْوَى الْفَلَاةَ بِوُخْدِ كُلِّ شَمْلَةٍ | خَرَقَاهُ تَقَطَّعَ كُلُّ خَرَقٍ مُقْفَرٍ |
| ٣ | وَاصْحَبَ إِذَا امْتَكَرَ الظَّلَامَ مَصْمَاً | سَالَتْ بِصَفْحَتِهِ دُمُوعُ الْجَوْهَرِ |
| ٤ | وَإِذَا امْتَرَتْكَ مَلَمَةٌ فَلْتَنْتَصِرْ | بِعَلَا الْوَزِيرِ عَلَى الْحَوَادِثِ تَنْصِرْ |
| ٥ | بِحُرِّ النَّدى عِلْمُ الْهَدَى شَرِّ الْعَدَا | قُطِبَ السِّيَادَةِ وَالسَّنَاءِ الْإِبْهَرِ |
| ٦ | سَامَ نَمَاهُ مِنْ أَبِيهِ حُلَا حِلٍّ | عَالِي الذُّرَى فِي الْمُنْتَى وَالْعُنْصُرِ |
| ٧ | مُتَهَلِّلٌ مِمَّا تَهَلَّلَ شَيْبُهُ | كُومِيضُ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ مَطْطَرٍ |
| ٨ | صُغِرَتْ بِهِ فِي الْجُودِ أُنْدِيَةُ النَّدى | كِرْمًا وَلَوْلَا كَفُّهُ لَمْ تَغْمُرْ |
| ٩ | وَتَأَرْجَتْ قِطْعُ الْعَرِيفِ بِذِكْرِهِ | فِي مَجْمَرِ الْإِفْكَارِ قِطْعَةُ فَنِبْرِ |
| ١٠ | لَا شَيْءٌ أَطْرُقُ مِنْ نَسِيمِ ثَنَائِهِ | إِلَّا تَتَسَمَّ خُلُقُهُ الْمُتَعَطَّرِ |
| ١١ | يَا نَاسِيًا ذِكْرِي عَلَى شَحْطِ النَّوَى | لَمْ أُنْسَ ذِكْرَكَ إِذَا نَسِيتُ تَذَكْرِي |
| ١٢ | أَتَانِي مِنْ أَمَلِي وَتَتْرَكُنِي سُدى | وَالدَّهْرُ يَلْحَقُنِي بِطَرْفِ أَخْزَرِ |
| ١٣ | هَلَّا زَجَرَتْ صُرُوفُهُ مِنْ سَاحَتِي | مُتَغَلِّلٌ غَرَبَ نَوَائِبِ لَمْ تَرْجُرْ |

١- الراجح : الذهاب في المساء ، والمبكر : الذهاب صباحا

٢- شملة : ناقة سريعة خفيفة ، خرقا : لا تتعهد مواضع قوائمها لسرعتها ،
الخرق : الأرض الواسعة .

١٢- الخزر : النظر من أحد أطراف العيد بحدة

١٣- الغرب : الحد .

- ١٤ اذكر مودتها فمن حق النهى
 ١٥ هبك ادخرت لدى منك اياها
 ١٦ تعسا لجدي ان عدتك مدائحي
 ١٧ لا تبيل عندي لو علمت انقصة
 ١٨ وصنائع ألبستها من صنع
 ١٩ ايه أبا بكر فمالي لا أرى
 ٢٠ هل انت الا نور ذاك المجتلى
 ٢١ مالي مهدت البشر شخصا مائلا
 ٢٢ لا تمحون بما اقتنيت من العلا
- الا تشوب صفاها بتكدر
 أترى حبوت بهن من لم يشكر
 أظهرت في نعماك ام لم تظهر
 لم تطرح ومكاه لم تكفر
 حلا منقعة كوشي مبقر
 تلك الشمايل بعد لم تتغير
 أم انت الا فرع ذاك العنصر
 واليوم أمهده خيالا يعتري
 والمجد رسم الود مخو الاسطر

١٤- دظ : ان لا يشوب

١٥- دظ : مواها . . . حبيت

١٧- د : لا نبيل

١٨- دظ : وشيا

٢٢- دظ : لا يمحون

١٥- حبوت : أكرمت بالاعطاء

٢١- يعتري : يلم ويغشى

- | | | |
|----|---------------------------|--------------------------|
| ٢٣ | ولترع في وسيلة القبر الذي | أفعال ساكن قعره لم تقبـ |
| ٢٤ | واليك مني رقعة ضمنتها | ربا نسيم من ثائك أنفسـ |
| ٢٥ | لا هز منك بها كريما أروا | هز المدجج في الوفي للأشـ |
| ٢٦ | فامدد اليها بالقبول مضافا | كما ليقبل كل حظ مدبـ |
| ٢٧ | ولتوسعني فذر تقصير فما | برحت خلالك عار كل مقصـ |
-

٢٥- دظ : لا يحون

٢٦- دظ : كيما لتقبل

٢٧- دظ : فلتوسعني

٢٣- وسيلة : صلة القرى ، صاحب القبر هو والد الممدوح وكان يرمى الشامر

فهو يريد من ابنه أن يرمى تلك الوسيلة .

٢٥- المدجج : الفارس التام السلاح .

وقال أيضا

(الطويل)

- ١ خليلي ما مَذري الى الركب بعدما
 - ٢ بكيت فلم يقض البكا حق مَدْمَع
 - ٣ وما جَزَوي الا لا بَلَجَ اِنْ سَرى
 - ٤ رمى الله مبد الله حيث تيممت
 - ٥ اودمه والليل يودع اضلعي
 - ٦ الى الله اشكو نية بعد نية
 - ٧ الا ليت شعري والحوادث جمّة
 - ٨ افي كل يوم لابن دأية فتكّة
 - ٩ لقد سعت الايام بيني وبينكم
 - ١٠ وقد كنت أشكو منكم هجر سامة
- تقضت لبايهم ولم ينقض العمر
حياتي يوما بعد حرقته فقدر
مع البدر وهنا قيل ايها البدر ٢٤ ب
ركائبه او حيث حل به السفر
بلايل جرتها الصباية والفكر
يكلفنا منها مواعيد الدهر
متى يرموي من جهله الحادث البكر
موان بساحات المنازل او بكر
بكف لها نظم واخرى لها نشر
فمن لفوا دى ان يدوم له الهجر

٢- دظ : حباني يوما بعده قيدا مذر // ت : حرقته

٣- د : الابلج // دظ : ان ترى ، ت : أن يرى

٦- ت : تكلفنا

٨- دظ : قبله // بكر : ساقطة من دظ

٩- ظ : قطم

٦- النية : البعد والتحول من دار الى دار

٨- ابن دأية : الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ،

موان : متكررة .

- ١١ سلامٌ على أيامكم ما بكى الحيا
 ١٢ كأن لم نبت في ظل أمن يضمننا
 ١٣ ولم نغتنق تلك الأحاديث قهوة
 ١٤ ألا في ضمان الله من كل ساعة
 ١٥ يذكرني البرق جدلان باسماء
 ١٦ وما رف زهر الروض الا تملست
 ١٧ فيا مريع التوديع لا فرو انسي
 ١٨ فوالله ما للقلب بعدك سلوة
- وسقيا لذاك العهد ما ابتسم الزهر
 من الليلة الليلة اريد خضر
 وكم مجلس طيب الحديث به خسر
 يجدد لي فيها لشوقي له ذكسر
 ويذكرني اسفار غرته الفجر
 لناظر عيني منه آدابه الزهر
 تحملت منه فوق ما يسع الصدر
 ولا للدموع الحمر ان لم تنح مذر/ ٢٤ ب

١١- لم يرد هذا البيت في دظ

١٢- دظ : تضمننا

١٣- دظ : فلم يعتبق

١٦- دظ : وما هب

١٧- دظ : مرتقى

١٨- دظ : لدموعي . . . ما لم يفيض .

وقال أيضا

(البسيط)

- ١ رَقَّ النسيمُ وراقَ الروضُ بالزَّهرِ فنبَّهَ الكاسَ والابريقَ بالوتسّرِ
- ٢ ما العيشُ الا اصطباحُ الراحِ أو شنبُ يُغني عن الراحِ من سَلَمالِ ذى أشرِ
- ٣ قلْ للكواكبِ فضيَّ للكرى مَقْلا فأعينِ الزَّهراولى منك بالسَّهرِ
- ٤ وللصباحِ ألا فأنشُرْ رداً سنا هذا الدُّجى قد طوته راحةُ السَّحرِ
- ٥ وقامَ بالقهوةِ الصبأُ ذو هيفِ يكادُ معطفه ينقدُ بالنظـرِ
- ٦ يطفو عليها اذا ما شجها دُررُ تخالها اختلست من ثغره الخصرُ
- ٧ فالكاسُ في كهِّ بالراحِ مُترَمِّةُ كهالةِ أهدقت في الأفقِ بالقمرِ

ت : راق والتصويب من المغرب والمطرب والنفع

٣- النفع : قل للكواكب

٥- ت : بالظفر والتصويب من المغرب والمطرب والنفع .

٦- المغرب : من عقده اختلست أو ثغره الخصر

٢- الشنب : البرود يعني ريقا ذا عذوبة ، الاشر : تحزيز الاسنان

٤- وللصباح : تقديره : وقل للصباح

٦- شجها : مزجها وخلطها ، الخصر : البارد

وقال أيضا (يصف فرسا) (المتقارب)

- | | | |
|---|----------------------------|-----------------------------|
| ١ | وأدهم لولا سنا فُـرَّةٍ | له لكما البدر منه سـرارا |
| ٢ | تلهبت الارض من مـدوه | فأورى بزبد الصفا الصلد نارا |
| ٣ | اتبأذا ما تعاطى السباق | مع الموج أو ثقفن إسمارا |
| ٤ | خـدوه الحديد اهتضاما وظلما | ولو أنصفوه خدوه النضارا |
-

٤- الشطر الاول ساقط من دظ // دظ : خدوه

- ١- السرار : الاختفاء .
- ٢- الصفا : الصخر الاملس الصلب
- ٣- الموج : صفة للرياح
- ٤- اهتضاما : ظلما ، النضار : الذهب والفضة .

وقال أيضا

(الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | خَلِيلِي مَا حَبَّ الْبَنِينَ بِبِدْمَةٍ | فَهَلْ انْتَمَا فِيهِ مَقِيمَانِ مِنْ عَذْرَى / ٢٥ أ |
| ٢ | تَقَسَّمْ قَلْبِي بَيْنَ طِفْلَيْنِ شَطْرَهُ | لِهَذَا ، وَهَذَا قَدْ تَعَلَّقَ بِالشَّطْرِ |
| ٣ | صَغِيرِينَ لَمْ تُصْغِرْ حَيَاتِي عَلَيْهِمَا | وَلَا كَانَ حَظِّي بِالْيَسِيرِ وَلَا النَّزْرِ |
| ٤ | فَمَنْ قَائِلٌ آثَرْتُ سِرًّا مُحَمَّدًا | وَأَخْرَأَ إِبْرَاهِيمَ تَوَثَّرْتُ فِي السِّرِّ |
| ٥ | فَقُلْتُ هُمَا فَصْنَانُ أَمْدَلٍ فِيهِمَا | إِذَا جَارَ ذَوَا النُّجْلَيْنِ ، مَدَلْ نَدَى الْقَطْرِ |
| ٦ | وَمَا اسْتَوَيَا سَنًا وَلَكِنْ تَسَاوَيَا | وَلَوْعًا وَحُبًّا فِي الْجَوَانِحِ وَالصُّدْرِ |
| ٧ | مَحَلُّهُمَا فِي مَنْزِلِ الْقَلْبِ وَاحِدٌ | فَحَيْثُ أَبُو بَكْرٍ فَثُمَّ أَبُو مَسْرُورٍ |
| ٨ | أَحَبُّ صَلَاحِ الدَّهْرِ فِي جَانِبَيْهِمَا | وَلَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ أَحْفَلُ بِالدَّهْرِ |
| ٩ | فَمَنْ كَانَ يَبْغِي الْعَمَرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ | فَلَا أَبْغِ إِلَّا فِي صَلَاحِهِمَا مَمْرَى |

١- الشطر الاول ساقط في دظ

٢- الشطر الاول ساقط في دظ

٣- الشطر الاول ساقط في دظ // دظ : النذر

٤- دظ : بالسر

٥- دظ : اذا حار

(المقارب)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------|---------------------------|
| ١ | كُتِبَ ولو أني أستطيعُ | لأجلالِ قدرِك دونِ البشرِ |
| ٢ | قد دت البرامة من أنقلي | وكان المدادُ سوادَ البصرِ |
-

١- النفع : بين البشر

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------------------|
| ١ | تأرجح مظلوم الروابي فزرتها | وامثال هاتيك الريح يقتضي النورا |
| ٢ | واتحفني منها الربيع بورده | عبيرا به الانفاس ان فتق النورا |
| ٣ | حكّت نفحة من هويت ووجنة | فأنشأها طورا وألثمها طورا / ٢٥ ب |
-

١- ت : البرى والتصحيح من دظ

٢- دظ : بوردة عبيرة الانفاس ان فتقت نورا .

(الطويل)

وقال أيضا

- ١ سَقَتْنِي بَيْنَاهَا وَفِيهَا فَلَمْ أَزَلْ يُجَادِبُنِي مِنْ ذَاكَ أَوْ هَذِهِ سَكَّرَ
 - ٢ تَرَشَّعْتُ فَاهَا إِذْ تَرَشَّعْتُ كَأَسْهَا فَلَا وَالْهَوَى لَمْ أَذُرْ أَيُّهُمَا الْخَمْرُ
-

١- المطرب : فلم يزل ، المطرب والنفع : من ذا ومن هذه

(المتقارب)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|-------------------------|
| ١ | وأخوى ربي عن قسي الحور | سهما يفوقهن النظر |
| ٢ | يقولون وجنته قسمت | فرسم محاسنه قد دثر |
| ٣ | وما شق وجنته عابث | ولكنها آية للبشر |
| ٤ | جلاها لنا الله كيما نرى | بها كيف كان انشاق القمر |
-

٢- لمح السحر : وجنته شقت ، النفج : ورسم

٣- الوافي والنفج والشذرات : عابثا

٤- دظ : شعاع القمر .

(البسيط)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------------|---------------------------------|
| ١ | أما وقد شردت تلك البعافير | فالنوم حَجَرٌ على الاجفان محجور |
| ٢ | لا يسكن القلب من دُمر تغلغله | ورترب الحي بالترحال مذمور |
| ٣ | خف القطين فعز النفس بعدهم | جرح النوى بعزاء النفس مسبور |
| ٤ | بانت تلوم وتُصفي من نصيحتها | كفى أمام فبعض الصفو تكدير |
| ٥ | ما من حشاه كحر النار مضطرم | كن حشاه كبرد الماء مقرر |
| ٦ | لو تخبرين جواه لالتقى بكما | على الهوى عاذر منه ومعذور |
| ٧ | لا تحسبه طليقا مثل قبرته | ان الطليق بحكم الوجد مأسور |

- ١- سقطت الابيات الثلاثة الاولى من د وتبدأ القصيدة منها بالبيت الرابع //
- والشطر الثاني ساقط من ظ
- ٢- ظ : تغلغله // الشطر الثاني ساقط من ظ
- ٣- ظ : ففسر // الشطر الثاني ساقط من ظ
- ٥- دظ : يا من لمن

- ١- البعافير : جمع يعفور وهو الظبي سمي بذلك لأن لونه لون العفر أي التراب ، حجر : حرام .
- ٢- مسبور : يقاس مقفه بالمسبار .
- ٣- امام : مرخم امامة ، وهو اسم امرأة .

- ٨ ايا ابنة القوم كم يعزى السباح لكم ونيل وصلكم المرجو محظور
٩ ان اجرع الذل من كاس سقيت بها فرائد العز ادلاج وتهجير
١٠ لتغنيني العلا من كل فانية من يعشق المجد لم تستغوه الحور
١١ وربا داجية طخيا فابسية تفر عن عزمي فيها الدياجير
١٢ وما سجيرى فيها غير منصلبت مضب السطام وحر الليل مسجور
١٣ واقفت منه على الاهوال ذا ثقة نعم الرفيق حسام الحد مطرور
١٤ اني فرمت باطوادي الى نجب تنازعت سيرها الاكام والقصور
١٥ وكم اناس ينالون الحظوظ وما لهم مع الركبانجاد وتغوير

١٢- دظ : سميرى . . . عذب

١٣- دظ : ذا محة

١١- طخيا : شديدة الظلمة

١٢- السجير : الصديق والخليل ، السطام : حد السيف ، مسجور : ملو

١٣- مطرور : محدد

١٤- القور : جمع قارة وهي الجبل الصغير .

١٥- الانجاد : الذهاب في النجد وهو المرتفع ، وضده التغوير أى النزول

في القور .

- ١٦ قد يدرك العاجز النأنا حاجته بالجد إن لم يكن جد وتشمير
 ١٧ ساعل العيس والظلماء عاكسة لعل معسور ما أرجوه ميسور
 ١٨ أيقعد العجز بي من خوض مظلمة ومقعد الكرماء السج والكور
 ١٩ لا يجتني المجد قضا غير مضطغن تردى به الجرد أو تحدى به العير
 ٢٠ أو لاند بيني داود يكفاه بيت لهم بذوى التيجان معسور
-

١٦- دظ : النأنا

١٧- دظ : مشاكل معسورها

١٩- دظ : يردى ، تجدى

٢٠- دظ : ولا يؤنبنى داود تكفه ... بذوى

١٦- النأنا : العاجز الضعيف

١٨- الكور : رحل الناقة

١٩- مضطغن : مشتل على حقد أو سيف أو هو متهم بشي ، تردى : تشي

به الرديان وهو نوع من المشي ، الجرد : صفة للخيل ، العير : الابل

٢٠- بنو داود : أنظر البيت : ١٦ من القصيدة : ٨ والتعليق المرفق .

- ٢١ من آل حمير لا منزل ولا كشف
 إذا عدت بهم الجرد المحاضر / ٢٦ ب
 ٢٢ قزم رماحهم في الحرب ناهلة
 والترّب من فعلها ريان مطـوـر
 ٢٣ صيانة وفروا في الجود مجدهم
 والمجد عند ابتذال الوفر موفـوـر
 ٢٤ يصادمون الليالي وهي مقدمة
 إن الليالي فرسان مغاوير
 ٢٥ وربما خضدوا بالصبر شوكتها
 والصبر وقف على الأحزان مقصـوـر

- ٢١- من آل : سقطت من دظ
 ٢٢- ت : آهلة ، وفي دظ بياض // د : والترّب من حرهم ، وفي ظ بياض
 ٢٣- د : مصوبة ، ظ : عصاة // دظ : وفروا . . . بذلهم
 ٢٥- ت : حصدا ، سقطت من دظ // دظ : بالصدر شوكتها

- ٢١- منزل : جمع أمزل وهو من لا سلاح معه ، كشف : جمع أكشف وهو الذي
 لا ترس معه ، المحاضر : جمع محضر وهو الفرس الشديد العدو .
 ٢٢- ناهلة : ظامئة ، وهي من الاضداد .
 ٢٥- خضدوا شوكتها : نزعوا حدها .

- ٢٦ رَأْسُوا الْمَسَامِيَّ وَقَدْ قَضَتْ قَوَادِمَهَا انَّ الكسير مع الايام مَجْبُور
٢٧ وَذَلَّلُوا الدَّهْرَ حَتَّى انْقَادَ مُعْتَرِفَا وَذَنْبٌ مُعْتَرِفٌ بِالذَّنْبِ مَغْفُور
٢٨ أَحْيَيْتَ يَا بَنَ أَبِي بَكْرٍ قُصُورَهُمْ وَطَيَّ مِنْ أَنْجَبِ الْإِبْنَاءِ مَنْشُور
٢٩ لَا يَنْكُرُ النَّاسُ مَا أُوتِيَتْ مِنْ كَرَمٍ وَكَيْفَ يُنْكِرُ فَضْلَ الصَّبِيحِ رَيجُور
٣٠ لَا يَحْمَدُ الْبَهْلُ أَنْ دَانَ الْإِنَامُ بِهِ وَحَامِدُ الْبُخْلِ مَذْمُومٌ وَمُدْحُور

٢٦- دظ : المسامي . . . قضت قوارمها

٢٨- دظ : ومنسب أنجب

٣٠- دظ : لم يحمد

- ٢٦- راشوا : أنبتوا الريش ، القوادم : الريش في مقدم الجناح .
٢٨- ابن أبي بكر : هذا قد يقوى الفرض بأن الممدوح من اللمتونيين ولكن
تعيينه مسير لكثرة من يدعمون باسم " أبي بكر " . منشور : ضد مطوى ،
والمعنى أن من مات وخلف ابنه نجيبا ، فإن ذكره باق منشور بعد أن
يطوى جسده في التراب .

٣١	كَلَوْتُ كُلَّ عَظِيمِ الشَّانِ مَرْتَبَةً	انّ الخلاخيل تعلوها التفاصيل
٣٢	لَمْ تَبْقَ مَكْرَمَةٌ إِلَّا سَعَيْتَ لَهَا	وسعي كل كريم النجر مشكور
٣٣	مَآثِرُ شَيْدِ الْمَآثُورِ أَكْثَرُهَا	خير المآثر ما تبني المآثر
٣٤	لَكَ الْقَنَا وَالظُّبَا مَخْضُوبَةٌ مَلَقَا	والأسد دامية منها الأظافير
٣٥	أَيَّامُنَا وَلِيَالِينَا أَمَا حَسْبُنَا	مرها بما شئت لن يعصيك أمور
٣٦	يَهْنِيكَ أَنْكَ مَا تَتَفَكَّ قَامِرُهَا	وكل من قامرا لا يام مقمور / ٢٧ أ
٣٧	لَا زِلْتَ وَالِدَهُرٍ مُغْفٍ وَالْمَنَى أُمِّ	تهوى أمورا فتموها المقادير

٣٢- دظ : قضيت لها // وسعي كل سقطت في دظ .

٣٣- دظ : ما تغنى

٣٦- لم يثبت من هذا البيت الا كلمة : يهنيك في دظ

٣٧- دظ : معط

٣١- التفاصيل جمع تقصار وهي القلادة .

٣٢- النجر : الاصل

٣٣- المآثر : السيف وجمعه مآثر

٣٤- العلق : نقط الدم

٣٦- قامرها : غالبها ، مقمور : مغلوب

٣٧- أم : قريبة .

(الكامل)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|---------------------------|-----------------------------|
| ١ | ومرنة قدحت زناد صبايتي | والبرق يقدح في الظلام شرارة |
| ٢ | ورقاء تأرق مقلتي لبكائها | ليلا اذا ما هومت مسماره |
| ٣ | ايه بعيشك يا حمامة خبري | كيف الكتيب وزنده وعراره |
| ٤ | أتنفست بتنفسي أثلاثه | أم أينعت بمدامعي أزهاره |
| ٥ | أم ذلك الخشف الذي بجوانحي | مثواه لكن بالمشقر داره |
-

* هذه القصيدة سقطت من د

٤- المغرب : أترنحت

-
- ١- المرنة : المصونة الباكية ، وهو يعني الحمامة .
- ٢- هومت : نامت نوما خفيفا .
- ٣- الاثلاث : جمع أثلة وهي شجرة مستطيلة الخشب تسوى منها الاقداح .
- ٤- الخشف : ولد الظبية ، المشقر : اسم مكان

- ٦ حفظ العهد وأى عهد مهمف ما جذ في حكم الغرام مفاره
 ٧ كيف العزاء ودون ذاك الظبي من أدوات أسد الغيل ما يختاره
 ٨ فمن الخيول جياها ، ومن السيوف حدادها ، ومن القنا خطاره
 ٩ أما الفوارس فاستداروا حولهم حيث استقل كما استدار سواره
 ١٠ أنضوا شفارهم الصقيلة دونهم حتى حسبنا أنها أشرفاه

٦- ظ : نفاه

٧- ت : أمر والتصويب من ظ // ظ : الغيد ما تختاره

١٠- المغرب : ونضوا

٦- جذ : قطع ، المغار : الحبل المفتول ، يعني العهد القوي .

٧- أدوات الاسد : فسرهما في البيت التالي ، الغيل : الاجمة ، وأسد الغيل

كناية من الفرسان .

٨- الخطار : الرمح ان يهتز .

٩- استقل : تحمل مرتحلا أو انتقل من مكان الى آخر .

١٠- أنضوا شفارهم : أنحلوها ، وروايتالمغرب : ونضوا ، أى استلوا سيوفهم وهي

رواية جيدة . الاشفار : حروف الجفون التي ينبت عليها الشعر .

- | | | |
|----|------------------------------|--------------------------------|
| ١١ | ولربما هزوا الذوايل مثلما | هز المعاطف لحظه ومقاراه |
| ١٢ | أحبب به من شادن مترب | دان ، وان ألوى وشط مزاره |
| ١٣ | في وجنتيه من المهند ما اكتسى | يوم الوفى وبقلتيه فراره / ٢٢ ب |
| ١٤ | هو ميت لولا رجاء وصاله | والعيش لولا صده ونفاره |
| ١٥ | حيًا الاله مراحه ومقبله | ما قر في مئوى الضلوع قراره |
-

١٣- ظ : بدم الوفى

-
- ١١- الذوايل : الرماح ، العقار : الخمر
 ١٢ مترب : منشأ في دول ، ألوى : بعد
 ١٣- الفرار : حد السيف :

——((قافية السنين))——

(الوافر)

وقال أيضا

كَأَنَّ السَّقَمَ لِي وَلَهَا لِبَاسٌ
لَقَتْلِي ثُمَّ يَغْمِدهُ النَّعْصَاسُ

١ ومقلة شادن أودت بنفسي
٢ يسلُّ اللحظُ منها مشرفينا

١- الشريشي : أودت بجسمي

٢- دظ : يغمدها .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------------|---------------------------|
| ١ | مطلول أملود الصبا مياسه | خلع الشباب عليه فهو لباسه |
| ٢ | فمر واكناف الحشا افاقسه | ظبي واحناء الضلوع كناسه |
| ٣ | لم ندر اذ جاءت بنكته الصبا | أتزع الكافور ام أنفاسه |
| ٤ | ولقد عيينا اذ توالى شكرنا | الحاظه مالت بنا أم كاسه |
| ٥ | للحسن مرقوما على وجناتيه | سطر وصفحة خذه قرطاسه |
| ٦ | ان خالفت تلك المحاسن فعله | فالسيف يطبع من سواء رؤاسه |

٢- المغرب : بدر واكناف

٣- دظ : لم يدر

٤- ت : غنينا ، والتصويب من المغرب ، د : ولقد فكرنا ، ونفي ظ بياض //

دظ : نالت // المغرب : سكره

١- الاملود : الغصن الناعم ، مياس : مياال

٢- الاكناف : الجوانب ، الكناس : بيت الظبي

٦- رؤاس السيف : مقبضه أو قائمه

(السريع)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يا رِشاً مَسْكُهُ نَسَاسُ | الشمسُ مِمَّا لَحَتْ نَبَسَ رَاسُ |
| ٢ | صَدْفَاكَ فِي خَدِّكَ مَا لَحَ امُّ | أَنْبَيْتُ فِيهِ الْوَرْدَ وَالْأَسْ / ٢٨ أ |
| ٣ | وَعَطْفَكَ اللَّوْنُ انْتَى نَشْوَةٌ | أَمْ غَضَنُ لِلْأَيْكِ مَسْتِاسُ |
| ٤ | حَسْبِي أَجْفَانُكَ خَمْرًا وَخَدَاكَ وَمِنْ رِيَاكَ أَنْفَاسُ | |
| ٥ | لَا تَسْقِنِي الْخَمْرَ إِذَا بَعْدَهَا | قَدْ فَعَلْتُ مَا تَفْعَلُ الْكَاسُ |
-

* سقطت من دظ .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-----------------------------|----------------------------|
| ١ | ومنهفأحوى اللى ذى مقلعة | تردى ظباها بالكبي الفارس |
| ٢ | فعلت شائله العذاب بمهجتي | فعل النسائم بالقضيب المائس |
| ٣ | كالغصن هز على كتيب أهيل | كالصبح أطلع تحت ليل دامس |
| ٤ | أأبا الوليد لقد أدرت لواحظا | رسخت سهام قسيها في البائس |
-

- ١- دظ والوافي : تزرى
 - ٢- الوافي والفوات : فعل النعامي ، الفوات : اليابس والبيت ساقط من دظ
 - ٣- ت : بالصبح والتصويب من الوافي وفوات الوفيات // الفوات : أهل كالصبح //
 - والبيت ساقط من دظ .
 - ٤- دظ : رشقت
-

- ٣- أهيل : منهال لا يثبت .

(الخفيف)

ولم *

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | رَبِّ لَيْلٍ أَنْحَفْتُ فِيهِ بِأَنْسِي | من سَمِيرِ زَفِّ الْحَدِيثِ مَرُوسَا |
| ٢ | فَاجْتَنِينَا مَا يُحَدِّثُ زَهْرًا | وَأَغْتَبِقْنَا مَنْ خُلِقَ خَنْدَرِيَسَا |
| ٣ | وَانْتَنَى اللَّيْلُ يَفْضُلُ الصَّبْحَ حَسَنًا | وَالدَّرَارَى يَفْضُلْنَ فِيهِ الشَّمُوسَا |
| ٤ | وَلَيْثُنَ كَانَ لَمْ يَحُلْ مِنْ دَجَاءٍ | فَلَقَدْ عَادَ فَحْمُهُ آبَنُوسَا |

* هذه المقطوعة زيادة من ظ وقد كتبت فيها بخط مخالف . وأوردها
الشرشي (١ : ٢٣٠) لابن الزقاق ، ولذلك رأيت اثباتها في هذا
الموضع .

٢- الخندريس : الخمرة المعتقة .

— ((قافية الشـين)) —

(الرمل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-----------------------------|---------------------------|
| ١ | يا ضياءَ الصبحِ تحتَ الغبشِ | أطرازُ فوقَ خديكِ وشـيـي |
| ٢ | أم رياضٍ دبَّجتها منزلة | وبدا الصَّدغُ بها كالحنشِ |
| ٣ | لست أدري أسهام اللحظـما | أتقي أم لدغ ذاك الأرقشِ |
| ٤ | بأبي منك قسي لم تـزل | راميات أسهما لم تطـشـش |
| ٥ | (رشقت قلبا خفوقا يلتظي | كضرام يدي مرتعـشـش) |
| ٦ | ربَّ ليل بتهُ ذا أرق | ليس إلا من قتاد فرشـيـي |

- ١- سقط هذا البيت والذي يليه من دظ
- ٥- زيادة من المطرب // المغرب : وسهيل خانق في أفقه ، وورد البيت في المغرب بعد البيت : ٧

- ١- الغبش : اختلاط الظلام بالضياء
- ٢- الحنش : الحية .

- ٧ سابحا في لُججِ الدَّمعِ ولكنني أشكو قليل العطش / ٢٨ ب
 ٨ وبروق الليل في انسراقه كسوف بأفك الحبش
 ٩ وساء الله تبدي قمرا واضح الغرة كابن القرشي
 ١٠ ليس فرق في الثنا بينهما والبهما إن طلعا في فبش
 ١١ فير أن الافق معمور بهذا وبذا حومة "باب الحنش"
-

٧- سقط البيت من دظ

٨- المغرب والمغرب : في اسدافه

١١- المطرب : معمور الحنش

١١- ت : باب الحبش ، والتصويب من المطرب وعلق عليه ابن رحية بقوله :

هو أحد أبواب بلنسية ، وكذلك ساء العذرى (أنظر النقل منه في

مجلة المعهد ، العدد ٧ - ٨ (ص : ٢٨١) ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ،

وراجع المقدمة .)

—((قافية الصاد))—

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|-------------------------|
| ١ | بابي وفير أبي أفن مهنف | مهنف ما خلف الوشاح خيصه |
| ٢ | لبس الفواد ومزقته جفونه | فأنى كيوسف حين قد قميصه |
-

- ١- المغرب : مجدول ما تحت الوشاح
- ٢- النفع : لبس السواد ، وفي النفع (٥ : ٢٩١) لبس الفواد //
- الشرشي : مزقته .
-

- ١- الخميم : الضامر البطن
- ٢- كيوسف حين قد قميصه : أى متهما وهو في حقيقة الامر برئ .

—((قافية الضار))—

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--------------------------|---------------------------|
| ١ | أديرها على الزهر المنسدى | فحكم الصبح في الظلما ماض |
| ٢ | وكأمن الراح تنظر من حجاب | ينوب لنا عن الحدق المراض |
| ٣ | وما فرمت نجوم الأفق لکن | نقلن من السماء الى الرياض |
-

- ١- الوافي : أديرها // دظ والمغرب : على الروض ، الخريدة : على الصبح // المغرب : وحكم .
- ٢- فوات الوفيات ، ينظر // ت : تتوب والتصحيح عن الفوات والمغرب ونهاية الارب .
- ٣- الخريدة ونهاية الارب : نجوم الليل .

—((قافية العيين))—

(الوافر)

وقال أيضا

- ١ كان البحر إذ طلعت ذكاء
- ٢ جيوش في السوابع قد تبدى
- ولاح بيمته منها شمعاع
- لبيض الهند بينهما التماع / ٢٩ أ

وقال أيضا (الوافر)

- ١ وَفَّتْ عَلَى الرَّبْعِ وَلِي حَنِينٌ لَسَاكِمَنْ لَيْسَ إِلَى الرَّبْعِ
 - ٢ وَلَوْ أَنِّي حَنَنْتُ إِلَى مَغَانِي أَحْبَائِي حَنَنْتُ إِلَى الضَّلْوِ
-

٢- دظ: على على // المطرب : الى ضلومي

٢- يريد أن احبائه يسكنون في قلبه فهم تحت الضلوع .

(البسيط)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------------|--------------------------|
| ١ | يا ثاويًا بظلومي ما يفارقهما | وان تحمّل من أكافٍ أربعه |
| ٢ | لأنت إنسانٌ ميني فامجبن لمن | إنسان مقلته ما بين أضلعه |
-

١- تحمّل : ارتحل ، الاكاف : النواحي ، الاربع : الديار .

— ((قافية الغاء)) —

(الوافر)

وقال أيضا

- ١ - وزاهرة المحاسن ذات طُرفٍ يقول تضمنن في الشعر وصفي
٢ - نقلت جللت من كل المعاني فللتقصير لم أنطق بحسرف
-

١ - دظ : تقول

٢ - للتقصير : بسبب التقصير .

(الرمل)

وقال أيضا مرتجلا

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | بَادِرَ الْكَاسِ عَلَى مِلْمٍ بِهَا | أَنهَا مَنَا إِلَيْهِ تَصَوَّرُ |
| ٢ | نَاسِبَتْ فَرَّ ثَنَائَاهُ السَّيِّئِ | قَدْ صَفَا جَوْهَرُهُنَّ الْقَرْصُفِ |
| ٣ | فَرَأَى السَّرْعَةَ مِنْهُ نُحُوها | أَبْدَا وَالْفُضْلُ فِيهِ يَعْرِفُ |
| ٤ | وَكَذَاكَ الْفُضْلُ لَنْ يُنْكِرَهُ | مِنْهُ إِلَّا حَاسِدٌ لَا يَنْصِفُ |
-

١- دظ: انها منها

(المتقارب)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------|-----------------------------|
| ١ | أرق نسيم الصبا مرفسه | وراق قضيب النقا عطفه / ٢٩ ب |
| ٢ | ومر بنا يتنادى وقد | نضا سيف أجفانه طرفه |
| ٣ | ومد لبسه راحه | فخلت الاقاح دنا قطنه |
| ٤ | أشار لتقبلها في السلام | فقال فعي ليتني كه |
-

٤- دظ : بالسلام ، نفح الطيب : أشارت بتقبلها للسلام .

— ((قافية القاف)) —

(السريح)

وقال أيضا -

- | | | |
|---|---|--------------------------------------|
| ١ | يا مَنْ سبَّ رِيَاءَ عَرَفِ الصَّبَا | وذَرَّ مِنْ أَفْرَارِهِ شَارِقُ |
| ٢ | ذَرْنِي وَمَعِينِكَ أَسْأَلُهُمْ - | بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَ الْوَاقِقُ |
| ٣ | تَاللَّهِ مَا أَمَلَكُ نَجْوَايَ - | مَمْلُوكٌ وَالْدمْعُ بِهِ نَاطِقُ |
| ٤ | أَتَى لِمَثَلِي فِيكَ كَتَمَ الْهَوَايَ | وَالْدمْعُ سَكَبَ وَالْحِشَا خَافِقُ |
-

٢- د : نسائلها ، ظ : نسائله

١- ذر الشارق : ظهر وطلع

٢- الواقق : المحب

٣- سكب : منسكب أو مسكوب

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------------|
| ١ | يا كوكبا بهر الكواكب بهجة | والزهر نشرنا والصبح شروقا |
| ٢ | بالامس ضمتنا واياك المنسى | يوما أضفت الى الصبح غبوقا |
| ٣ | نازمت اخواني بعذر عاقنسي | دونى من العذب الزلال رحيقا |
| ٤ | فانعم بعودة ذلك الانس الذى | ولّى وقد ترك الفؤاد مشوقا |
-

١- دظ : يبرى الكواكب

٢- دظ : لوما

٣- دظ : بيدر

٤- دظ : لعودة

١- النشر : ذبوع الرائحة أو هو الرائحة نفسها .

وقال أيضا *

- ١ أِخْوَانُنَا وَالْمَوْتُ قَدْ حَالَ دُونَنَا وَلِلْمَوْتِ حُكْمٌ نَافِذٌ فِي الْخَلَائِقِ / ٣٠ أ
 - ٢ سَبَقْتُمْ لِلْمَوْتِ وَالْعَمْرُ ظَنٌّ ———— وَعَلِمَ أَنَّ الْكُلَّ لَا يَدُ لِحَقِّي
 - ٣ بَعِثْتُمْ أَوْ بَاضَطَجَامِي فِي النَّرَى أَلَمْ تَكُ فِي صَفْوٍ مِنَ الْوَدِّ رَاشِقِ
 - ٤ فَمَنْ مَرَّ بِي فَلْيُبْضِ بِي مُتَرَحِّمًا وَلَا يَكُ مُنْصِيًّا وَفَا' الْاَصْصَادِيقِ
-

* ذكر ابن عبد الملك في الذيل والتكملة انه أمر أن تكتب هذه القطعة على

قبره ، وقال في الوافي : واطنهما كتبت على قبره .

١- سقط الشطر الاول من هذا البيت والبيتين التاليين في دظ : وقد جاء

عجز الاول مع عجز الثاني في د .

٢- الذيل والتكملة : سبقتكم للحين // الوافي ونفع الطيب وفوات الوفيات :

والعمر طية .

٣- الذيل والتكملة : ألم أك // فوات الوفيات : من العيش .

٤- نفع الطيب : لي مترحما // دظ : ولم يك .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| ١ | ومشية لبست ردا ^١ شقيق | ترهى بلون للحدود أنيق |
| ٢ | أبقت بها الشمس المنيرة مثلما | أهق الحيا ^٢ بوجنة المعشوق |
| ٣ | لو استطيع شرتها ^٣ كلفا بها | ومدلت فيها من كوا ^٤ وس رحيق [*] |
-

١- الشريشي ونفح الطيب : ملا // المغرب : ترهى // دظ : فتيق
للون .

٢- وقع هذا البيت في الوافي وفوات الوفيات ثالثا // نفح الطيب :
بوجنتي معشوق .

٣- هذا البيت وقع في الوافي وفوات الوفيات ثانيا // فوات الوفيات :
ومدلت فيه .

* زاد بعده في المغرب :

تسرى بكل فتى كأن ردا^٥ خضلا بأدمعه ردا^٦ فريق

وهو البيت الثالث من القصيدة رقم : ٧٢

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَتَرَى مُخَصَّرَهَا أَمِيرَ سَوَارِهَا | والجيد لَوْلَوْ نَغَرَهَا الْبَرَّاقُ |
| ٢ | فَتَطَوَّقَتْ مِنْ نَغَرِهَا بِقِلَادَةٍ | وَتَوَشَّحَتْ مِنْ حُلِيِّهَا بِنِطَاقٍ |
-

١- دظ : فرسى يحضرها أغير سوارها .

(الرمل)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|------------------------------|----------------------------|
| ١ | بأبي في الحبِّ معسولُ اللّمي | منبري النّشر ربيّ الحسّـدق |
| ٢ | فاتر الطرفِ غريّر فاتسـن | بارع الوصف منير كالفلـسق |
| ٣ | يفضحُ البدرَ كمالا إن بدا | والدمي العفر جمالا إن رمق |
| ٤ | أطلعت خجلته في خـدّه | شفقا في فلق تحت فسق / ٣٠ ب |
-

٢- دظ : معبر

٣- دظ : قضح

* وردت ثلاثة أبيات من هذه المقطوعة في الشريشي (١ : ١٥٦) ونفح الطيب (٦ : ٣٥) على النحو التالي :

بأسأبي من لم يدع لي لحظه	في الهوى من رمق منذ رمق
جعلت نكهته في ثغره	عبقا في نسق يسبي الحـدق
وبدت خجلته في خـدّه	شفقا في فلق تحت فسق

ورواية النفح : حين رمق ، جمعت نكهته .

وقال أيضا

(رجز)

- | | | |
|---|------------------------|---------------------------|
| ١ | ويوم أنس راقنا أصيله | بنهر روض سندسي الورق |
| ٢ | لما توارت بالحجاب شمس | وابدرت ملاقاته بالغسق |
| ٣ | أطل من أفق السماء كوكب | على الخليج واضح التألق |
| ٤ | والنهر صاف ماؤه مفضى | والنجم فيه كذبال مشرق |
| ٥ | تحمله خود لى لبتها | خوف الصبا ، تحت قناع أنرق |
-

٢- ظ : توارى

٤- كذبال : سقطت من دظ

٥- خود : سقطت من دظ

(الخفيف)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|--------------------------------|
| ١ | أَيُّهَا السَّارِكُ الْمَخْبِ لِتَبْلُغَ | ركب سعدى تحيةً من مشـوق |
| ٢ | ذَا جَوَى نَاصِبٍ وَدَمَعِ خَضِيبِ | وحشا ذائب وقلب خفـوق |
| ٣ | مَزَجَ الدَّرَّ طَرَفَهُ بِعَقِيْقِ | مذ أناخوا ركبهم بالعقيـق |
| ٤ | وَتَوَلَّتْ جَمَالَهُمْ بِجَمَالِ | من دمي الرمل في القباب ، أنيق |
| ٥ | فَإِذَا أَبْتَفَاتُخْذُهُ نَدِيمَا | بصبح من ذكرهم وغـوق |
| ٦ | حَسَبُ مُسْتَنَشَقٍ مِنَ الطَّيِّبِ رِيَا | هم وحسبي حديثهم من رحيق / ٢٠ أ |

١- دظ : لسلح

٢- دظ : ركبهم : سقطت من دظ // دظ : والعقيق

٣- ندима من ذكرهم : سقطت من دظ // دظ : وبروق

٤- دظ : ريق

٥- ناصب : متعب ، خضيب : ممزوج بدم

وقال أيضا

(البسيط)

- | | | |
|----|-------------------------------|-----------------------------|
| ١ | زارتك من رُبّة الواشي على فرق | حتى تبدى وميض المرفف الذلق |
| ٢ | فخفّض الجأش منها أن ملكت يدي | نهر يغصّ به الواشون من شرق |
| ٣ | سكنتها بعدما جالت مدامعها | بمقلتيها فرندا في ظبا الحدق |
| ٤ | فأقبلت بين صمت من خلاخلها | وبين نطق وشاح جائل قلـق |
| ٥ | وأرسلت من كُنتى فرمها غسقا | في ليلة أرسلت فرما من الغسق |
| ٦ | تبدو هلالا ويبدو حليها شهباً | فما يفرق بين الارض والافـسق |
| ٧ | فأزلتها والدجى الغريب قد خلعت | منه على وجنتيها حلة الشفق |
| ٨ | حتى تقلص ظل الليل وانفجرت | للفجر فيه ينابيع من الفلـسق |
| ٩ | فدرمت ساريات العزن تسعدني | مند الفراق بدمع واكف فـسق |
| ١٠ | إني بلوت زماني في قلبه | فان تشق بصروف الدهر لا أثق |

٣- دظ : فريدا

٧- المغرب : حمرة الشفق

٩- دظ : فدرمت العيش لما ان تقصدني

١٠- سقط هذا البيت من د ، وسقط صدره من ظ .

٢- خفض الجأش منها : سكن رومها وأزال فرمها

٤- صمت الخلاخل : كناية من اكتناز الساقين ، وقلق الوشاح كناية من نحول الخصر .

- ١١ سَلَنِي أَخْبِرْكِ عَنْهَا أَنْ مَوْرِدَهَا
 ١٢ أَنَا الَّذِي ظَلَّ بِالْأَحْدَاثِ مُشْتَمَلًا
 ١٣ وَمَارِيًا مِنْ حُظُوظِ فِي شَبِيبَتِهِ
 ١٤ أَتَى يَنْوُ زَمَانِي بِالَّذِي اقْتَرَحْتُ
 ١٥ لَنْ يَسْتَقِرَّ بَعْدَ يَهُوَى الْهَوَى قَلْقُ
 ١٦ أَدْرِى وَكُلُّ أُمُورٍ لَا يَرْوَحُهَا
 ١٧ حَتَّى أَرَى نَقْصَ حَظِّي إِذَا غَدَا سَبِيًا
 لَمْ يَصِفْ لِلْحُرِّ إِلَّا عَادَ ذَا رَنْقٍ
 بَيْنَ الْأَنَامِ اشْتِمَالُ السِّيفِ بِالْعَلْقِ
 وَكَمْ قَضِيبٌ نَدَّ مَارٍ مِنَ السُّوْرِقِ
 نَفْسِي وَمَا خُلِقَ الْآيَامُ مِنْ خُلُقِي
 حَتَّى تَبَيَّتْ مَطَايَا عَلَى قَلْبِي
 مِنَ الذَّمِّيلِ السُّرَى الْآ إِلَى الْعَنْقِ / ٣١ ب
 إِلَى النُّوَى مِنْ أَيْدِي الدَّهْرِ فِي عُنُقِي

١١- سقط البيت من د ، وأكثره سقط في ظ

١٥- دظ : على رمل

١٧- من : سقطت من ت .

١٢- العلق : نقط الدم إذ تجف على السيف .

وقال أيضا

(الطويل)

- | | | |
|---|-------------------------------|------------------------------|
| ١ | أشاقك إذ غنى الحمام المطوق | ولمح سنا من بارق يتألق |
| ٢ | سرى موهنا تزجي الصبا غيم أفقه | وقد أضحك الروض الحيا المتدفق |
| ٣ | كما ابتسمت رقاقة الخد غادة | لأجفان صب دمعها يترقق |
| ٤ | مرتقي فألحاظ الجفون جاذر | نظامن قلبي والجوانح مأزق |
| ٥ | وفادة أنس أدلجت لزماره | وثوب الدجى بالزاهرات منق |
| ٦ | تنازع أبناء السرى بضائهما | فتوهم بالأصباح من بات بطرق |
| ٧ | نعمت بها حتى أنار سنا الضحى | وشاب بنور الصبح لليل مفرق |
| ٨ | فمن مبلغ مهد السرور تحية | يشاب بها ذكر الحبيب فتعبق |

٢- دظ : شم أفقه يتدفق

٣- دظ : دمعها

٤- دظ : مزق

٦- دظ : تدلج اكباد

٨- سقط هجر البيت من دظ

(مجزوء الرمل)

وقال أيضا يصف حماما

- | | | |
|---|-------------------------|-------------------|
| ١ | رَبِّ حَمَامٍ تَلْظِي | كتلطي كل وامسق |
| ٢ | ثُمَّ أَذْرِي مَبْرَاتٍ | صوبها بالوجد ناطق |
| ٣ | فَغْدَا مَنَى وَمَنْسَه | ماشق في جوف ماشق |
-

٢- دظ : أفرى // الوافي وفوات الوفيات : دمعها بالوجد

٣- فوات الوفيات : فاسق في جوف فاسق

وقال أيضا / ٣٢ أ (الكامل)

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | رُكِبَ يَجُوبُونَ الْفَلَاحَ بِنَجَائِبِ | عُنَيْتَ بِنَصِّ دَائِمٍ وَفَنِيَقِ |
| ٢ | فُحِثْنَاهَا وَالْحَيُّ قَدْ نَزَلُوا مِنِّي | ذَكَرَ الْحَجِيجِ لِيَالِي التَّشْرِيقِ |
| ٣ | تَسْرَى بِكُلِّ فَتَى كَانَ رِدَاءُ | خُضِّلَا بِأَدَمَعِهِ رِدَاءُ فَرِيَقِ |
| ٤ | يَتَنَازَعُونَ عَلَى الرِّحَالِ حَدِيثَهُمْ | كَتَنَازِعِ النَّدَامِ كَأَسْرِ رَحِيمِ |
| ٥ | رُمِدَ الْعَيُونَ كَأَنَّمَا عِبْرَاتُهُمْ | دُرٌّ تَحْدَرُ مِنْ فُصُوصِ عُنَيْقِ |
-

١- دط : يجولون العلا

٢- دظ : فنحنها

١- النص : السير الشديد ، العنيق : السير المنبسط

وقال أيضا

(السريع)

- | | | |
|---|----------------------------|-------------------------------------|
| ١ | فغرتُ للأيام ذنبَ الفراقِ | أَنْ فَرَّتْ مِنْ توديعهم بالعِناقِ |
| ٢ | ما أنسَ لا أنسَ لهم وقفة | كالشَّهد والعلم مند المذاقِ |
| ٣ | مزجتُ فيها دَرَّ أسلاكهم | اذ أزف البين بدرَ المآقِ |
| ٤ | ساروا وقلبي بين أظعانهم | فليشددوه بين تلك الرفاقِ |
| ٥ | لا مرحبا بالبرقِ ما لم يكن | تسقي مزاليه رسوم البُراقِ |
| ٦ | حيثُ القبابُ البيضُ مضروبة | تحرسها سمرُ وبيضُ رفاقِ |
| ٧ | تحملُ في أثنائها فادة | يحملُ منها القلبُ ما لا يطاقِ |

١- المغرب : في توديعهم

٣- دظ : اذ لاقت البين بدر التلاق

٤- دظ : بعض أظعانهم ... فلتشدها

٥- دظ : يسعى // ت : مواليه

٥- العزالي : مصب الماء من القرب ، يشبه به المطر الغزير . البراق : جمع

برقة وهي أرض يخالطها بياض .

- | | | |
|----|-------------------------|----------------------------------|
| ٨ | حالية تبسم من مبسم | كمثل ما قلّد منها التّراق |
| ٩ | من شفق الليل لها وجنة | أو من دم باللحظ منها يراق / ٣٢ ب |
| ١٠ | ضعيفة طرفا وخصرا فما | يطيق ذا اللحظ ولا ذا النطاق |
| ١١ | تاهت على البان بأعطافها | وقبرت بدر الدجى بالمحساق |
| ١٢ | وأرسلت فرما فدا لونها | كحال من يحرم منها التّلاق |
| ١٣ | أعادت الصّبح بها ليلة | حتى توهمت صبوحي اغتباساق |
| ١٤ | سقى ديار الحي بالمنحنى | من سبل المزن أو الدمع ساق |
| ١٥ | كم ليلة لي بعقيق الحمى | قصرتها باللثم والإفتساق |
-

٨- التراق، أى التراقي؛ جمع ترقوة وهي عظم أعالي الصدر

١٤- السهل : المطر .

- ١٦ ما أَذْرَعُ اللَّيْلُ بِظُلُمَائِهِ حتى كساهُ الصُّبْحُ مِنْهُ رَواقُ
- ١٧ فَاَنْجَفَلْتُ أَنْجَمَهُ فَأَشْتَكِي للبعضِ مِنْهَا الْبَعْضُ وَشكُ الْفِرَاقِ
- ١٨ أَمَا الثَّرَيَا فَنَوَى رَأْسَهَا يَرْكُضُ نَحْوَ الْغَرْبِ رُكْضَ السَّبَّاقِ
- ١٩ وَطَارَ فِي إِثْرِ غُرَابِ الدُّجَى نَسَرَ النُّجُومَ الزَّهْرُ يَبْغِي اللَّحَاقِ
- ٢٠ وَانْتَبَهَ الصُّبْحُ بِعِيدِ الْكُرَى كَذَى هَوَى مِنْ فُشِيَّةٍ قَدْ أَفْأَقِ
- ٢١ وَرَجَعَ الْمَكَاُ تَحْنِينُهُ حَتَّى حَسْبَنَاهُ حَلِيفَ اشْتِيَاقِ
- ٢٢ فِي رَوْضَةٍ عُلِمَ أَغْصَانُهَا أَهْلُ الْهَوَى الْعَذْرَى كَيْفَ الْعِنَاقِ
- ٢٣ هَبَّتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا سَحَرَةً فَالْتَفَتَ الْأَشْجَارُ سَاقًا بِسَاقِ
- ٢٤ تِلْكَ اللَّيَالِي أَقْبَتَ بَعْدَهَا أَحْمَدْتُهَا مِيشَا بِوَشَكِ الْفِرَاقِ / ٢٢ أ

١٧- ت : فَاَنْجَفَرْتُ ، دظ والمغرب : فَاَنْخَفَرْتُ // دظ : تَشْتَكِي

١٨- دظ : فَتَوَارَى بِهَا

١٩- دظ : اللَّذْ يَبْغِي

٢٣- المغرب : هَبَّتْ بِهَا فَاَلْتَفَتَ الْاَفْصَانِ

٢١- الْمَكَاُ : طَائِرُ مَغْرَدٍ ، حَلِيفُ اشْتِيَاقٍ : صَاحِبُ شَوْقٍ

وقال أيضا يفتخر

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | حدائقُ الحسن تغرى السَّهْدَ بالحدق | فالعَيْنُ مَترمةُ الاجفان من أرق |
| ٢ | أُسِّيمُ للبرق من مَسْرَاهُم قَبَسًا | والليلُ يَسْحَبُ اذْيالا من الغسق |
| ٣ | حتى استهلَّ الغمامُ الجُودُ مُنْكِبًا | بوادق من ملكِ القطرِ مُندَفِق |
| ٤ | في روضةٍ قد ننتَ أَعْطافُها سَحْرًا | يُقَضُّ منها خَتامُ الزَّهر من مَبَق |
| ٥ | ترنو الحمائمُ منها في نَدَى قُضْبٍ | تُخْتالُ مائِسةٌ في سُنْدُسِ الورق |
-

١- دظ : مسرعة .

٢- أُسِّيم : أنظر

٣ الجود : الغزير ، الملت : المطر الدائم

- | | | |
|----|---------------------------------|-----------------------------|
| ٦ | كم قد مهدنا بها من ليلة قصرت | وان نأى لكل الظلما من الفلق |
| ٧ | إذا ابتغيت كؤوس الراح متروكة | أومت التي يد الأصباح بالشفق |
| ٨ | يديرها البدر صرفا فوق راحته | والشمس تطلع من يمناء في أفق |
| ٩ | ثم انبرى مائلا للوصل ذو ضمير | يستتب الصم حتى عاد ذا رنق |
| ١٠ | والبنغي ما زال في الحساد مكتملا | يبدو لمختبر في الخلق والخلق |

- ٦- كم : اسقطت من ت وزدناها من دظ // دظ : مهدت لكل منها
- ٧- المغرب : اذا أردت
- ٨- دظ : في يمناء
- ٩- دظ : وليالي الوصل ذا وصم تشبث
- ١٠- ت : انجاد مكتمل والتصويب عن دظ .

- ٩- الصم : القطيعة ، وفي البيت تحريف جعل المعنى المراد غير واضح .
- ١٠- هذا البيت استئناف لموضوع جديد .

- ١١ يا مَنْ غدا لِحسامِ البغي منتضيا في لؤلؤ من نفيس الدر متسق
١٢ لا تتكرن بديع النظم من أدبي فالدر ليس بمكون على الفلق
١٣ ولتحذر الرشق من سهم مرضت له من يزحم البحر لا يأمن من الغرق
١٤ ما انت مدرك شأوى ان سعيت له ليس التبختر كالأرقال في الطرق / ٢٢ ب
١٥ ولا المؤمل في مضار حليته مؤملا للمجلى السبق في طلق
١٦ وقد تهبه أحيانا بذي أدب ما لم يحادر مذب اللفظ في نسق
١٧ والاوس في فلول البيد مفترس فان يصل ليث فاب مات من فرق
١٨ فلا تمدن باع العجب ان لها مقي توّجج نار الصغن والحنسق

١١- دظ : منتسق

١٣- دظ : فليحذر . . . لم يأمن

١٤- دظ : شأو

١٥- دظ : اضرار

١٦- د : يحقق ، وفي ظ بياض :

١٧- الأوس : الذئب .

— ((فافية الكاف)) —

(البسيط)

وقال أيضا

- ١ ألا اقصرى لا أطيع العذل في رشا في مثله لا يزال الصب يحصيك
 - ٢ ان الهوى حاكم ألا ترى كبد دون انصداع وجسم غير منهوك
 - ٣ قد صير الحب كالمملوك فيه وإن سئلت مني فقولني عبد مملوك
-

١- دظ : لا أطيق

٢- دظ : مملوكا

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ | شموس جلتهن النجوم الشوابك | وقضب أراك روضهن الأرائك |
| ٢ | أوانس حلاها الشباب فلائدا | جواهرها ما هن منه ضواحيك |
| ٣ | تهادى ركابي في دجى الليل بارق | يضاهيه مضب في يميني باتك |
| ٤ | وقد خفت زهر النجوم كأنما | تهز بأيدى الريح منها نيازك |
| ٥ | واسبت الظلما ستر من الدجى | له من حسامي أو سنا البرق هاتك |
| ٦ | فلله من سعدى ليال سعيدة | أرتي بياض الوصل وهي حوالك / ٣٤ أ |
| ٧ | ولله امطاف لدان هصرتها | ولا نمر إلا الثدى الفوالك |
| ٨ | توتبني فيه العواذل ضلة | لتسلك بي غير الذى أنا سالك |

١- دظ : أرضهن

٢- دظ : جواهره

٣- دظ : يضاهيه . . . بيناي

٥- من حسامي : بياض في دظ

٧- دظ : سقط الشطر الثاني

٣- باتك : قاطع

٤- النيازك جمع نيزك وهو الرمح الصغير .

٥- هاتك : كاشف لستره .

٧- الفوالك : التي استدارت .

- ٩ ولا وسبيل الله ما أنا آخذٌ
١٠ ومن حبه للخرد العين صادق
١١ أحقن دمعي لا أريق فمامة
١٢ وأملك شوقي أن يذيب جوانحي
١٣ وبالقبة البيضاء خضانة الحشا
١٤ برود الثنايا يزعم الروض أنه
١٥ تسير مطاياها وعند مسيرها
١٦ لئن فتكت بي مقلتها فريتها
١٧ وما لحظات الغيد إلا صوام
١٨ سأصدم أحشاء الظلام بعزيمة
١٩ وأكثر ما يلقي أخو العزم سالكا
- بعذل ولا نهج الهوى أنا تارك
رأى أن من أهدى النصيحة يافك
وفي الحلبي ساجي الطرف للدم سافك
ولي من جفون المالكية مالمسك
كظبي النقا ريا كما ارتج مانسك
لبسمها في الاقحوان مشارك
لها بين احنا الضلوع مبسارك
أكر وعزمي بالحوادث فانسك
ولا نزوات البين إلا معسارك
ولو فغرت فاها الي الممالسك
إذا لم يكن إلا المنايا مسالك

١٠- دظ : ملله باتك

١١- د : أريق دماؤه وفي ظ بياض مكان " فمامة " // وفي الحلبي سقطت
من دظ .

١٣- دظ : سقط الشطر الثاني .

١٨- دظ : سأهدم // د : بعزقة

١٩- ظ : يلغى

١٠- المملوك يافك مخففة من يافك بمعنى يكذب

١١- ساجي : فاتر .

١٣- ريا : مثلك ، العانك : القطعة من الرمل

١٥- مبارك : جمع مبارك أى مقام وشاخ .

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|---|----------------------------------|------------------------------|
| ١ | لمغناك سَحَّ المزنُ أدمع بـاك | ورجعت الورقاُ أنة شاك / ٢٤ ب |
| ٢ | وشقَّ وميضُ البرقِ ثوبا من الدجى | كأن لم يكن يجلى بضو سناك |
| ٣ | اظامنة والحزن ليس بظامنين | لقد أوحش الايام يوم نـواك |
| ٤ | نوى لا يشد السفر راحلة لها | ولا يشتكيها العيس ليل سراك |
| ٥ | ولكنها تطوى المحاسن في الثرى | فيا حسن ما يطوى عليه سراك |
| ٦ | وتشعر يا سا منك حران هاتفا | لعلك من بعد النوى ومساك |
| ٧ | وتورث شمس الدجن اختك لوعة | بفقدك والبدر المنير اخساك |
| ٨ | وتعلمنا ان المصائب جمّة | وان مدانا في المقام مـداك |

١- دظ : أنة باك

٢- دظ : كأن له تجلى

٣- دظ : والحسن

٤- دظ : تشتكيها

٦- دظ : ويشعر

٦- حران : شديد الظمأ

٧- شمس الدجن : المختفية وراء الغيم .

- ٩ وان الشباب الغض والصون والنهى طوى الكل منها الحين يوم طواك
 ١٠ فدا الدهر من مر الحوادث كالها ولم أدر ان الدهر بعضى مـداك
 ١١ عجبت له أتى رماك بصـرفه ولم يغش عينيه شعاع سـنـاك
 ١٢ فعطل جيدا اتلعا كان مطلعا سميك منصوبا بصـفـح طـسـلاك
 ١٣ فيا در ان أمسيت مطلا فطالما فدا الدر والياقوت بعضى حـسـلاك
 ١٤ ويا در ما للبيت أظلم كسره تراك تيممت الغراب تـسـراك
 ١٥ ويا زهرة أذوى الحمام رياضها لقد فجمت كف الحمام رـسـاك
 ١٦ سقاك الندى حتى تعودى نضيرة ومن للقلوب الحائثات بذاك / ٣٥ أ
 ١٧ الا فت في مضد الحمام لقد روى مقيلة هذا الحي يوم رـمـسـاك
 ١٨ فدتك كريمات النساء ورـمـسا رأين قليلا ان يكن فـسـداك
 ١٩ وهل دافع منك الغدا منية أهبت صباها في رياض صـفاك
 ٢٠ مزير علينا ان مضجعك الشرى وما ينقضي حتى المعاد كـسـراك

١٢- دظ : مطلقا

١٦- سقاك الندى سقطت من دظ

١٧- د : في مرض

١٩- دظ : صباك

٩- الحين : الموت

١٢- اتلع : طويلا منتصبا ، الطلى : العنق

١٤- كسر البيت : جانبه

١٦- الحائثات : العطاش

١٧- مقيلة القوم : الكريمة عليهم .

— ((قافية اللام)) —

وقال أيضا

- | | | |
|----|-------------------------|-------------------------------|
| ١ | دعا باقامة الشوق الرحيل | فللبرحاء ان بانوا حلـ |
| ٢ | وللزفرات اثر العيس زجر | تحت به الطعائن والحمـ |
| ٣ | سميرى هل حديث الركب الا | نسيم صبا تأرج أو شمـ |
| ٤ | فها انا من تشقه بسروض | وها انا من تعاطيه أميـ |
| ٥ | فداك أمام مني ذو ضلوع | صواد لا يبيل لها غليـ |
| ٦ | اما غير الخيال لنا لقاء | اما غير النسيم لنا رسـ |
| ٧ | اسائل منك أنفاس الخزامى | فتخبرني بك الريح العليـ |
| ٨ | وما ان كنت لولا كون حبي | لاقبل ما يحدثني القبيـ |
| ٩ | خليلي اذكرا مني عليلا | يعتل نفسه نفس عليـ |
| ١٠ | اذا ذكر العقيق وساكوه | بكي طربا وأسعده الهديل / ٣٥ ب |

٧- دظ: فيخبرني العليل

٩- دظ: تعلق

١- البرجاء : الألم

٢- الزجر : صوت سائق الابل

٥- أمام : منادى مرض وهو أمانة - اسم امرأة .

٨- القبول : الريح الطيبة .

١٠- العقيق : اسم مكان ، طربا : شوقا وحزنا ، أسعده : أسعفه وأمانه

الهديل : ذكر الحمام .

- ١١ وليل خضت منه عباب بحر
١٢ اذا جارت بي الظلما فيه
١٣ طرقت به الاوانس بعد وهن
١٤ فروقهن من سيفي وميض
١٥ يقلن على انخفاض الصوت اثنى
١٦ ودون قباب ربهنا رميض
١٧ اذا ما هم ان ينجاب ليل
١٨ وان مالت كواكب لغرب
١٩ فقلت أخو الهوى من لم يره
٢٠ أجل الخوف خوف الهجر فندى
- خض ما لساحله سبيل
فمن شوقي المبح لي دليل
وفي كفي سريجي صقيـل
وأيقظهن من طرفي صهيـل
سريت وبيننا واش يحـول
من الفرسان يتبعه رميـل
امدته بعشيرها الخيـل
فثم شبا الاسنة والنصـول
حمام حل أو عيش يـزول
وأيسر كل خطب ما يغـول

١٤- دظ : طليق

١٨- د : هنا ، وفي ظ بياض

٢٠- دظ : ما يزول

١٣- السريجي : السيف ، نسبة الى رجل اسمه سريج كان ماهرا بصنع السيوف

١٤- الطرف : الفرس .

١٦- الهرب : السرب من بقر الوحش ، كناية من النساء . الرميل : الجماعة

١٧- العشير : الغبار

١٨- شبا : حد

٢٠- يغول : يعظم ويضخم ، أو يغتال .

٢١	وحسبي نجدة ان قارعتني	صروف حالها ابدا تحسول
٢٢	فما اعطيت مقودي الامادي	واني بالحروب لها كفيـل
٢٣	وهذا الدهر سوف يكون بيني	وبين خطوبه متب طويـل
٢٤	اذالق وما اذيل بهن الا	أخو كرم لتالد مذيـل
٢٥	وقائلة الى كم تنتحيك الـ	حوادث بالعنار ولا تقيل / ٣٦ أ
٢٦	فقلت دمي الزمان يفل فربي	فليس يعيب ذا شطب فـلـول
٢٧	وفيا قد بلوت من الليالي	مزا أن يلازمي الخمـول
٢٨	دوائرها ترتفع كل نـذل	وتخفض من له مجد أثيـل
٢٩	كما حلت وهاد الارض أسد	وحلت في بواندخها وفـول
٣٠	فمن وفد يلاطفه أريـب	ومن قدم يصانعه نبـيـل

٢٢- د : قتيل

٣٠- دظ : اريب

٢٦- الغرب : الحد

٢٨- أثيل : مؤهل

٢٩- البواندخ : جمع بانذخ أى مرتفع وهو صفة للجبل

٣٠- قدم : مي أحق ، أريب : ذكي

٣١	وما خير المعيشة لابن ارب	اذا افتقرت الى الجهل العقول
٣٢	وقد نلت التجمل في زمان	قبيح عند اهليه الجميل
٣٣	شراب المعلوات به شراب	ومنتجع الندى طلل محييل
٣٤	واعلام المودة طامسات	فلا ميث يسروا خلييل
٣٥	واي اخي اخاء لا يداجي	واي حليف عهد لا يحول
٣٦	تقل محامدى لولة دهرى	لان الفضل عندهم قلييل
٣٧	منيت بوصفهم فقصت ذما	ليسلم من فلو ما اقصيل

٣١- دظ : افتقرت

٣٤- دظ : تعد

٣٥- دظ : لا يواخي

(البسيط)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------------|------------------------------------|
| ١ | دار الهوى فمسلطان الظبي دول | وللغرام وفي فرسانها المقل |
| ٢ | إذا ادارت ظباء الأنس امينها | حم الحمام وخام المحرب البطل / ٣٦ ب |
| ٣ | كأنما لحظات البيض خرد هـا | بين الجوانح بيض الهند والاسل |
| ٤ | بانوا وما مهدت نفسي شمس ضحى | اضحت مطالعين الاينق الذلل |
| ٥ | حتى رأيت قباب الحي قد رفعت | وقد تراخت على لباتها الكلل |
| ٦ | حلوا بساحات أجراع الحمى وتأوا | فمالنا غير انفاس الصبا رسل |
-

٢- دظ : وحام

٢- خام : جبن وتراجع ، المحرب : المجرب في الحروب

٦- الاجراع : جمع أجرع وهو مكان من الوادى فيه حزنه وخشونه .

وقال أيضا *

(الكامل)

- | | | |
|---|------------------------------|--------------------------------|
| ١ | يا كوكبا بهر الكواكب حسنه | لما أفلن وما عرفن أفــــولا |
| ٢ | لله درك ان تقول كاشح | فرددت حد لسانه مفــــولا |
| ٣ | ما كت أضمر فيرو صادق | لك كلما هجر الخليل خليــــلا |
| ٤ | فاقمع شرار الحاسدين فانهم | طلبوا لتغيير الصفاء سبيــــلا |
| ٥ | قلبي على العهد القديم فرد به | ظل المودة يا خبير ظليــــلا |
| ٦ | لا تطلبن بني الهديل فانني | لم اتخذ بك في الاخاء بديــــلا |
-

* سقطت هذه المقطوعة من د

- ١- ظ : قهر .
- ٢- ظ : ماذق
- ٦- ظ : الهديل خليلا .

(مجزوء الخفيف)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-----------------|-----------------------|
| ١ | جال طرفي بجـدول | ماؤه كالمـجـنـجـل |
| ٢ | سايح فيه أغيـد | لحظه لحظ مغـنـزل |
| ٣ | خلته ان بدا بـه | قمر في مكلـل |
| ٤ | بات تغشاه غيمـة | تارة ثم ينجلـي / ٣٧ أ |
-

١- السجـنـجـل : المرأة

٢- المنـزل : الطـبـيـة التي ولد لها غزال .

(الوافر)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|--------------------------|----------------------------|
| ١ | لا ندب رسم دارهم المحيلا | واسأل منهم الريح البليلا |
| ٢ | وبي هيفاً من ظبيات نجد | تضاهي الفصن والحقف المهيلا |
| ٣ | اقول وقد توارت يوم حزوى | بكلتها واسعفت الحمولا |
| ٤ | كرهت منازلنا قلبي ومينسي | فكيف رضيت احشائي مقبلا |
-

* سقطت هذه المقطوعة من نسخة د

- ١- المطرب : أندب
 - ٢- المطرب : وأسعفت
 - ٣- الشطر الاول ساقط من ظ // المطرب : كرهت بأن ينالك لحظ ميني
-

- ١- المحيل : المتغير الذى قد طمست أعلامه
- ٢- الحقف : ما أوج من الرمل واستطال ، المهيل : الذى يتحرك أسفله
فينهال من أعلاه .
- ٣- الحمول : الطعن المرتحلة .

وقال أيضا *

(الكامل)

١	الف : ألا انعم بالمحبه حالا	واجبر لابرار العنى اذيسالا
٢	باء : بدا شفق المغيب وأوقدت	سج النجوم فعاطني الجريالا
٣	تاء : تلوت محاسن البيض الدمي	سورا وجدت بها الحريق ^{هني} جلالا
٤	ثاء : ثوبنا نجحتي زهر المنى	من كل فصن في نقا قد مالا
٥	جيم : جرت أفلاك ابدى أقمرأ	ما تدير بانجم تتللالا
٦	حاء : حباني من حبيت بوصله	برضابه فرشفت منه زلالا
٧	خاء : خلال الروض وهو مسك	بتنا نباري الفرقدن وصالا
٨	دال : دنت بي منه رحما زورة	فظننتها مما ازدهيت خيسالا
٩	ذال : ذوابة من هويت زمرد	لو طاول المسك الاحم لطبالا
١٠	راء : رنا ظبيا وفنى أورقا	ومشى قضيب نقا ولاج هلالا / ٣٢ ب

* سقطت هذه القصيدة من دظ ، وانفرادها بهذا اللون المؤسس على حروف الابدجية يستدعي بعض التوقف ، فان ابن الزقاق ليست له من هذا القبيل الا هذه المحاولة - ان كانت له حقا .

- | | | |
|----|--------------------------------|----------------------------------|
| ١١ | زَا : زعمتم بالنصال فطرفه | أصلى الفؤاد وما امد نبالا |
| ١٢ | طَاء : طوى الهيمان طي وشاحه | بمخصر فتوشح الخلد مالا |
| ١٣ | ظَاء : ظللنا تحت ظل مودة | في روض انس يجتني الامالا |
| ١٤ | كَاف : كساء الحسن غرة جعفر | فاهتر من طرب وفاق جمالا |
| ١٥ | لَام : لواء المجد تحت يمينه | ولجام طرف العز منه مالا |
| ١٦ | نُون : نبيل ان تناول رقعة | خلت اليرامة اسما مالا |
| ١٧ | صَاد : صدقت لقد بلوت فلم أجد | في المجد لاهن أبي الربيع مثالا |
| ١٨ | ضَاد : ضمنت لمن أناخ بظله | الا يحط على الخطوب رحالا |
| ١٩ | مَيْن : مفا رسم الفؤاد فجددت | منه سوابغ فضله اطلالا |
| ٢٠ | فَيْن : فدت منا اللحاظ كأنما | نرمي به بدر التمام كمالا |
| ٢١ | فَاء : فريد الحسن منه يزيد | باللحظ تكرير العيون صقالا |
| ٢٢ | قَاف : قد العليا يا قطب النهى | واجعل لها كرم للجلال مقالا |
| ٢٣ | سَيْن : سموت وقد نمتك مصابة | ملائت صدورا هيبة وجمالا |
| ٢٤ | شَيْن : شأبيب الندى باكلهم | مند الشدائد تطرد الامحالا / ٣٨ أ |
| ٢٥ | هَاء : هم الغر الكرام وان مروا | اردوا على الغر الكرام رجالا |
| ٢٦ | وَاو : وعندهم حمام مودهم | من قبل ان ينضوا عليه نصالا |
| ٢٧ | يَاء : يلاقى ذكرهم لفؤاده | جزما كما يلقي النسيم ذبالا |

(الطويل)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|------------------------------|-------------------------------|
| ١ | وشهر أدرينا لارتقاب هلاله | مينا الى جو السماء موائلا |
| ٢ | الى أن بدا أحوى المدامح احور | يجر لابراد الشباب ذلاذلا |
| ٣ | نقلت له أهلا وسهلا ومرحبا | ببدر حوى طيب الشمول شمائللا |
| ٤ | اتطلبك الابصار في الجو ناقصا | وانت كذا تمشى على الارض كاملا |
-

* سقطت هذه المقطوعة من د

- ١- الحلة : جفونا // فوات الوفيات : موائلا
 - ٢- الغيث : أحوى المرافف // الشريشي : فلائلا، الغيث : جوائلا .
 - ٣- الشريشي : بمن قد حوى
 - ٤- الحلة : وانت هنا
-

- ٢- الذلائل : أهداب الثوب .

(المنسح)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|--------------------------|
| ١ | يا بآبي من هواً أقسم لي | الآ ينى القلب منه في شغل |
| ٢ | هزت برهج الشباب قامته | وادمين وحناء بالقبيل |
| ٣ | فانقذ قد القضيبي من دهش | واحمر خد الشقيق من خجل |
-

٢- دظ : بالمقل

((٩٤))

وقال أيضا *

(البسيط)

- | | | |
|---|----------------------------------|------------------------------------|
| ١ | يا فتية الحيّ كفوا الاعين النجلا | فنا وشأنكم والبيض والأسلا |
| ٢ | أنا نهابٌ وسمرُ الخط مشرعة | قنا نواهم منكم لا قنا ذبلا / ٣٨ ب |
| ٣ | ونستجير ببيضٍ وشحت خللا | من فرهفات لبيضٍ وشحت حلا |
| ٤ | أين السيوف التي قد ألبت زرقا | من السيوف التي قد ألبت كحلا |
| ٥ | أرامكم كانسات في الضلوع وان | قالوا دعا السرب دامي البين فاحتملا |
| ٦ | يا ظبية الغور لا نهوى النجاد ولا | نبغي من العيش في اطلالكم حولا |
| ٧ | ما بال طيفكم يغشى منازلكم | فلا تعدّ له حناتكم نـزلا |

* سقطت هذه القصيدة من د

١- ظ : يا فتية

٢- ظ : تعدوا

-
- ١- النجل : جمع نجلا وهي العيد الواسعة الجميلة .
- ٢- الخلل : جمع خلة وهي بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب
- ٦- النجاد : المرتفعات ، وهو لا يهوى النجاد : لأن الظبية التي يتغزل فيها غورية . حولا : بديلا .

- ٨ كم تتجّلون وما زالت عشيرتكم تدمو لمشتاتها في الازمة الجفلى
٩ وتغدرون وهذا بيت عزكم يحالف المجد سكا والعلا طولا
١٠ اما العزاء وقد سارت جمالكم لا ناقة آدمي فيه ولا جملا
١١ وقفت في مرصات الدار اسألها بالقوم ما فعلوا والعهد ما فعلا
١٢ وقد ذكرنا حمل الحي فاحتملت منا الضلوع فراما أثقل الابلا
١٣ ورب دهر وصلنا الانس فيه فلا ادري ارق لنا ام نام ام ففلا
١٤ وطفلة اشرفت شمسا فما سمرت الا أمارت ردا الجونة الطفلا
١٥ مدنية وهي من عدنان ان نسبت اذا رمت فحسبنا قومها ثعلا

١٠- ظ : صارت

١١- ظ : والعبد

٨- الجفلى : الدعوة العامة ، وهو من قول طرفة : " نحن في المشتاة ندمو الجفلى " ، وانما خص المشتاة لأن برد الشتاء زمان شدة فيه تموت الحيوانات .

١٤- الطفلة : المرأة الناعمة ، الجونة : الشمس ، الطفل : وقت الغروب .

١٥- ثعل : قبيلة مشهورة برمي السهام وفيها يقول امرؤ القيس :

رب رام من بني ثعل ملتج كفيه من قتره

- ١٦ بات تعاطيني صعباً ريقتهما والنجم ينظر منها نظرة قبلاً
١٧ حتى بدا زنب السرحان يعجلنا برفعه من ظلام الليل ما انسداً / ٣٩ أ
١٨ فيا لبدر تمام بات في مضى حتى اذا طلعت شمس الضحى أفلا
١٩ ويا لغصن نقا لدن معاطفه سقيته الدمع حتى أنثر القبلاً
-

١٧- ظ : منسداً

١٧- السرحان : الذئب ، وزنب السرحان كناية من بزوغ الفجر في أوله .

وقال أيضا

(الطويل)

- ١ سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى طباعُ الجوادِ المحض وهو بخيلٌ
 - ٢ ولم تخلُ من حسنِ القبولِ مطامعي وظني بالوجهِ الجميلِ جميلٌ
 - ٣ اذا قبلَ المعشوقُ تحفةَ عاشقٍ فيوشكُ ان يُرجى اليه وصولٌ
-

١- ت : الفنى والتصحيح من المغرب ودظ // ت : طماع والتصحيح من المغرب .

٢- دظ : ولم يخل

٣- سقط الشطر الاول من دظ .

وقال أيضا *

(الكامل)

- | | | |
|----|------------------------------|---------------------------------|
| ١ | كذبت ظنونك ما العزاء جميلا | أوما رأيت دم العلا مطلقولا |
| ٢ | هذا جواد أبي شجاع مخبر | إن الجواد انقض منه قتيلا |
| ٣ | ولطالما لبس الدروع فلائلا | ولطالما جر الرماح ذيولا |
| ٤ | وسرى الى الغارات وهي كتيبة | ملء الفضا نوارسا وخيولا |
| ٥ | واستقبل الزمن البهيم فلم تزل | ايامه فررا به وحجولا |
| ٦ | حتى استفاض عليه بحر حمامه | يريد فيه اسنة ونصولا |
| ٧ | في مأزق ضحك المسالك رتل | فيه الظبا سور الردى ترتيلا |
| ٨ | خام الكاة فكر كوة ضيفم | لم يرض الا السمهرية فيلا / ٣٩ ب |
| ٩ | لبس الشهادة حلة حمراء من | فلق تعم السابري فضولا |
| ١٠ | ما شد ما تخذ المنية خلعة | من بعد ما اتخذ الحسام خليلا |

* سقطت هذه القصيدة من د

١- سقط الشطر الاول من ظ

٤- ظ : ترمي الفضا

٦- ظ : يزيد

٨- ظ : حام

١- السابري : كل رقيق من الثياب

- ١١ واجال مادية الجياد محارباً
واذل ائناق البلاد منيــــــــــــلا
- ١٢ يا راحلاً ركب الحمام مطية
هل ترتجي بعد الرحيل قبولا
- ١٣ فادرت معمر المكارم بلقما
وتركت ربح المعلوات محيــــــــــــلا
- ١٤ ان كنت ودعت الحياة فانما
أودعت داء في القلوب دخيــــــــــــلا
- ١٥ او كان وارك الصفيح فانما
واري رقيق الشفرتين صفيــــــــــــلا
- ١٦ ازرى به طول الضراب وفادرت
في مضربه الحادثات فلوــــــــــــلا
- ١٧ اما الانام ميونهم وقلوبهم
فلقد ملئن مدامعاً وفليــــــــــــلا
- ١٨ عندي حديث من وجيب ضلوعهم
لو كنت تصني للحديث قليــــــــــــلا
- ١٩ لم تبق من نطف المدامع قطرة
الا وراح مصونها مبــــــــــــذولا
- ٢٠ ما زلت صبا بالشهادة في الوفي
حتى وجدت الى الوصال سبيــــــــــــلا
- ٢١ فبكي الحصان الاموجي تحمحمما
والهند واني الجران صليــــــــــــلا
- ٢٢ واغرورقت مين السماء ورينما
رفعت كواكبها عليك مويــــــــــــلا
- ٢٣ وتغير الصبح المنير فخلتــــــــــــه
ما تسرل بالشحوب أصيلا / ٤٠ أ
- ٢٤ يا حسرة نفت الرقاد واطلعت
للشيب في رأس الوليد نصــــــــــــولا
- ٢٥ ما كان أحرانا لصرع ارقسم
أن نغتدي في حيث حل حلــــــــــــولا
- ٢٦ افبعده تبغي الحياة اذن فلا
رفع البكا منا عليه عليــــــــــــلا
- ٢٧ قل للموئل حدث من شأو المنى
رمت المنون فأصمت المأمــــــــــــولا
- ٢٨ واهرب لمن ركب السرى فسرى فتي
يحدى السرى بعد الوزير قتيــــــــــــلا
- ٢٩ خلع ابن لبون ثياب حياتــــــــــــه
فاخلع وجيفا بعده وذميــــــــــــلا
- ٣٠ يا حامله للثرى رفقا بــــــــــــه
فالمجد أصبح للثرى محمــــــــــــولا

- ٣١ خَصُوا بِهِ قَلْبَ الشَّجِيِّ لَفَقْدِهِ
 ٣٢ اَوْ فَاكْلِهِ يَا سَمَاءُ فَاِنَّهُ
 ٣٣ كَانَ الشَّهَابُ الْمُسْتَضِيءُ فَلَمْ يُبْ
 ٣٤ كَانَ الْغَمَامُ الْمُسْتَهْلُ فَمَا لَنَا
 ٣٥ يَا دَهْرُ اَتَى غَلَتَ مِنْهُ مَثَقُفَا
 ٣٦ يَا قَبْرُ كَيْفَ وَسَعَتْ مِنْهُ سَحَابَةُ
 ٣٧ فَظُمَ الْمَصَابُ وَقَدْ أُصِيبَ بِمَعْرَكِ
 ٣٨ وَالرِّزُّ لَيْسَ يَجْلُ أَوْ يَلْقَى الَّذِي
 ٣٩ أَيْنَ الَّذِي هَدَمَتْ صَوَارِمُهُ الطُّلَى
 ٤٠ أَيْنَ الَّذِي مَلَكَتْ حُلَاهُ نَوَاطِرَا
 ٤١ وَسَرَى فَسَمِينَا النُّجُومَ حَبَاحِبَا
 ٤٢ مِنْ ذَا يَسَدُّ مَكَانَهُ فِي غَارَةٍ
 ٤٣ أَمْ مِنْ يَنْوِبُ مَنَابِهِ لِحَوَادِثِ
 ٤٤ أَوْ لَمْ يَكُنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ مَنَازِلَا
 ٤٥ أَوْ مَا غَدَا بِجَيَادِهِ فَتَبَخَّرَتْ
- وَلتَجْعَلُوهُ مِنَ الضَّرِيحِ بَدِيًّا
 مَا اَعْتَادَ نَجْمٌ فِي سَوَاكِ اَفْهَولا
 مِنْ نُورِهِ نُورَ السَّمَاءِ دَلِيًّا
 نَشْكُو اِنْ هَمَّتِ السَّحَابُ مَحْولا
 لَدُنِ الْمَهْزُورِ صَارِمَا مَضْولا
 وَطِفَاءُ سَاحِبَةِ الذُّيُولِ هَطْولا
 اخَذَتْ بِهِ مِنْهُ الْعِدَاةُ ذُهْولا
 اضَاءَ سَهْمُ الْحَادِثَاتِ جَلِيلَا / ٤٠ ب
 وَغَدَا بِتَشْيِيدِ الْعَلَاءِ كَفِيًّا
 وَمَسَامِعَا وَقَرَائِمَا وَقَفْولا
 وَحَبَا فَسَمِينَا الْغَمَامُ بِخِيًّا
 تَرَكْتَ سَوَابِقَهَا الْحُزُونَ سَهْولا
 تَذَرُ الْعَزِيزَ بِحُكْمِهِنْ ذَلِيًّا
 فَيَشْتَبَاهَا بِحُسَامِهِ مَسْولا
 مَرَحَا وَرَجَعَتْ الْغَنَاءُ صَهِيًّا

٣٤- ظ : السماء همولا

٣٦- ت : سَابِحة والتصويب من ظ

٣٩- سقط الشطر الاول في ظ .

٤١- سقط هذا البيت من ظ وكذلك ما بعده حتى البيت ٤٦

- ٤٦ ما باله نبذ السوايح والقنا
 ٤٧ ما باله ترك الجفون سحائباً
 ٤٨ قد زرت موضع قبره فكأنما
 ٤٩ ونشرت حرّ ثنائه فكأنما
 ٥٠ ما رافنا موت العزيز فلم يزل
 ٥١ - لكنّ جزمنا للفراق وقد نوى
 ٥٢ الله أنزله الجنان ومدّ من
- واقام من شغل بها مشغولاً
 ما باله ترك الجسم طللاً
 قلبت منه روضة وقبلاً
 ما طيت منه السامعين شمساً
 حياً لمن يتأول التنزيلاً
 فنا الى دار القرار رحبلاً
 رضوانه ظلا عليه ظليلاً / ٤١ أ

٤٨- ظ : قبلت

٤٩- ظ : أعطيت

٥٠- سقط هذا البيت والذي يليه من ظ

((١٧))

وقال أيضا *

(البسيط)

- ١ تَبَرَّيْتُ اللونَ مِثْلَ الفُصْنِ قد لبست ثوب الردى معرضا في موقف الجذل
 - ٢ طَرْتُ مِزَاءً تطرب الى أمل من السرور تفرق من الوجـل
 - ٣ تشدو وقد مسحت عنها مدامعها " انا الغريقُ فما خوفي من البلبل
-

* سقطت من دظ

((٩٨))

وقال أيضا يهجو *

(الخفيف)

- | | | |
|---|------------------------|-------------------------|
| ١ | أيها المعتزى لرهط قريش | وهو أدنى للذمّ ما وخالا |
| ٢ | حاشى لله ان تكون قريش | تلد الساقطين والأردالا |
| ٣ | كت والله ذا قدم علينا | لو جعلنا أيورنا ارسالا |
-

* سقطت من د

- ١- ظ : أدنى الانام
- ٢- ظ : يكون قريش يلد
- ٣- سقط الشطر الثاني في ظ

((١٩))

وقال أيضا مرتجلا

(الوافر)

- | | | |
|---|------------------------------|--------------------------|
| ١ | ومعسولٌ اللّمي حلّو الثّنايا | شائله خلّقن من الشّمول |
| ٢ | أراق دمي بالحاظ مراض | يغلّ بها شبا بيض النّصول |
| ٣ | إذا ما قيل من بك قلت أودت | بسفك دمي جفون أبي الجميل |

(الوافر)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|--------------------------|-------------------------------|
| ١ | الا يا واقفا بي عند قبري | سل الاجداث عن صرف الليالي |
| ٢ | ومن حالي فان عيت جوابها | فغيرتها تجيب عن السـؤال |
| ٣ | لئن شئت العدو بنا فمها | سينقل للصفايح كانتقالي / ٤١ ب |
| ٤ | واي شاة في ترك دنيا | لذي اميل راي عنها ارتحالي |
| ٥ | وكت اقيم بين الناس فيها | فسرت الى المهيمن ذي الجلال |
-

* سقطت من د

١- ت : الاحداث .

٣- سقط هذا البيت والذي بعده في ظ

((١٠١))

(الكامل)

وقال أيضا من كلمة *

- | | | |
|---|--------------------------------|-------------------------------|
| ١ | لو كنتُ شاهِدُهُ وقد غشي الوفي | يختالُ في ضاني الحديدِ المسبل |
| ٢ | لرأيتُ منه والحسامُ بكفٍّ | بحراً يريقُ دم الكأبة بجـدول |
-

* سقطت من د ، وورد في ظ منها شطر البيت الاول .

— ((قافية الميم)) —

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ | يا برق نجدٍ هل شعرت بمتهم | وهب الكرى لوميضك المتبسّم |
| ٢ | ما طالعت في الدجى لك لمحة | الا وقال لدمع مقلته اسجّم |
| ٣ | ناشدتك الله اسقين ربي الحى | سحبا تطرّزها بنوء المـسـرّم |
| ٤ | وانفع بذي سلم نسيم ظلاله | وان مررت على العقيق فسلم |
| ٥ | فيها جررت ذيول ابراد الصبي | طوعا له ، وعصيت لوم اللّـم |
| ٦ | ولقد طرقت الحى في غبش الدجى | والليل في زى الجواد الادهم |
| ٧ | متنكبا زورا مثل هلاله | فصلت اسنهما بمثل الانجم |

-
- ٢- سقط الشطر الثاني من هذا البيت والابيات التالية حتى الثامن في دظ
- ٣- دظ : اسقيا ربا
- ٤- دظ : وانضج ظلالهم
- ٦- المغرب : فسق الدجى ... في شية الجواد
- ٧- ت : فصلت والتصويب من المغرب

- ٨ ولربما اتشحت هناك موافقي
٩ أسطو به والشوق أعظم سطوة
١٠ ها إني أيقنت أن جفونهم
١١ فغفرت ذنب مهتدى لما نبا
١٢ فسقى ديارهم وان جارت بها
١٣ أهوى الحسى من أجلهم ولربما
١٤ واقول والورقاء تهتف بالغنا
١٥ منك الغناء ومن دموي قرقف
١٦ في ليلة ليلا تلبس من دجى
١٧ هب النسيم بها سريجا فهل
١٨ يا بنت جرار الذرايل في الوضى
١٩ أمسيت فاطلة فأمت أدمعي
٢٠ ولربما طربت فرائد مسلكه
- بنجاد مطرور الفرار مصمم
مني فينقاد العظيم لأظلم / ٤٢ أ
تربي على بأس الكنى المعلم
في راحتي وقبلت فذر الأسهم
نوب الفراق على المحب المغنم
أصبو لعلوي الصبا المنتشم
ومدامي في مثل لون العندم
وقد اغتبت كؤوسها فترنسي
ظلماتها نوب النكول بمأتهم
شفق العشية ما أراق من الدم
من لي بظبي في كفاة ضيغم
تعي لبث الجوهر المنتظم
لما انتقلن من المقلد للفهم

٨ - ت : مصمم .

٩ - دظ : أمضى سطوة

١٠ - جفونهم : بياض في دظ // دظ : ترقى

١٢ - دظ : سقى لدارهم وان دارت بها

١٤ - دظ : تهتف ها هنا

١٦ - النكول بمأتهم : سقطت من دظ

١٧ - سريجي : حاد كأنه السيف

١٨ - المقلد : العنق

- ٢١ وضع الحسان الدّر فوق ترائب وسوالف ووضعت في المبسم
 ٢٢ يا هل تبْلغني الجياد منازلًا مطورة بدموع كل متبسم
 ٢٣ من كل أشقر للبوارق يعتزّي أو كل أشهب للكواكب ينتمي
 ٢٤ ترمى الكواكب منه كوكب فرة ينشق منه دجى الغبار الاقتم / ٤٢ ب
 ٢٥ ويَجُنُّ منه الليل ليلًا مثله مها جرى جنح الظلام الاسحم
 ٢٦ ينساب بي بين الصوامِ مثلما ابصرت في الماء انسياب الارقم
 ٢٧ لا شيء أسرع منه في ميدانه الا مياضا ()

منها في المدح

- ٢٨ نجل الصناديد الالئ ورثوا العلا متقدما في الفضل من متقدم
 ٢٩ من كل أبلج بالفخار متوج او كل أروع بالسماح مخبتم
 ٣٠ بيض اذا اسود الزمان وربيه كشفوا خناسة ببيض الانعسم

٢٣- دظ : معتر

٢٤- د : أهدى الكواكب ، وفي ظ بياض .

٢٥- د : الشعر .

٢٦- المغرب : أبصرت في الغدر ، دظ : في الغيب

٢٧- سقط من ت والتكلمة من دظ .

٢٨- الصناديد الاولى ورثوا العلى : سقطت من دظ

٢٩- دظ : في الفخار

٣٠- دظ : خياله ... الانجم .

- | | | |
|----|------------------------------|-------------------------------|
| ٣١ | شادوا المعالي والمسامي أبرجا | ترقى اليها النيرات بسلم |
| ٣٢ | ونموا ابا الفضل الذي بيمنه | فضل على صوب الغمام المرهم |
| ٣٣ | سير تذكرنا أساطير الألسي | كانوا الدعائم للزمان الأقدم |
| ٣٤ | تحكي نجوم القذف أنجبها فان | مرت شياطين الحوادث ترجم |
| ٣٥ | يا جواهر الالباب دوتك جوهرا | لولا نظام ملاك لم يتنظم |
| ٣٦ | قصن لما حزت من كرم ومن | نعم ومن شيم كزهر الانجم |
| ٣٧ | ومحاسن شتى جمعت فنونها | فرفلت في وشي بهن مننم |
| ٣٨ | واذا بعثت لك المديح فانما | أهدي به وشلا لبحر مفعم / ٤٢ أ |
-

(البسيط)

(وقال)

- ١ نادتهُ ففرومتُ السنَّ من ندم في جنح ليلٍ كحالي حالك الظلم
٢ غنى يرددُ : يا شوقي لظعنهم فردد السمع : يا شوقي الى الصمم
-

١- دظ : ناوا به

٢- المغرب : واشوقي لطيفهم

- | | | |
|---|---------------------------|-------------------------|
| ١ | وفتيان مصاليت كرام | مدنية على خوض الظلام |
| ٢ | وقد خفق النعاس بهم فمالوا | به ميل النزيف من المدام |
| ٣ | وكل نجيفة هوجاء تمفـو | سوابقها بأرخاء الزمام |
| ٤ | سريت بهم وللظلماء سـجف | يزقه ببارقة حـمامي |
| ٥ | أجرذوا بلي من أرض نجد | خلال مجر أذيال الغمام |
| ٦ | على ميناء رف بها الخزامى | وأضحى الزهر مفوض الختام |
| ٧ | تلف فصوصها ربح بليـل | فيعتق الأراك مع البشام |
| ٨ | الا يا صاحبي استروحاهـا | شامية فمن أهوى شـامي |
| ٩ | مسي نفس النعاس بعد وهم | يبشر من سليبي بالسـلام |

١- سقط من دظ // المغرب : صحبتهم على خوض

٢- دظ : الى المدام

٣- المغرب : وكل تحته هوجاء تمطو . . . سوالفها

٦- المغرب : فاضحي

٧- ت : تلف ، فيعتق بالأراك والتصوب من المغرب ودظ

٩- دظ : تبشر

٦- الميناء : الارض السهلة اللينة

٧- البشام : شجر طيب الطعم والرائحة تتخذ منه المساويك .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | خُذْهَا وَلَا تَلْفِظْ بِغَيْرِ بَيِّنَتِهَا | مَثَلًا فَالشَّهَدُ غَيْرُ الْعَلَقَمِ / ٤٣ ب |
| ٢ | مَعْسُولَةٌ كَالْأُرَى إِلَّا أَنَّهَُا | لَكَيْدُهَا حُمَةُ الشُّجَاعِ الْارْقَمِ |
| ٣ | لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ ذِكْرِ زَمَانِفٍ | جَهَلُوا فَهَمُّوا بِالانتِقَادِ الْانْجَمِ |
| ٤ | وَالشُّهْبُ لَوْ مَزَجْتَ لَكُمْ بِجَنَادِلٍ | لَمْ تَفَرِّقُوا بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْزَمِ |
-

٢- دظ : لكفورهِ سم الشجاع

٣- ت : لم يفهموا بالانتقاد ، والتصويب من دظ .

٢- الأُرَى : العسل ، الحمة : ابرة العقرب للسع أو هي السم . الشجاع : الحية .

٣- الزمانف : الجماعة ليس لهم أصل واحد .

وقال أيضا

(الوافر)

- | | | |
|---|----------------------------|-------------------------|
| ١ | يفوقهم لأنَّ الجهل فيهم | وجهل المرء يكفيه العلام |
| ٢ | فربُّ لثامٍ قومٍ قد تساموا | بلوهم عند الأئمة كرام |
| ٣ | ومن يك للسوابق في رهان | وراء يكن لسكيت أمام |

وقال أيضا

(الرمل)

- | | | |
|----|----------------------------|------------------------------|
| ١ | لا تصيخن لتشويق النديم | واجتنب وصل بنيات الكسوم |
| ٢ | يا كؤوس الراح لراحة لي | فيك ما شبت مصابيح النجوم |
| ٣ | قد نهيت النفس عن خلع النمل | في الابريق وأمضيت عزيزي |
| ٤ | أيسر الاشياء في شرك أن | تذهبي أو تلبي حلم الحليم |
| ٥ | ما انجلي مني هم واحد | بك إلا كان مفتاح الهمم |
| ٦ | رب أنس كت من اموانيه | وهو من أعظم أعوان الغمم |
| ٧ | حفظ الله فتى لم يفتبط | من حمياك بطعم أو شميم / ٤٤ أ |
| ٨ | كم تغرين أناسا شفلوا | بك من مفترض الدين القويم |
| ٩ | وشعاع الخمر كم نحسبه | فيك نورا وهو من نار الجحيم |
| ١٠ | كم حميا أورثت شاربها | بركوب الذنب أخلاق الذميمة |
| ١١ | وكرم سلبيه مقلبيه | فانبرى يرفل في ثوب لثيمة |
| ١٢ | ها أنا أقلع من أكوابها | قبل ما تقلع أنوار الغيوم |
| ١٣ | واذا حدثني عنها امروء | ظلت أقصيه ولو كان حبيبي |
| ١٤ | أشنا الغصن اذا ضاهى به | معطف النشوان خفاف النسيم |
| ١٥ | وأعاف الورق مهما سجمت | فحكك بالسجع تغريد النديم |

٣- دظ : وانضيت

٦- دظ : الهموم

١٠- سقط البيت من دظ

١٢- دظ : مثل ما يقلع

١٣- ت : حميم

- ١٦ لا يرى الناسُ يداً تُسندُ لي
١٧ أَحْسَنُ التَّوْبَةِ فِي مَصْرِ الْقَبَا
١٨ لَا أَلَمْتُ بِفُؤَادِي لِسَدَّةٍ
١٩ لَا وَلَا خَالَتُ إِلَّا نُدْسًا
٢٠ أَلْهَبْتُ خَدَاهُ مِنْ نَارِ الْحَيَا
٢١ بِاسِطُ النَّصِيحِ لِمَنْ جَالَسَهُ
٢٢ مُصْحَبٌ إِنْ قَادَهُ اخْوَانُهُ
٢٣ مِثْلُهُ فَايَغِ مِنْ الدَّهْرِ وَلَا
٢٤ وَاقْتَنِ الْمَجْدَ مُقِيمًا وَادِمَا
٢٥ وَإِذَا رَابَتْكَ أَرْضٌ أَوْ نَبَتٌ
- مَقُودًا فِي يَدِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
وَالشَّبَابُ الْغَضُّ مَقُولُ الْإِدِيمِ
تَجْلِبُ الْمَرْءُ إِلَى زَجَرٍ لَثِيمِ
نَيَّرَ الْغُرَّةَ فِي الْخُطْبِ الْبَهِيمِ
وَهَا قَدْ أَشْرَبَا مَا النُّعِيمِ
فَائِضُ الْكَفِّ عَلَى الْهَدَى الْقَوِيمِ
وَلَمَنْ مَانَدَ مَصْعَبُ الشَّكِيمِ / ٤٤ ب
تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى حَرِّ كَرِيمِ
بِالْوَفَا ، أَوْ بِالسُّرَى غَيْرِ مُقِيمِ
بِكَ جَاوِزَهَا بُوخْدٍ أَوْ رَسِيمِ

١٨- دظ : ما أَلَمْتُ المليم

دظ : إلا ندما

٢١- د : إذا جالسته : ظ : خالسه // دظ : وأنا أهديه للهدى القويم

٢٥- دظ : جاؤك بوخد

١٩- الندس : الكيس الفطن

٢٥- الرسم : ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض .

- ٢٦ وإذا ما مُدِمَ الوفرُ فكُنْ
٢٧ ما الغنى الأكبرُ إلا أن ترى
٢٨ وإذا كنتَ صحيحَ الذاتِ لا
٢٩ كنَ جسمَ المجدِ والعليا وإنَّ
٣٠ لا يغرتكَ مِن ذى ثروةٍ
٣١ كل شيءٍ فاسلُ منه ، هالكٌ
- من علا أو من نهى غير عديم
فانعا بالشطِّ من دون الجميم
تفرَّع السنُّ على مالٍ مقيم
كانَ ما تملكه غيرَ جسمٍ
نشَبُ يرفعُ من قِدرِ اللثيم
فيرو وجهَ الله ذو العرشِ العظيم

٢٩- دظ : غير الجسم

٢٧- الشطِّ : فرخ النبت والنخل ، الجميم : ما استطال منه

٣١- ذو : هكذا هو على الرفع ، والاتباع يقتضي الجر ، ولكنه قد يكون نعتا

مقطوعا للمدح .

(الكامل)

وقال أيضا يصف قوسا

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | مَنْ كَانَ يَبْنِي أَنْ تَضَاهِيَ كَهَّ | أَفَقَ السَّمَاءِ بِمَا حَوَتْ مِنْ أَنْجَمٍ |
| ٢ | لَا تَخْلُ مِنْ رَاحَتَاهُ لَدَى الْوَفَى | أَرَمَ الْعِدَا بِشَهَابٍ قَدَحَ مَضْمٍ |
| ٣ | فَإِنَّا الَّتِي تَحْكِي الْهَلَالَ مَعَاظِنِي | وَإِنَّا الَّتِي تَحْكِي الْكَوَاكِبَ أَسْمِي |
-

٢- دظ : راحتاك

٣- دظ : فانا الذى

(المتقارب)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------|------------------------|
| ١ | وليلٍ قطعت دياجيرو | بعذرا حمرا كالأنجم |
| ٢ | أدبرت كواكب أقداحها | علي فأغرنتها في فمسي |
| ٣ | تجلّى الظلام سريعا بها | كسفرة قبل الشوى أدهم |
| ٤ | يقول وقد مال مرنيئيه | ولون الدجى واضح المبسم |
| ٥ | رايتك تشرب زهر النجوم | فوليت خوفا على أنجمسي |
-

١- دظ : نعما كالأنجم ، المغرب : حمرا كالعندم

٢- المغرب : من فمي

٤- روايته في المغرب :

فقال وقد طار من خيفة واحباحه واضح المبسم

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|----|----------------------------|---------------------------------|
| ١ | بينني وبين الحادثات خصام | فيما جنته على العلا ايام |
| ٢ | كسفت هلال سمائها من بعدما | واناء من كرم الجلال تمام |
| ٣ | ورمت قضيب رياضها بتقصف | فضا سقاء من الشباب فمام |
| ٤ | فاليوم بستان المكام ما حصل | واليوم نور العلوات ظلام |
| ٥ | رامت صروف الحادثات فأدركت | من كان لم يبعد عليه مرام / ٤٥ ب |
| ٦ | أودت بمهجته اللبالي بعدما | فخرت به الاسياف والاقلام |
| ٧ | وغدا وراح المجد ذا ثقة به | أن يردع الاحداث وهي جسام |
| ٨ | وبدت عليه من حلاه شمائل | لا تهتدي لنعوتها الاوهام |
| ٩ | كالروض لما دبجته فمامسة | والمسك لما فخرته ختام |
| ١٠ | ناحت عليه الشهب وهي مرائس | وبكى عليه النعيم وهو جهام |

٢- دظ : سماء هلالها الخلال

٧- دظ : ذا ثقة

٨- الاوهام : العقول

٩- جهام : ليس فيه ماء .

- ١١ وانجَابَ ظَلَّ الانسُ فهو مَقْلَصٌ
 ١٢ وارتدَّ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي رَأْدِ الضُّحَى
 ١٣ مَا لِلدَّمَاعِ لَا يَطْلُ بِهَا الثَّرَى
 ١٤ أَكْذَا يُبَادُ حَلاَحِلٌ وَمَهْدَبٌ
 ١٥ تَعَسَّ الزَّمَانُ فَأَتَمَّا أَيَّامُهُ
 ١٦ لَتَرَى الدِّيَارَ وَهَنَ بَعْدَ أَنْبَسِهَا
 ١٧ وَالنَّسْرُ مُقْتَصِفٌ بِأَشْرَاكِ السَّرْدَى
 ١٨ يَا بِي قَتِيلٌ قَاتِلٌ حَسَنَ الْعِزَا
 ١٩ فَدَرَّتْ بِهِ أُمُّ اللّهِمِ وَطَالِمَا
 ٢٠ وَأَبَى لَهُ إِلَّا الشَّهَادَةَ رِيَّةً
 ٢١ فَتَكَ الرَّدَى يَا بِي شَجَاعَ فَتَكَ
 ٢٢ فَفَدَّتْ لَهَا الْإِلْبَابُ وَالْأَحْسَابُ وَالْآدَابُ وَالْإِسْرَاجُ وَالْأَلْجَبَامُ

١١- دظ : وهو مقلص

٢١- ت : شبام

١٢- رَأْدِ الضُّحَى : روثه

١٣- يَطْلُ : يستقى ويجاد

١٧- النَّسْرُ : اسم نجم

١٩- أُمُّ اللّهِمِ : كنيقالموت والداهية ، لَهَا : كنياف

٢١- رَضَى : جهل وكذلك شَمَام .

- ٢٣ نَدْبَتُهُ أَبْكَارُ الْحَرْبِ وَمَوْنُهَا
وَبَكَاءُ حَزْبِ اللَّهِ وَالْأَسْـلَـمِ
٢٤ أَيْ السِّيفِ قَضَى عَلَيْهِ وَبَيْنَهُ
قَدَمًا وَبَيْنَ ظِلِّ السِّيفِ ذِمَامًا
٢٥ وَبِأَيِّ لَحْدٍ أَوْدَمُوهُ وَإِنَّمَا
مَا قَطُّ أَوْدَعَ فِي الضَّرِيحِ حُسَامًا
٢٦ مَا كَانَ إِلَّا التَّبَرُّ أَخْلَصَ سَبْكَه
فَاسْتَرْجَعَتْهُ تَرَبُّةٌ وَرَفُوسًا
٢٧ يَا حَامِلِيهِ قَفُوا عَلَيْهِ وَقِفَاةً
يُشْفَى بِهَا قَبْلَ الْوَدَاعِ هَيْسَامًا
٢٨ رَدُّوا وَلِيِّ اللَّهِ حَتَّى يُشْفَى
مِنْ أَرْوَعِ شُغَيْتٍ بِهِ الْآلَامِ
٢٩ رَدُّوا الشَّهِيدَ نَسَقَهُ مِنْ أَدَمِ
إِنْ أَخْلَفَتْ مَزْنٌ بِهِنَ رَهَامًا
٣٠ لَا تَسْلُمُوهُ إِلَى الثَّرَى فَلْسِيفَهُ
مَنْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ اسْتَسْلِمَ
٣١ وَلِتُدْفَنُوهُ فِي الْجَوَانِحِ وَالْحِشَا
إِنْ كَانَ يَرْضِيهِ هُنَاكَ مَقَامًا
٣٢ وَاسْتَنْشَقُوا لثَنَائِهِ مَرْفًا بِهِ
يَنْحَطُّ مِنْ نَفْسِ الصَّبَاحِ لثَامًا
٣٣ مَا ضَمَّهُ بَطْنُ الثَّرَى إِلَّا وَقَدْ
ضَمَّتْهُ فِي دَارِ النِّعَمِ خَيْمَامًا
٣٤ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ثَنَتْ الصَّبَا
فَصْنَا وَمَا غَنَّتْ عَلَيْهِ حَمَامًا
٣٥ يَا مَيِّنَ شَأْنِكَ وَالْمَدَامِخِ فَاسْمَحِي
وَلِتَعْلَمِي إِنْ الْهَجْوُ حَرَامٌ / ٤٦ ب

٢٤- د : وبين الأحداث ذمام // السيف : سقطت من ظ

٢٥- دظ : فانه

٣١- دظ : منام

٣٢- دظ : شمس الصباح

٣٤- ت : ما أنت والتصحيح من دظ

٣٥- د : يا ميين سيلي

- ٣٦ ان الذى كان الرجاءُ مشيدا
٣٧ اعز علي بضيفم ذى سطة
٣٨ اعز علي بزهرة مطلولة
٣٩ اعز علي بمن يعز على العلا
٤٠ ان كان أفنته الحروبُ فشدا
٤١ أو راح مهجور الفناء فطالما
٤٢ امضج بدمايه هي ميتة
٤٣ البأس والاقدامُ أوردك الردى
٤٤ قد كت في ذاك المقام مخيرا
٤٥ لم يلف فيه سوى الفرار أو الردى
- بوفائه قدرت به الايسام
أجماته بعد الرياح رجسام
امت ولا غير الضريح كمسام
ان قيل قصور غيلها الضرفام
فنيث بمنصله الطلى والهـام
هـجرت به أرواحها الاجسام
وقف عليها السيد النقمـام
ان كان أنجى فيرك الأخجـام
لكن ثبت وزلت الاقـدام
فاخترت صرف الموت وهـو زوام

٤٤ - ت : مخبرا

٤٥ - دظ : لم تلف

٣٧ - الرجاء : حجارة الفبر

٤٠ - الطلى : الرقاب ، الهام : الرؤوس

٤٢ - النقمام : السيد الكثير الخير الواسع الفضل

٤٤ - مخيرا : أى بين الموت والفرار ، كما فسر ذلك في البيت التالي

- ٤٦ وأبَتْ لك الذَّمَّ المَكَامُ والعَلا
والسَمَرِيَّ اللَّيْلَ والصَّصَامُ
٤٧ اللَّيْلُ بَعْدَكَ سَرْمَدٌ لَا يَنْقُضِي
فَكُنَّا سَاعَاتُهُ أَفْسَاسًا
٤٨ وَالْأَنْسُ غَمٌّ وَالسُّرُورُ كَأَبْسَةٌ
وَالنَّوْمُ سَهْدٌ وَالْحَيَاةُ حِمَامُ
٤٩ لَمَنْ أَطْرَحْتَ الْمَجْدَ وَهُوَ كَأَنَّهُ
ظَلَلُ تَعَفِّيهِ صَبَا وَفَسْطَامُ
٥٠ وَلَمَنْ تَرَكْتَ الصَّافَاتِ كَأَنَّهُمَا
مُوسِمَةٌ بِاللَّوْمِ وَهِيَ كِرَامٌ / ٤٧ أ
٥١ زَفَرْتُ لَمَوْتَ أَبِي شَجَاعَ زَفْرَةً
لَمْ يَبْقَ سَاعَتَهَا لَهَنَ حَزَامُ
٥٢ قَمَتْ رَزِيئَةُ الْقُلُوبِ فَكَلَمًا
كَاسٌ وَأَنْوَاعُ الدَّمَامِ حِمَامُ
٥٣ كَثُرَ الْعَوِيلُ عَلَيْهِ بَعْدَ نَعْيِهِ
حَتَّى كَأَنَّ الْعَالَمِينَ حِمَامُ
٥٤ وَحَكَتْ دُمُوعُ الْغَانِيَاتِ مَقُودَهَا
لَوْ لَمْ يَكُنْ لِعُقُودِهِنَّ نَظَامُ
٥٥ يَا حَامِلِينَ النِّعَمِ أَيْنَ جِيَادُهُ
يَا مَلْبِسِيهِ التُّرْبِ أَيْنَ السَّلَامُ

٤٧- ظ : وكأنما

٤٩- سقط البيت من دظ

٥٠- دظ : موسومة بالسوم (ولعلها : بالشووم)

٥١- سقط الشطر الثاني من دظ

٥٢- المغرب : عليه ييم حمامه : والبيت سقط من دظ

- ٥٦ أين الساحةُ والفصاحةُ والنهى
منه وأين الجودُ والاكــــرامُ
- ٥٧ أضحى لعمرُ الله دونَ جلالِهِ
سترٌ من الأجداثِ ليس بِــــرامِ
- ٥٨ أبا شجاعٍ انْ حُجِبَتْ بريسوةُ
فالزهرُ منبتهُ ربي وأكــــامِ
- ٥٩ قم تبصرِ الخفرياتِ حولك حــــرا
- لو كان يملكهُ الغداةُ قيامُ -
- ٦٠ واسمعْ مويلُ بكائِها فلقد بكتُ
لبكائِها الاصْواءُ والافــــلامُ
- ٦١ ضجّتْ لمصرعِ النوادِبِ ضجّةُ
سَدّتْ سامعها لها الايــــامُ
- ٦٢ ولقد عهدتُك كوكبا أبراجــــه
جُرد المذاكي والسماُ قــــامِ
- ٦٣ وعهدتُ سيفكُ جدولا في وريــــه
يومِ الكريمةِ للنفوسِ هيــــامِ
- ٦٤ فابشرْ فدارُ الخلدِ منك بموعدِ
واهناُ ففيها غبطةُ ودوامِ
- ٦٥ مرّ الغمامُ على ثراكِ محيياُ
فعلى الغمامِ نحيةُ وســــلامِ

—((قافية النون))—

وقال أيضا

- | | | |
|----|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ | الجيش يلي نصره السلوان | فاقتك بكل مهند وسنان |
| ٢ | واجنب الى الهيجا كل كتيبة | واخفض الى الهيجا كل عنان |
| ٣ | وأرجم شياطين الوفي بكواكب | تمحو الضلال اذا التقى الجمعان |
| ٤ | ان سمعت ظلم القتام فما لها | الا طلى الامداد من قربان |
| ٥ | دلفوا كما دلفت أسود خفية | والتقت الاقارن بالاقتران |
| ٦ | حتى اذا ما النقع أظلم أجفلا | خوف انتقامك فيه كالظلمان |
| ٧ | فرقوا لطيفك في المنام ففرقوا | بين الكرى المعهود والاجفان |
| ٨ | ولقد تردهم الكواكب هبة | لما حكين أسنة المــــران |
| ٩ | ولربما مطسوا فحلاهم من السـفـدر | اشتباه البيض بالفسـدران |
| ١٠ | أى الفوائل آمنوها بعدما | مركت كمانهم رحي الميــــدان |

١- د : فيه بكل // فافتك : بياض في ظ

٢- دظ : الجيشان

٤- د : ان أظلمت ، وفي ظ بياض .

٥- دلفوا : سقطت من دظ

٧- دظ : فوفوا

٨- دظ : تروضهم هينة ، المغرب : رهبة

٩- دظ : فلربما فخلاهم

١٠- د : الفوائك // دظ : كأنهم

- ١١ خاضت دماءهم السوابج فاستوت
١٢ والجو يرفل في ملا قساطر
١٣ والسيف دامي المضربين كجدول
١٤ يقضي بينك دائما منة على
١٥ ألبست اعطاف الجياد لدى الوفي
١٦ والملك محمي الذمار محجب
١٧ وعجاجة كالليل الا انها
١٨ نشأت كما نشأت سحابة عارض
١٩ وبدت صواديها فقلت بسوارق
٢٠ زاحمتها والشهب دهم والقنا
- منها متاق الخيل في الالوان
رفعت بها ظلا على الفرسان
في ضفتيه شقائق النعمان
بينك ماضي الشفرتين يانسي
حلل الدماء برهف مريان
فالمنتضى ومن انتضى سـيـفان
ينقض فيها نجم كل سـيـنان
يتلوه فيم ودقه متـسـدان
لما اختطفن الهام باللمعان
متقصف والموت احمر قانسي

١١- دظ : جاشت

١٢- دظ : والجود وقعت

١٦- محجب : سقطت من دظ ، ت : ما انتضى ، دظ : المنتضى والمنتضى

١٧- دظ : أنجم الاطمان

١٨- دظ : يتلو بسيطا

١٩- دظ : صوائقها . . . واللمعان

- ٢١ في جحفل ملء الملا شرقت به شم الرى وسباسب الغيطان
٢٢ آجام أشبله القضا من القنا وبرج أنجمه من الخرصان
٢٣ ما ان تقي الخضراء في رهج به يسمو ولا الغبرا في رجفان
٢٤ راياته والنصر معقود بها كلوب أهل الشرك في الخفقان
٢٥ وجنوده كالأسد مألها الشرى والصافات الجرد كالعقبان
٢٦ تمشي الونى تحت الفوارسى في الوفى متبخرات مشية النشوان
٢٧ تطأ الجماجم تحتهم فكأنما قد أنعلوا بالهام كل حصان
٢٨ بيض يرون البيض أو سمر القنا أولى من الارواح والاهـدان
٢٩ لا تثبت الاقدام عند لقائهم ولو أنهم حملوا على ثملان

٢١- ت : ملاء الملا

٢٦- دظ : تمشي الهوينا بالفوارس

٢١- شم الرى : المرتفعة ، الغيطان : الاراضى المنبسطة

٢٢- الخرصان : أسنة الرماح

٢٣- الخضراء : السماء ، الغبرا : الارضى

٣٠	واذا المنايا استحوزت فمناهم	بيع النفوس بكل سوق طعان
٣١	يا أيها الملك الذي هندیته	يوم الطعان كشعلة النيران
٣٢	كم جبت فيه بعزمة أرض العدا	فتركها قفرا بلا ممران
٣٣	وهدمت من بيع لهم وكنايس	وكسرت من صلب ومن أوتان
٣٤	وجررت أذيال الكنايب رافلا	بين الصوام والقنا الریان
٣٥	فالدین موقوف عليك رجاءه	أن يستباح الشرك بالایمان
٣٦	ما لاح في الهيجاء نجم مثقف	وهلال كل حنية مران

٣٠- د : بها بسوق طعان ، ظ : به بسوق طعان

٣٢- دظ : كم جبت في أرض العدا فتركها // ت : فتركها بقرا والتصويب
من دظ .

٣٣- دظ : من بيت

٣٤- دظ : المران

٣٦- المثقف : الرمح ، الحنية المران : القوس

وقال أيضا

(الطويل)

- | | | |
|---|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ | خليلي مالي كلما هبَّ بارقُ | جرت مبرات العيين سحاً وتهتاناً |
| ٢ | فمن مقلّةٍ عبرى تصوبُ صبابةً | ومن كبدٍ حرى تكابدُ احزاناً |
| ٣ | وما ذاك إلا أنّني جدّ هائمٍ | أروحُ وأفدو دون صهباءٍ نشواناً |
| ٤ | تذكرتُ مملوكاً على شحطِ النوى | فهاجَ شحى بالمستهامِ وأشجاناً |
| ٥ | وما أنا إلا ملكٌ مملوكي الذي | جفا النومُ مني مذ تباعدَ أجفاناً |
| ٦ | أساءَ ولكني أقولُ ملاقسةً | جزى الله ذاك الطبي عني احساناً |
-

٢- ت : حلة والتصويب من دظ .

٦- ملاقة : كذا هي في دظ وقد تقرأ في ت : ملاءة .

(السريخ)

وقال أبيضاً

- | | | |
|---|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | لي سَكَنٌ شَطَّتْ بِهِ غَرِيْدَةٌ | جاءت لها عيناى بالْمُزْنِ / ٤٩ أ |
| ٢ | ما حَسُنَ الصَّبْحُ وَلَا راقِني | بِياضُهُ مَدَّ بَانَ فِي الظُّمْنِ — |
| ٣ | كأنما الصَّبْحُ لَنَا بَعْدَهُ | مِنْ قَدْ اَبْيَضَتْ مِنَ الحُزْنِ — |
-

٢- دظ : رياضه

٣- ت : صبح والتصويب من دظ والوافي .

وقال أيضا

(السريح)

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | طَرَّةٌ لَيْلٍ فَوْقَ صَبْحٍ مُبِينٍ | أَمْ حَلَكُ اللَّعْمَةُ فَوْقَ الْجَبِينِ |
| ٢ | وَابْأَبَى مِنْ أَرْضِي حُكْمَهُ | فِي مَهْجَتِي وَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ |
| ٣ | أَعِيدُ فِي وَجْنَتِهِ رَوْضَةٌ | يَجْرِي بِهَا مَاءُ الشَّابِّ الْمَعِينِ |
| ٤ | قُلْتُ وَقَدْ أَقْبَلَ يَخْتَالُ نَفِي | بَرْدَتِهِ يَسْبِي نَهْيَ النَّاطِرِينَ |
| ٥ | هَذَا هُوَ الْبَدْرُ وَفَصْنُ النَّقَا | فَلَا تَكُنْ فِيهِ مِنَ الْمُتَرَبِّينِ |
| ٦ | مُلَقَّتُهُ أَحْوَى حَوَى بِهِجَّةٍ | تَمَثَّلُ السَّحَرُ بِهَا فِي الْعَبَّوْنِ |
| ٧ | مَطَرُزُ الْخَدِّ بِمَاءِ الصَّبَا | نَاهِيكَ مَنْ وَرَدَ وَمَنْ يَأْسَمِينِ |
| ٨ | اطمعت فيه نزقات الهوى | وَلَمْ أَزَلْ أَصْبِي بِهِ الْعَادِلِينَ |
| ٩ | وصنت نفسي من هوى غيره | مِنْ رَوْضِ خَدَيْهِ بَوْشِي مَصُونِ |
| ١٠ | ولو سوى منظره راقبني | لَأَلَاؤُهُ كَتُّ مِنَ الْخَاسِرِينَ |
| ١١ | يَا فَصْنَا أَرَى بِسَرِّ الْقَنَا | وَشَادَنَا أَوْدَى بِأَسَدِ الْعَرِينِ |
| ١٢ | طلعت من قومك في أنجم | أَوْضَحْتَ الظُّلُمَاءَ لِلْمُدْلَجِينِ |
| ١٣ | امسيت فيهم قمرا زاهرا | يُعْشِي سَنَاءُ أَمِينِ النَّاطِرِينَ |
| ١٤ | يا لهنّا المجدد الذي حَزَّتْهُ | إِنَّكَ مِنْهُ فِي مَكَانٍ مَكِينِ |

٩- دظ: من ورد خديه

١١- دظ: أَرْدَى

١٢- كل الابيات التالية سقطت من ت لسقوط أوراق ، وهذا ذهب بعدد من

القوائد التالية حتى أول البيت (٥) من القصيدة : ١٢١ .

- | | | |
|-----------------------------------|----|---------------------------------|
| عليك من فهمك للسامعيــــــــــــن | ١٥ | وليهنأ النبأ سماتٍ بددت |
| وما لأقطانك تسبي النفســــــــون | ١٦ | ما لمحياك يروق الضحــــــــى |
| قد وقعوا طراً لها ساجديــــــــن | ١٧ | هل أنتَ إلا قبلة للسورــــــــى |
| واخضب ظباء بدما العاشقيــــــــن | ١٨ | أبا الوليد انتضى سيف الهوى |
| زخارف الخالين والحاســــــــدين | ١٩ | قد نَمَق الحسادُ في وصلنا |
| بردهم ينقلبوا صاغريــــــــــــن | ٢٠ | راموا انقلابَ الودِّ فلتَرَمهم |

ولـه *

(طويل)

- ١ تَطْلَعُ مِثْلَ الْبَدْرِ فِي فَسْقِ الدَّجَى فَحَنَّتْ قُلُوبَ حَائِمَاتٍ وَأَجْفَانِ
٢ تَوَدُّ سَوِيدَا الْوَالِهَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا إِذَا مَا بَدَأَ فِي صَحْنِ خَدَيْهِ خِلَانِ
-

* سقطت هذه المقطوعة من ت ووردت في دظ

١- الوافي : فجنت

٢- الوافي : سويداواتهن

(الكامل)

ولله *

- | | | |
|---|---------------------------|---------------------------|
| ١ | وأفرّ مصقول الأديم تخالسه | برقا اذا جمع العناق رهسان |
| ٢ | يطأ النرى متبخترا فكانه | من لحظه في مته نشوان |
| ٣ | فكان بدر النمر فوق سرانه | حسنا وبين جفونه كيوان |
-

* سقطت هذه المقطوعة من ت ووردت في دظ

١- دظ : وأفن والتصويب من المطرب // دظ : العناق يدان

٢- دظ : من لحظه من ريقه .

ولـه * (المجتث)

- | | | |
|---|------------------|------------------|
| ١ | يا عالم السـرمني | اصفح بفضلك منـي |
| ٢ | منيت نفسي بعفو | مولاي منك ومنـي |
| ٣ | وكان ظني جميلاً | فكن اذا عند ظنـي |
-

* سقطت هذه المقطوعة من ت ووردت في دظ

(الطويل)

ولـ *
 —————

- | | | |
|---|-------------------------------------|-------------------------------|
| ١ | وساقٍ يحثُ الكاسَ وهي كأنما | تلالاً منها مثلُ ضوءِ جبينـهـ |
| ٢ | سقاني بها صرفُ الحميا عشية | وثقى بأخرى من رحيقِ جفونـهـ |
| ٣ | هضمُ الحشا ذو وجنةٍ عندمبة | ترك قطاف الورد في غير حينهـ |
| ٤ | فأشربُ من <u>جُناه</u> ما فوق خدّهـ | والشمُ من خديه ما في يمينـهـ |
-

* سقطت هذه الابيات من ت ووردت في دظ

- ١- الوافي : حتى كأنما
- ٢- الوافي والغوات : جني الورد
- ٣- الشريشي : ما بيمينه

((۱۲۰))

(الرمل)

ولهم *

- | | | |
|---|----------------------|------------------------|
| ۱ | وفزالین دنا وصلهم | بعدما کان قصیا غیر دان |
| ۲ | وصلا جبل ودادی فهمما | من یمینی وشمالی ختلان |
-

* سقط البیتان من ت ووردا فی دظ .

ولـه *

(البسيط)

١	يا طائرَ البانِ إنْ آنستَ موئناً	سرَّ الغرامِ فلا يعلمُ بهِ البانُ
٢	إنْ الاوانسَ أفصانُ مهمينةٌ	وقد أغار على الافصانِ افصانُ
٣	شجوى وشجوك مقرونان في قرن	الا جفوني لها سحٌ وتهتان
٤	ابكي العقيقَ واياما بهِ سلفتُ	سقى العقيقَ (ملت) الودقِ حنانُ
٥	فكلما زادَ دمعي زادني مطشاً	فالقلبُ ظامٌ وجفنُ العينِ ريسانُ

* الابيات من ١ - ٤ سقطت من ت ووردت في دظ

٢- ت : زاده مطشاً ، والتصويب من دظ // دظ : فالقلب في حرق

والجفن هتان .

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ألا مَظَّةُ انَّ الزَّمانَ خَوْونٌ | وإنَّ مَلَمَّانَ الزَّمانِ فَنُـوون |
| ٢ | لقد آَنَ أنْ تُجَلَّى الخطوبُ من العَمَى | وَتُلغَى شُكوكُ اللَّمنَى وظُنُونُ |
| ٣ | فكم قد مَضَتْ من أُمَّةٍ انْتِرامَةٌ | وَقَرْنٌ يَلِيهِ بَعْدَ ذاكِ قُـسُـرون |
| ٤ | وقد أَبْصَرَتْ مِني وأَصْغَتْ مِسامِعي | لو إنَّ صِناةً لِلْفُؤادِ تَلِيـمـن |
| ٥ | فلم أَرِ إلاَّ وانداءً قد تَحَلَّلَتْ | عُرى رَحْلِهِ حَتَّى يُقالَ ظَعِـيـن |
-

٢- دظ : العيون

٤- دظ : نقد صناه للوداد

- ٦ ولا غابراً إلا على إثر سالف
٧ ولا فرحاً إلا وأمّسب يومه
٨ فبؤسى لصرف الدهركم مرّ عنده
٩ وقد كان ينهي من نصيحة مشفق
١٠ وبالأمر قد رومت ملّ جوانحي
١١ أتاني فلم يعمل لأفزع عنده
١٢ ووافي كمثل الصبح مريان كلما
١٣ فيا حسرتا أن مال للبين والنوى
١٤ وصوح فصن من ندى المجد ناضر
١٥ فما للربى لا جادها بارق الحيا
١٦ وما للجبال الصم لم تتصدع أسي
١٧ وما للظبا لم تب منها مضارب
١٨ كذا يكسف البدر المنير متمسا
١٩ كذا يستنظام المجد وهو مؤئل
٢٠ كذا يذهب الجود الحلال وترتعي
٢١ كأن لم تكن تلك الصوام والقنا
- أوائلهم للآخرين رهسون
من الدهر نوح دائم وشجون
تراث لنا لا ينقض وديسون
علينا ولكن النصيح ظنيق
بنمي يسد الأفق منه ظنين
إلى كذب حتى استفاض يقين
تكذبه من البصير يبين
وأقفر من ليث المجال مرين / ٥٠ أ
وأقوى من القصر الرفيع مكين
ترف أزهير لها وفصسون
وللزهر خفق بعده وسكون
وللسمر لم تقصف لهن متسون
كذا يعقب الصبح المنير دجون
كذا يستخف الطود وهو رصين
نوى بالسجايا العاطرات شطون
بطاقتهم يوم الهياج تديسون

١١- فيه إشارة إلى قول المتنبي :

طوى الجزيرة حتى جائني خبر فزمت فيه بآمالي إلى الكذب

١٦- ت : خفض ، والتصحيح من دظ

٢٠- شطون : صفة للكلمة " نوى " ، والنوى الشطون التي تتأى بأصحابها
تأيا بعيدا .

- ٢٢ كأن لم يكن للدهر علق مضنة تحلى به أيامه فيزيه
٢٣ كأن لم يكن في رمحه وسانه منايا العدا تدنو به وتحيين
٢٤ أما خجلت من كرهه وجلاده نوارس كفت منه وهي صفون
٢٥ ألم تكثر للمجد والجود والعلما صوام ما اهترت بهن يمين
٢٦ وقد كان بالسمر الذوابل في الوضى مصونا كما صان العيون جفون
٢٧ فهلا وقد خاض المكاره لجة وقاه من الجرد العتاق صفين
٢٨ وإذا كان لا يهوى الفرار من الردى حماه من المجد الأثيل مكين / ٥٠ ب
٢٩ وهلا به ضن الزمان فانسه على أن يرينا مثله لضنين
٣٠ فان يك قد ولّى حميدا فانسا له الله بالذخر الجسيم ضمين

٢٢- دظ : سيفه وسانه

٢٤- دظ : وما خجلت

٢٥- ما ٠٠٠٠ : سقطت من دظ

٢٧- دظ : جفون

٢٨- ت : من المجد الثلاث ركين .

٢٢- علق مضنة : شيء ينغمس يضمن به . يزين : يعني يزين أيامه اذا تحلت به

٢٤- صفون : قد صفوا أقدامهم

٢٧- صفين : علما صفة مشبهة مثل صافن ، والشافن : هو الفرس القائم على

ثلاث الذي تسمى سنبكه الرابع .

— ((قافية الـياء)) —

((١٢٣))

وقال أيضا *

- | | | |
|---|-------------------------------|----------------------------|
| ١ | كم زورة لي بالزوراء خُضتَ بها | مِباب بحر من الليل الدجوجي |
| ٢ | وكم طرقت مِباب الحي مرتديا | بصارٍ مثل مِزّي هُندوانسي |
| ٣ | والليلُ يسترني قريبٌ سُدقته | كأنني خُفِرُفي خَد زنجسني |

وقال أيضا

- | | | |
|---|-----------------------------|---------------------------|
| ١ | ما لهندٍ تكفُّ الدمعَ حزناً | وشفاً الحزينَ في راحتِها |
| ٢ | صبح الدُرَّ خدَّها قانياً | نثرها الشوونَ من مقلتيها |
| ٣ | كنتُ أسلو خيام نجدٍ فلمسا | مالت العيسُ بالحدوج اليها |
| ٤ | راح دمعي كدمع هندٍ ولكن | ساعةً ينهمي على وجنتيها |
-

١- دظ : وشفاً الاحزان

٢- دظ : صبغت در

٣- دظ : بالخدور اليها

وقال أيضا في قوس

- | | | |
|---|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | دع الخَطِّي يَشْنِي مِعْطِيهِه | فإنَّ لأشهمي فضلا عليــــه |
| ٢ | إذا كان العلا قُتِل الأَعَادِي | ينالُ الخيرَ أَسْرَمْنَا اليــــه |
-

٢- ينال الخير : سقطت من ظ // المغرب : أيفضل غير أسرمنا اليه .

— ((وقال أيضا في غير القافية (١))) — / ٥١ أ

(١) الى هنا جرى الديوان حسب الترتيب الهجائي .

((١٢٦))

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|----------------------------|
| ١ | وقزازه زرقاء رَق صفاؤها | قد ضم زهر الجَلَنارة ماؤها |
| ٢ | فأعجب لراح كاسها من فضة | ما إن تسيل وقد يسيل إناؤها |
-

١- دظ : وقزارة // الشريفي : راق ... الجَلَنار رداؤها

وقال أيضا

- ١ - ومهفف غنج تقسمت الظبا الحاظه لما رنت رقبـاؤه
٢ - فليومه زرق المهند تنتضى ولعلتيه حده ومضـاؤه
-

١- دظ : تعلمت الظبا

٢- دظ : فليومه . // كتب " تنتمي " تحت لفظة " تنتضى " .

٢- فليومه زرق المهند تنتضى : كذا ورد وهو مضطرب شديد التصحيف .

وقال أيضا

- | | | |
|---|--------------------------------|----------------------------------|
| ١ | ايا برقُ نافحٌ ذكرَ ظبي مهفِفٍ | حوى نفحات المسك والنَّدَ رِيَاءَ |
| ٢ | قما فرماني من قسي حواجب | توب لها دأبا من الرشق عينا |
| ٣ | تمنيت من أهوى به وهو قاتلي | ورب مني للمرء فيها مناياء |
| ٤ | وما راعني الا تأود عطفه | وقد مال سكرًا والرضاب حياء |
| ٥ | أذلنا دما في هواء وأدمعا | وضن لنا ظلما بظلم ثناياء |
| ٦ | فما برح الشوق المبرح ساميا | لاخوى حوى كل المحاسن مرآء |
| ٧ | فمنظره والثغر منه ومرفقه | وقامته والردف منه وخدا |
| ٨ | لشمس الضحى والدر والمسك نفحة | وفصن النقا والدمع والورد اشبا |

٢- دظ : ترم . . . الريش

٤- دظ : والشراب حمياء

٥- دظ : أدلنا // الشرشي : وابدلنا ظلما

٨- ت : كشمس . . . بالورد

((١٢٩))

وما يروى له

- | | | |
|---|-------------------------|-------------------------|
| ١ | وركب تساقوا كؤوس الكرى | وقد طلب النعم طول السرى |
| ٢ | يوثون نجدا فيا نجد بشرى | سيغبط منك الثريا النرى |
| ٣ | وقفت بواديهم لا أرى | كواهبه البيض فيما أرى |
| ٤ | اسأله أين أدم الصريم | وأنشده أين أسد الشرى |
| ٥ | فلو كنت تبصرني عنده | ذكرت جميلا بوادي القرى |
-

١- دظ : كؤوس الهوى

٢- دظ : وقفت وكلهم

٥- دظ : مستوفدا عنده

٤- الأدم : جمع أدماء وهي الظبية فيها بياض . الصريم : اسم موضع .

٥- جميل بن معمر العذرى صاحب بئينة ، وهو يكثر من ذكر وادي القرى

في شعره ، ومن ذلك قوله في الدالية :

ألا ليت شعري هل أبيتّ ليلة
بوادي القرى اني اذن لسعيد

وما يروى عنه *

- ١ أحنّ الى دين اليهود من أجله ولولا حذارُ السيف كنتُ يهودياً
 - ٢ ولست أخافُ السيفَ إلاّ لأنّني أَمُوتُ بأشواقِي وأتركه حيناً
-

* سقط البيتان من دظ .

((١٣١))

ومما يروى أيضا له *

- ١ سرى البرق من شواك والليل مسود
 - ٢ فتهيج لي شوقاً كما لفع الغضا
 - ٣ تغيرت الايام حتى احببتي
 - ٤ ايا من به امسي كثيراً واقتسدي
 - ٥ حنانيك في نفسي تدوب ومقلبة
 - ٦ ومما طوى قلبي على الحزن انني
 - ٧ وما كنت أدري أن ممدك حائل
 - ٨ الى ان دهتي من صدودك لومة
 - ٩ الا فاخبرني من وفائك هل مفا
 - ١٠ فديتك ما هذا الجفاء ألم يكن
- تشق دياجيه كما شقق البسر
وذكري مهذا كما نفع النـ
فكل خليل بين أضلعه حقد
آليت ان تمسي الى الغدر أو تغدو
يؤرقها دمع ويولمها سهد
أرى الوصل مورودا ومالي به ورد / ٥٢ أ
وانك من دين المودة مرتد
يشتب على الاحضاء من حرها وقد
كما عفت الا طلال أم ضمه لحد
يرى بيننا نظم كما نظم العقـ

* سقطت هذه القصيدة من ظ

٤- د : به أمشي لبث ان تمشي

٥- د : في نفس شعاع

٧- د : دين المحبة

٩- د : الا خبرني من وفائك انني

١٠- د : ثوى بيننا .

- ١١ وكنتُ اذا الواشي مشى بنميمه
تضاعف إحاضا على رغبه السود
١٢ فما بالُ ذاك العهدُ فَيَّرَ رَسْمَهُ
فلا وصلَ الآحَالُ منْ دونه صدُ
١٣ رويدك لا يدعى خليلك هاجراً
فأوصاله من خيفةِ البين تنقُـدُ
١٤ تذكُّرهُ أخاءَ كانَ بالأمسَ مقدُّه
وثيقاً فأضحى اليومَ ليس له عقدُ
١٥ أفعدرا وقلبي ما يفارقهُ الجوى
وخوفاً وأتَى والحشا حشوها الوجدُ
١٦ الا ليتَ شِعْرى والظنونُ كثيرةٌ
أهزلَ جنى هذى القطيعة ام جدُ
١٧ مضى العيدُ لم أكحلَ جفوني بنظرةٍ
اليك فأضحى يومهُ وهو مسـودُ
١٨ وهل طمسَ الواشونَ بيني وبينكم
سبيلَ الرضى ام كان ما بيننا سدُ
١٩ أحين بكى الواشونَ من شرق بنا
وأنجزني فيما رجوتُ بك الودُ
٢٠ عتبتُ ولا فتى ، وحلتُ فلا رضى
وفبتُ فلا لقاء ، وخنتُ فلا عهدُ

١١- د : وشى

١٥- د : واكاف الحشا

١٩- د : رجوت به

٢٠- د : فلا فتى

- ٢١ اهَذَا جِزَاءُ الشَّوْقِ اِنْ كُتَّ مَنْصَفَا اِمَا لِلْهَوَى حَقُّ اِمَا لِلنَّوَى بَسْدُ / ٥٢ ب
٢٢ اَجْدُ وَلَكِنْ اَنْتَ بِالشَّوْقِ لَامِبٌ وَمَا خَيْرُ جَدٍّ لَا يَسَاعِدُهُ جَسْدُ
٢٣ دَعِ النَّفْسَ يَذْهَبُ مِنْ رِضَاهَا حَيَاتُهَا لَنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي فَمَا ذَهَبَ السُّودُ
٢٤ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا حَنُّ اُرُوقُ وَمَا اَنْهَلُ وَسْمِي وَمَا سَبَّحَ الرَّوْدُ
-

٢٣- د : تذهب من رضاها

* * * *

جاء في آخر نسخة ت

تم ديوان أبي الحسن علي بن عطية المعروف بابن الزقاق
البلنسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة بمنه وكرمه ، آمين .
علقه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده الفقير محمد الأمين
ابن عثمان الصالح الهلالي ففا الله عنه ، ثاني عشر ذي
قعدة الحرام سنة اثنين (كذا) بعد الألف ، صلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ملحقات الديوان

(الطويل)

وقال

- ١ فَرِيرٌ يَبَارَى الصَّبْحَ اشْرَاقُ خَدَّهِ وَفِي مَفْرَقِ الظُّلُمَاءِ مِنْهُ نَصِيبُ
- ٢ تَرْفٌ بَغِيهِ ضَاحِكًا أَفْحَرَانِ— وَيَهْتَرُّ فِي بَرْدِيهِ مِنْهُ قَضِيبُ

((١٣٣))

وقال

(الوافر)

- ١ وواضحة كمثل النصل تجرى
 - ٢- ترى حُبك المداد بجسم نور
 - ٣ كأن سواده في صفحتيها
- مع الأبصار كالما القسراج
كمخضر الفند على الصفاح
بقايا الليل في وجه الصباح

وقال

(الطويل)

- ١ يذكرني تحنان شدو فئائه على الايك تحنان الحمام المفسرد
- ٢ له نغمات أفحمت كل صادق وصوت نشيد قد شجا كل منشدد
- ٣ فدع كل ما حدث من صوت معبد وطرح نشيدا من نشيد ابن معبد

(الكامل)

وقال

- | | | |
|---|----------------------------|-----------------------------|
| ١ | ومنهف نبت الشقيق بخده | واهتر أملود النقا في سرده |
| ٢ | ماء الشبيبة والجمال أرق من | صقل الحسام المنتضى وفورده |
| ٣ | يحيى الانام بلمحة من وصله | من بعدما وردوا الحمام بصدده |
| ٤ | ان كنت أهديت الفؤاد له فقل | أي الجوى لجوانحي لم يهدده |
-

٢- النفع : والفراخ ، المنتقى

٣- النفع : يحيى الورى بتهية

٤- النفع : بجوانح

(الرجز)

وقال

- | | | |
|---|------------------|----------------|
| ١ | وسافر من قمر | مبتسم من در |
| ٢ | لو لاح للخور وقد | ملّ حسام الخور |
| ٣ | لقد منه شغفا | فميصه من ديسر |

((١٣٧))

(الرمل)

وقال

- ١ وفزال ندى امتدال شفه بعد ما شف هواه الانفسا
- ٢ جارت الحمى على وجنته فاستحال الرود منه نرجسا

وقال

(الخفيف)

- | | | |
|---|-----------------------------|-------------------------|
| ١ | ومجدين في السرى قد تعاطوا | غفوات الهوى بغير كـرووس |
| ٢ | جنحوا وانحنوا على العيس حتى | خلتهم يعتبون أيدي العيس |
| ٣ | نبذوا الغمض وهو حلوا الى ان | وجدوه سلافة في السـرووس |

وقال

(السريع)

- | | | |
|---|-------------------------|------------------------|
| ١ | وروضة عاطر بنفسجها | قطرها وشيها وسندسها |
| ٢ | لما فذتها السحاب بمرتها | من فوق حوزاتها ونرجسها |
| ٣ | خاف عليها الغمام حادثة | فصل سيف البروق يحرسها |

وقال

(الطويل)

- ١ ألا أدنُ وإن ضاقُ الندى فانه رحيبُ بودِ ضمنتُه الاضالعُ
- ٢ يضيقُ الفضا من صاحبينِ تباعضا رسمُ خياطٍ بالحببيينِ واسعُ

وقال

(الوافر)

- | | | |
|---|-----------------------------|--------------------------|
| ١ | رئيسُ الشرق محمودُ السجايا | يقصرُ عن مدائحهِ البليغِ |
| ٢ | نُسميه ببيحي وهو ميت | كما أن السليم هو اللديغ |
| ٣ | يعافُ الورْدُ ان ظمئتُ حشاه | وفي مالِ اليتيم له ولوغ |

وقال

(الطويل)

- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ | دماك خليل والاصيل كأنه | مليل يقضي مدة الرمق الباقي |
| ٢ | الى شط منساب كأنك ماؤه | صفاء ضمير أو مذوبة أخلاق |
| ٣ | ومهى جناح للصبا يمسح الربى | خفي الخوافي والقوادم خفاق |
| ٤ | على حين راح البرق في الجو مغمدا | ظباء ودمع المزن من جفنيه راق |
| ٥ | وقد حان مني للرياض التفاتة | حبست بها كأسى قليلا من الساقى |
| ٦ | على سطح خيرى ذكرت فانشى | يميل بأفناق ويرنو بأحسداق |
| ٧ | فصل زهرات منه هذا كأنها | وقد خضلت قطرا محاجر مشاق |

وقال

(الكامل)

- | | | |
|---|--------------------------|--------------------------|
| ١ | ومهند غضب براحه أفسيد | في جفنه مضب يقْدَ مفاصلي |
| ٢ | يسطو بذاك وذا فيغدو قرنه | بهما صريح لواحظ ومناصل |
| ٣ | ماض كلا السيفين لكن لحظه | أمضى والا فاسألن مقاتلسي |

(الطويل)

- ١ تَضَوَّنَ أَنْفَاسًا وَأَشْرَقْنَ أَوْجَهَا
- فَهَنَ مَنِيرَاتُ الصَّبَاحِ بِوَأْسَمِ
- ٢ لَشَنَ كَنَّ زَهْرًا فَالْجَوَانِحُ أَبْرَحَ
- وَأَنَّ كَنَّ زَهْرًا فَالْقُلُوبُ كَأَنَّ

وقال

(الكامل)

- | | | |
|---|------------------------------|----------------------------|
| ١ | لله ليلتنا التي استجدى بها | فلق الصباح لسدفة الاظلام |
| ٢ | طرات علي مع النجوم بأنجم | من فتية بيض الوجوه كـرام |
| ٣ | ان حوربوا فزمو الى بيض الظبا | أو خوطبوا فزمو الى الاقلام |
| ٤ | فترى البلافة ان نظرت اليهم | والبأس بين يراعة وحسام |
-

١- الشريشي : لسرية الاظلام .

تخريج الابيات

((١))

الابيات : ٤ ، ٥ ، ٦ في الوافي : ١٣٦ وفوات الوفيات : ٢ : ١٢٧ ، والابيات
٦ ، ١٢ ، ٤٥ ، ٤٩ في المغرب : ٢ : ٣٢٤

((٣))

الببتان في الوافي : ١٣٣ والمغرب : ٢ : ٣٢٤ وحلية الفرسان : ٢١٤ والغيث
٢ : ٢١٩

((٦))

الابيات ١ - ١٩ ، ٢١ - ٢٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٥ في المغرب
٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، في النفج : ٤ : ٢٦٩
والغيث : ٢ : ٨٤ ، والابيات ٣٩ - ٤٣ ، ٤٥ في حلية الفرسان : ١٩٦

((٧))

الابيات ١ - ٤ في المغرب : ٢ : ٣٢٨ ، و ٢ - ٤ في الوافي : ١٣٤ ، وفوات
الوفيات : ٢ : ١٢٥

((٩))

الابيات ١ - ٥ في المغرب : ٢ : ٣٢٦

((١٣))

البيتان في الوافي : ١٣٤ : ١٠٤ والمطرب : ١٠٤ والنفع : ١٥ : ٥ والثاني منهما في
المغرب : ٢ : ٣٢٧

((١٥))

الابيات : ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ في المغرب : ٢ : ٣٢٧

((١٦))

البيتان في المطرب : ١٠٥ والمغرب : ٢ : ٣٢٨ والخريدة
والنفع : ٥ : ١٦٤ ، ٦ : ٣٦ ، وفوات الوفيات : ٢ : ١٢٥

((١٨))

البيتان : ٢٦ ، ٣٦ في المغرب : ٢ : ٣٢٨

((١٩))

الابيات ١ - ٩ في الوافي : ١٣٦ - ١٣٧ ، والبيتان : ٣ ، ٤ في المغرب
: ٢ : ٣٢٩

((٢٠))

الابيات ١ - ٤ في الوافي : ١٣٤ والشرطي : ٢ : ١٢ والمغرب : ٢ : ٣٢٤
وفوات الوفيات : ٢ : ١٢٥ ومسالك الابصار : ١١ : ٢٧٧ (منسوبة للرصافي

البلنسي) .

((٢١))

الابيات ١ - ٣ في الشريشي ١ : ١٢٠ والمغرب ٢ : ٢٢٤ والنفع ٥ : ١٦٠
والمقتطف من أزاهر الطرف ٤٤ :

((٢٣))

الابيات ١ - ٣ في المغرب ٢ : ٣٢٩ والذيل والتكملة ٦٠ :

((٢٤))

البيت الرابع في المغرب ٢ : ٣٢٩

((٢٥))

الابيات ١ - ٤ في الشريشي ٢ : ١١٦ والمغرب ٣ : ١٠٤ والنفع ٦ : ٣٤
والابيات ١ - ٣ في المسالك ١١ : ٢٧٧ (منسوبة للرصافي البلنسي)
والابيات ٢ - ٤ في المغرب ٢ : ٣٢٨ وفوات الوفيات ٢ : ١٢٥

((٢٦))

الابيات ٢ - ٥ في المغرب ٢ : ٣٢٨ - ٣٢٩

((٢٧))

البيتان ٢ ، ٣ في الوافي ١٣٤ :

((٢٨))

البيتان في الوافي : ١٣٤ والشريشي ٢ : ١٠ والمغرب ٢ : ٣٢٩

((٢٩))

الابيات ١ - ١١ في المطرب : ١٠٠ - ١٠١ ، والبيت الرابع في المغرب
٣٢٩ : ٢

((٣٢))

الابيات ١ - ٣ في الوافي : ١٣٤ والمطرب ١٠٨ والذيل والتكملة ٦٠
ونفع الطيب ١ / ١٦٨

((٣٤))

البيتان في الشريشي ٢ : ١٠

((٣٨))

الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ - ٣٧ في المغرب ٢ :
٣٢٩ - ٣٣١

((٤١))

الابيات ١ - ٣ في المطرب ١٠٣ والمغرب ٢ : ٣٣٢ والذيل والتكملة ٦٠
والبيتان ٢ و ٣ في الخريدة .

((٤٢))

البيتان ٢ - ٣ في الوافي ١٣٤ وفوات الوفيات ٢ : ١٢٥

((٤٣))

البيت الثاني في المغرب ٢ : ٢٣١

((٤٤))

الابيات ١ - ٢ في المطرب ١٠٦ والمغرب ٢ : ٢٣٢ ونفع الطيب ٤ : ٢٧٠

((٤٥))

البيتان في المطرب ١٠٥ والمغرب ٢ : ٢٣٣ ونفع الطيب ٦ : ٢٤

((٥١))

البيتان في الوافي ١٣٤ ، المطرب ١٠٤ ونفع الطيب ٤ : ٢٧٠ وفوات الوفيات

٢ / ١٢٦ .

((٥٢))

الابيات ١ - ٤ في المطرب ١٠١ ولح السحر ٤٨ ونفع الطيب ٤ : ٢٦٩

والبيتان ٢ و ٤ في الوافي ١٣٤ والمغرب ٢ / ٢٣٢ وشذرات الذهب ٤ / ٨٩

((٥٤))

الابيات ١ - ٤ و ٩ - ١٠ و ١٣ في المغرب ٢ / ٢٣١ - ٢٣٢

((٥٥))

البيتان في الوافي ١٣٦ ، المطرب ١٠٥ ، الشريف ١٥٦ / ١ ، المغرب ٣٣٣ / ٢
وفوات الوفيات ١٢٢ / ٢ .

((٥٦))

الابيات ١ - ٦ في المغرب ٣٣٣ / ٢

((٥٨))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٦ والبيتان ٢ - ٣ في وفوات الوفيات ١٢٢ / ٢

((٥٩))

الابيات ١ - ٤ في الشريف ٢٣٠ / ١

((٦٠))

الابيات ١ - ١٠ في المطرب ١٠٢ والابيات ١ - ٣ و ٥ - ٨ في المغرب ٣٣٣ / ٢

٣٣٣ / ٢ - ٣٣٤

((٦١))

البيتان في المطرب ١٠٣ والشريف ١٦٤ / ٢ والمغرب ٣٣٤ / ٢ ونفح الطيب

٢٦٩ / ٤ و ٢٦١ / ٥

((٦٢))

الابيات الثلاثة في الوافي ١٣٥ والمغرب ٣٣٤/٢ وفوات الوفيات ١٢٦/٢ ونهاية
الارب ٢٢٠/١٠ والبيتان ١ و ٣ في الخريدة .

((٦٤))

البيتان في المطرب ١٠٥

((٦٥))

البيتان في المطرب ١٠٥

((٦٨))

الابيات ١ - ٤ في الشريشي ٣٦٨/١ ونفع الطيب ٣٥/٦

((٧١))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٦ والذيل والتكملة ٦١ ونفع الطيب ٧٢/٦
وفوات الوفيات ١٢٨/٢

((٧٢))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٥ - ١٣٦ والمطرب ١٠٤ والشريشي ٧٢/١ ونفع
الطيب ٣٥/٦ وفوات الوفيات ١٢٦/٢ - ١٢٧ وفي المغرب وردت الابيات
الاربعة ٣٣٤/٢

((٧٣))

البيتان في الوافي ١٣٦

((٧٤))

البيتان ٣ و ٤ في الوافي ١٣٦ وفوات الوفيات ١٢٧/٢ والبيت ٤ في ٣٣٥/٢

((٧٧))

الابيات ٦ - ٨ في المغرب ٣٣٤/٢ - ٣٣٥

((٧٩))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٦ وفوات الوفيات ١٢٧/٢

((٨١))

الابيات ١ - ٢ ، ١٥ ، ١٦ - ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٣ في المغرب ٣٣٥/٢

((٨٢))

البيت السابع في المغرب ٣٣٥/٢

((٨٣))

البيتان ١ - ٢ في الوافي ١٣٤

((٨٧))

البيتان ٤ و ٦ في الوافي ١٣٤

((٩٠))

الابيات ١ - ٤ في المطرب ١٠٣

((٩٢))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٥ والشريشي ٧١/١ والخيث ٢٥٩/٢ الحلة

السيراء ١٤١ وفوات الوفيات ١٢٦/٢ .

((٩٤))

البيت ١٩ في المغرب ٣٣٨ / ٢

((٩٥))

الابيات ١ - ٣ في المغرب ٣٣٥ / ٢

((٩٧))

البيتان ١ و ٣ في المغرب ٣٣٦ / ٢

((١٠٢))

الابيات ٦ و ٧ و ٢٦ في المغرب ٣٣٦ / ٢

((١٠٣))

البيتان في المغرب ٣٣٦ / ٢ - ٣٣٧

((١٠٤))

الابيات ١ - ٩ في المغرب ٣٣٧ / ٢

((١٠٨))

الابيات الثلاثة في الذيل والتكملة ٦٠

((١٠٩))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٥ والشريشي ٧١ / ١ والغيث ٢٥٩ / ٢

((١١٠))

الابيات ١ - ٢ و ٤ - ٥ في المغرب ٣٣٧ / ٢

((١١١))

الابيات ٣٧ - ٣٨ و ٥٢ و ٥٥ و ٦١ في المغرب ٣٣٦/٢

((١١٢))

الابيات ٨ - ٩ و ١٣ و ٣٧ في المغرب ٣٣٨/٢ والبيت ١٣ في المقتطف ٣٩

((١١٤))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٥

((١١٦))

البيتان في الوافي ١٣٥

((١١٧))

الابيات ١ - ٣ في المطرب ١٠٦

((١١٨))

الابيات ١ - ٣ في الشريشي ٩١/٢ والذيل والتكملة ٦٠

((١١٩))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٥ والمطرب ١٠٢ والشريشي ٢٠٩/١ والذيل

والتكملة ٦٠ وفوات الوفيات ١٢٦/٢

((١٢٢))

الابيات ٣ و ٢٥ في المغرب ٣٣٧/٢

((١٢٣))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٦ وفوات الوفيات ١٢٧/٢ والبيت ٣ في المغرب ٣٣٨/٢

((١٢٥))

البيتان في المغرب ٣٣٨ / ٢

((١٢٦))

البيتان في الشريشي ١٠ / ٢

((١٢٨))

الابيات ٣، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨ في الشريشي ٣٦٨ / ١

((١٢٢))

البيتان في نفح الطيب ٣٤ / ٦

((١٣٣))

الابيات الثلاثة في الشريشي ٤٢ / ٢

((١٣٤))

الابيات الثلاثة في الشريشي ١٢ / ٢

((١٣٥))

الابيات الاربعة في الشريشي ٣٦٨ / ١ ونفح الطيب ٣٥ / ٦

((١٣٦))

الابيات الثلاثة في الشريشي ١٦٤ / ٢

((١٣٧))

البیتان فی الشریفی ٤٤ / ١

((١٣٨))

الابیات الثلاثة فی نفع الطیب ٣٦ / ٦

((١٣٩))

الابیات الثلاثة فی الشریفی ١٠ / ٢

((١٤٠))

البیتان فی الشریفی ٧٤ / ٢

((١٤١))

الابیات الثلاثة فی نفع الطیب ٣٤ / ٦

((١٤٢))

الابیات السبعة فی نفع الطیب ٣٨٦ / ٤

((١٤٣))

الابیات الثلاثة فی الشریفی ١٥٣ / ٢

((١٤٤))

البیتان فی نفع الطیب ٢٧٠ / ٤ والشریفی ٣٥٣ / ٢ والمطرب ١٠٨

((١٤٥))

الابیات الاربعة فی نفع الطیب ٣٥ / ٦ والشریفی ٨٥ / ١

لائحة المصادر

- ١ - ابن الأبار ، المقتضب من تحفة القادم ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥٧ .
- ٢ - ابن الأبار ، الحلة السرا ، (مخطوطة الاسكوريال ١٦٥٤ بمعهد المخطوطات) .
- ٣ - ابن بشكوال ، الصلة ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ٤ - ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، تح . عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ٥ - ابن خفاجة ، ديوان ابن خفاجة ، تح . مصطفى غازي ، الاسكندرية ، ١٩٦٠ .
- ٦ - ابن رحيق ، المطرب في اشعار اهل المغرب ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٧ - ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .
- ٨ - ابن سعيد ، المقطف من ازهار الطرف ، (مخطوطة مكتبة سوهاج بمعهد المخطوطات) .
- ٩ - ابن سعيد ، عنوان المرقصات والمطربات ، جمعية المعارف ، القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .
- ١٠ - ابن عبدون ، رسالة في الحسبة ، (ضمن ثلاث رسائل اندلسية في الحسبة) تح . بروفنسال ، لات .
- ١١ - ابن ليون ، لمح السحر ، (مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٣٣ د) .
- ١٢ - ابن هذيل ، حلية الفرسان وشعار الشجعان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .

- ١٣ - احمد بابا ، ابو العباس ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، مطبعة المعاهد ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- ١٤ - ارسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ،
١٩٣٦ .
- ١٥ - اشباح ، يوسف ، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين ، تر. محمد عبد الله عنان ،
القاهرة ، ١٩٤٠ .
- ١٦ - بروفسال ، ليفي ، الاسلام في المغرب والاندلس ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ١٧ - البكرى ، ابو عبد الله ، معجم ما استعجم ، تح . مصطفى السقا ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٥ .
- ١٨ - الحنبلي ، ابن العماد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- ١٩ - الخفاجي ، شهاب الدين ، طراز المجالس ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٤ هـ .
- ٢٠ - الشيبني ، رضا ، ادب المغاربة والاندلسيين في اصوله المصرية ونصوصه العربية ، لا مطبعة ، ١٩٦٠ .
- ٢١ - الشريشي ، شرح المقامات ، (في جزأين) القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .
- ٢٢ - الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، الخيـث المنـجم في شرح لامية العجم ، المطبعة الازهرية ،
١٣٠٥ هـ .

- ٢٣ - الصفدى، الوافي بالوفيات ، (مخطوطة المتحف البريطاني) .
- ٢٤ - عباس، احسان ، تاريخ الادب الاندلسي ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٢ .
- ٢٥ - عباس احسان ، اخبار وتراجم اندلسية ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- ٢٦ - العذرى ، صحيفة معهد الدراسات العربية في مدريد ، مج . ٦ ، ١٩٥٩ .
- ٢٧ - العمرى ، ابن فضل الله ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٢٤ .
- ٢٨ - القفطي ، انباء الرواة ، القاهرة ، دار الكتب ، ج - ٢ ، ١٩٥٠ .
- ٢٩ - الكاتب الاصبهاني ، عماد الدين محمد ، خريدة القصر وجريدة العصر ، (مخطوطة)
- ٣٠ - مجهول ، الحلل الموسوية في ذكر الاخبار المراكشية ، تصحيح ي . س . علوش ، الرباط ، ١٩٣٦ .
- ٣١ - محمود ، حسن ، قيام دولة المرابطين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٧ .
- ٣٢ - المراكشي ، عبد الطلک ، الذيل والتكملة ، (مخطوطة المتحف البريطاني)
- ٣٣ - المراكشي ، ابن عذارى ، البيان المغرب ، تح . برفنسال ، ج . ٣ ، لا ت . لا مكان .
- ٣٤ - المقرئ ، ازهار الرياض ، مصر ، لا ت . ج . ٣ .
- ٣٥ - المقرئ ، نفح الطيب ، نشر الشيخ محي الدين عبد الحميد ،

٣٦ - الناصري ، ابو العباس ، الاستقصا ل اخبار دول المغرب الاقصى ، ج ٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤ .

٣٧ - النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٢٣ ،

٣٨ - ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، المطر صادر ، ١٩٥٥ .

٣٩ - ياقوت ، معجم الاربا ، ج ٢ ، القاهرة ، دار المأمون ، ١٩٣٦ .

٤٠ - مجلة تطوان ، عدد ٥٢ ،